

موظف

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

منهجية العمل

بقلم: أحمد بن محمد بن راشد

معرض الإمارات للوظائف..
سباق في سرعة التوظيف
وبرامج التأهيل والتدريب

مسبار الأمل إلى
المريخ بخبرات إماراتية

1200 ابتكار
طلابي في معرض
«بالعلوم نفكر»

برنامج دبي
للأداء الحكومي
المتميز يدخل
الجيل الرابع
والعصر الذكي



محمد بن راشد لدى تكريمه بـ "شخصية العام الثقافية":

تعلمنا من زايد كيف نكتب التاريخ ونصوغ هويتنا وثقافتنا





*Blend
Oud*
The natural perfume

باريس غاليري  Paris Gallery

www.parisgallery.com



وطني هويتي

My Nation My Identity



بوابة العبور إلى رخاء دبي
Gateway to Dubai's Prosperity

www.dubaicustoms.gov.ae

دُرُوبٌ



سَمُوهُ

أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

رئيس المؤسسة

(هذه رؤيتي، أريد تنفيذها بالصورة الآتية وخلال مهلة محددة.. وهذا فريق العمل.. وهذا هو التمويل.. وهذا ما أتوقعه).

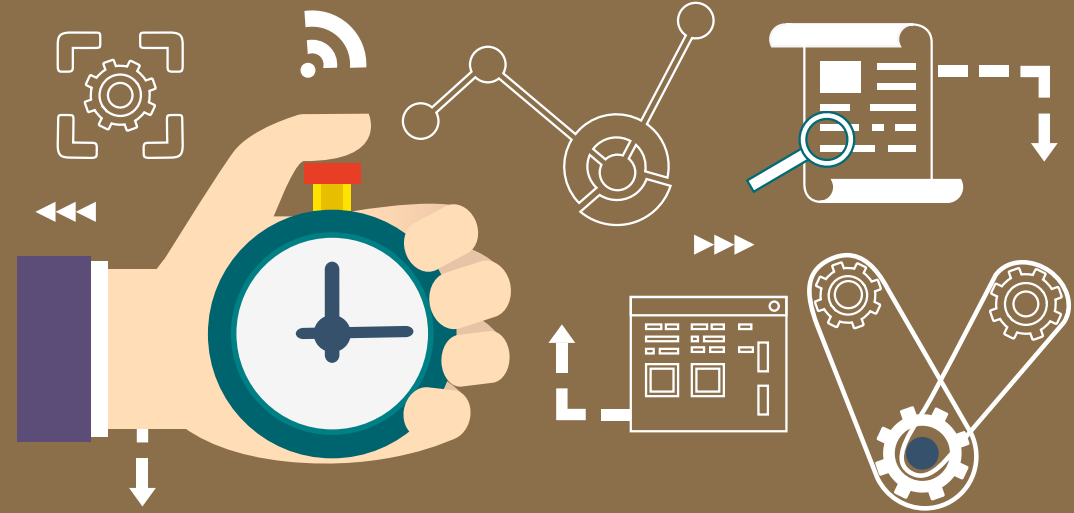
(نحن لا نكتفي بإطلاق الاستراتيجيات، بل نكف على متابعة تنفيذها وإنجازها لخدمة الوطن.. ولأننا نعمل لنكون من أفضل دول العالم).

محمد بن راشد آل مكتوم

منهجية العمل

جملة في كتاب.. وتوجيه في تصريح منشوران لمحمد بن راشد يشلان في رأيي المرجع الفكري للتغريدة التي أطلقها سموه عبر (تويتر) وذكر فيها المسؤولين في الجهات الحكومية بمهلة السنتين لتنفيذ مشروع الحكومة الذكية والتي تنتهي في مايو الحالي، وأعدا المسؤولين الذين لا يحققون الهدف بحفل وداع بعد استعراض نتائج أعمالهم.

الموضوع لم يكن سراً، والوعد ليس مفاجئاً، فسموه قال قبل سنتين أمام ألف مسؤول حكومي نريد الانتقال بالخدمات الحكومية من



إن التقييم الذي يجري اليوم واستعراض النتائج المتحققة في مسار التحول يتم وفق أسس علمية ومنهجية وعلى أيدي خبراء يعرفون الميدان ويعون أدق التفاصيل.. ولعل تقييم الخدمات حسب النجوم كان خطوة على الطريق، ومؤشر السعادة سيكون إحدى الأدوات ولن تظلم النتائج أحداً.. فالبقاء، وهو المحرك الأساسي للحياة، لا يتحقق بالأمان بل بالجهود الجبارة، وعلينا أن نعدو أسرع من غيرنا.

”مقياس ثروة الأمم اليوم في رأي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد هو رأس المال البشري.. وعلينا المضي بخطى أسرع في بناء الكوادر من خلال التأهيل والتدريب والإعداد والتتقيب عن الكفاءات وتبنيها والأخذ بيدها وفتح كل الأبواب أمامها لتتمكن من العطاء والإبداع“.

وعلى الدوائر والمؤسسات تقديم أفضل الخدمات والاهتمام بالمتعاملين وبناء شراكة حقيقية معهم ” إذ إن الحكومة ملتزمة بأن تقدم للمتعاملين معها خدمة سريعة ومتميزة بالأسلوب اللائق والوقت الملائم“، وعلى المديرين الوقوف أمام مرآة الذات ليدرّسوا ويحللوا أساليبهم وممارساتهم وقدرات فرق عملهم، وأن يعملوا على تطوير الخدمات.

الحكومة الإلكترونية إلى الحكومة الذكية التي تعمل على مدار الساعة (24 ساعة في اليوم، 365 يوماً في السنة).. حكومة لا تنام، تقدم خدماتها من أي مكان، وتبتكر حلولاً تسهل حياة الناس وتحقق لهم السعادة.

صحيح أن التغريدة الأخيرة بثت الحرارة في خطوط الهواتف الذكية، وأطلقت حوارات يومية في مكاتب المسؤولين المعنيين، وأشعلت تكهنات في كواليس الوزارات والهيئات والدوائر والمؤسسات، وبينها 420 محطة ومركز خدمات حكومياً تتعامل مباشرة مع المراجعين.. والأصح أن تلك الحرارة وبورصة التكهنات كان يجب أن تكون قد حفزت العمل طوال الـ 730 يوماً الماضية وهي عمر مبادرة التحول الذكي.

والحقيقة أن قيادتنا هيأت لوزاراتنا وهيئاتنا ودوائرنا ومؤسساتنا الاتحادية والمحلية كل سبل النجاح في مهمتها، ووفرت لها الكوادر والكفاءات البشرية، واعتمدت لها الميزانيات المطلوبة، وأمدتها بالتجهيزات والخبرات الأرقى في العالم، ووضعت لها المسار والدليل الإرشادي وخريطة الطريق وبرامج التنفيذ ودورات التأهيل والتدريب، ولم تأل جهداً في تذليل العراقيل وإصدار القوانين المنظمة.



قنديل | Qindeel

إحدى شركات إم بي آي أف القابضة

رئيس مجلس الإدارة، رئيس التحرير
جمال بن حويرب

مضات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية

هيئة التحرير

سيف المنصوري

حسين درويش

لينا العناني

إبراهيم خادم

أحمد شوقي

عناوين المؤسسة

الإمارات العربية المتحدة - دبي

صندوق بريد: 214444

نستقبل آراءكم على

wamadat@qindeel.ae

الموقع الإلكتروني www.mbrf.ae

للتواصل:

mbrf_news

mbrf.ae

الهاتف العام: +97144233444

الهاتف المباشر: +97144233435

الإعلانات:

عادل فاروق

+971501607979

adel.farooq@mbrf.ae

التوزيع والاشتراكات

أحمد الشامسي

+97144233414

ahmed.alshamsi@mbrf.ae

التصميم والإخراج

الصدى للاستشارات والخدمات الإعلامية

الإمارات - دبي - هاتف: +97142964254

mcd@alsada.ae



السنة الثانية / العدد (18) - مايو 2015



مسبار الأمل الإماراتي
استثمار في المستقبل
يخدم المعرفة والبشرية

10

محمد بن راشد في متحف نوبل:

الإمارات حاضنة للعلم وداعمة للابتكار في خدمة البشرية

5 مبتكرين في يوم الابتكار الإماراتي

في ورش عمل نظمها المؤسسة..

3 أسس للإبداع والابتكار

التعريف بالعلماء يحفز الأفكار الخلاقة

بنك يقرض الفقراء بلا ضمانات

معظم الاختراعات الطبية جاءت بعد "نوبل"

برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز

يدخل الجيل الرابع والعصر الذكي



200 ابتكار

في معرض بالعلوم نفكر

44

38

22

18

16

15

12



محمد بن راشد لدى تكريمه
بـ "شخصية العام الثقافية":

تعلمنا من زايد كيف نكتب التاريخ
ونصوغ هويتنا وثقافتنا

في معرض الإمارات للوظائف 2015

- سوق العمل يتجه نحو التقنية والهندسة والطيران والسياحة
- كثرة العروض أدخلت الخريجين في حيرة الاختيار
- المعرض كان إلكترونياً وذكياً بامتياز وشهد سباقاً
- في سرعة التوظيف وطرح برامج التأهيل والتدريب
- للباحثين عن وظائف..

اكتسبوا مهارات عملية وتعلموا على الدوام

24



أسئلة من وحي العالم الافتراضي

بقلم: كوثر الزين

30

العالمية الوزيرة فينيس جودة:

التمويل ورعاية الموهوبين

أساسا البحث العلمي والابتكار

48

ماجدة راشد..

الفائزة بجائزة القائد المبدع

الإبداع كامن في الفكر والمعرفة

56



مقالات

منهجية العمل

بقلم: سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

04

فارس الكلمة ... شخصية العام الثقافية

بقلم: جمال بن حويرب

58

كتاب في دقائق

وطالعوا..

50





محمد بن راشد لدى تكريمه بـ "شخصية العام الثقافية":

تعلمنا من زايد كيف ننجز.. ونكتب التاريخ ونصوغ هويتنا وثقافتنا

كُرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" لفوزه بجائزة شخصية العام الثقافية الخاصة بجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها التاسعة.. وقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بتكريمه وتسليمه الجائزة في حفل خاص استضافه معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

وقصائدنا وإنجازاتها تتحدث بلغة واحدة، هي لغة الإمارات، وتنطلق من مبادئ عميقة هي مبادئ زايد وراشد، وهذا التكريم هو في الحقيقة تكريم لهذه المدرسة، واحتفاء بلغة إماراتية مميزة نخاصب بها العالم".

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم اعتزازه باختياره شخصية العام الثقافية، التي تحمل اسماً له بصمة في التاريخ ومكانة لا يمحوها الزمن، ومنزلة في القلوب لا تزيد الأيام إلا قوة ورسوخاً.. وقال سموه: "كلماتنا



محمد بن زايد:
الجائزة تكريم وتقدير
للإرادة سموه الصلبة
ورؤيته الحكيمة



وأضاف: تعلمنا من زايد كيف نخاصب العالم، وكيف نصوغ هويتنا وثقافتنا، وكيف نكتب تاريخنا الخاص، تعلمنا من زايد أن التاريخ لا يكتب إلا ما يستحق الكتابة، وأنه لا احترام ولا هيبة ولا مكانة إلا بإنجازات تتحدث عن نفسها، ولن يستمع العالم لقصيدتنا الإماراتية إلا أن تكون موزونة بقوافي الأفعال، ومنسوجة على بحر من بحور التميز والفرادة والريادة.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ونيله شخصية العام الثقافية هو تكريم وتقدير للإرادة الصلبة والرؤية الحكيمة التي يتحلّى بها والذي تمكن من خلالها وفي

فترات قياسية من إحداث نهضة شاملة تقف الثقافة في طليعتها.. وقال سموه إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يعبر دوماً بإنجازاته ومبادراته ومواقفه في كافة المجالات عن الرؤية المبدعة الباحثة دوماً عن تحديات جديدة تتخطاها وأفاق بعيدة ترتادها وصولاً إلى العالمية.

وأضاف صاحب السمو ولي عهد أبوظبي: أبارك للشعب الإماراتي ولكل مبدع ومبتكر في عالمنا هذا الفوز الذي لاقى أهله. كما أبارك لجميع الفائزين بدورة هذا العام من الجائزة من مبدعين ومفكرين وأدباء يسهمون في الارتقاء بالوعي الفكري والثقافي العربي.



يصنعه ويطلقه مركز محمد بن راشد للفضاء

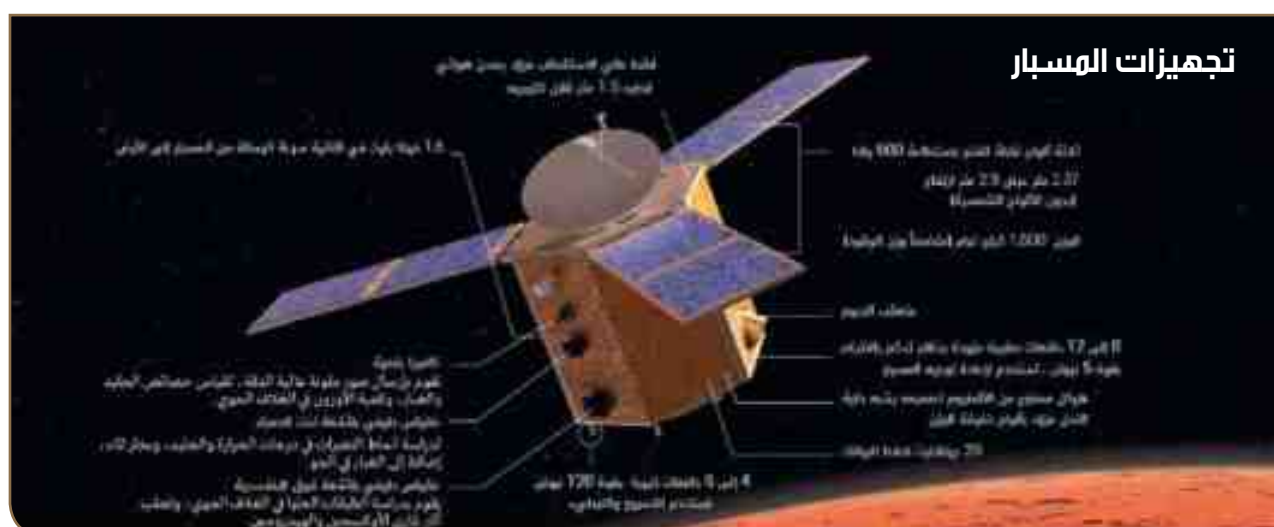
مسبار الأمل إلى المريخ

أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" اسم مسبار الأمل على مهمة المسبار الإماراتي المزمع إطلاقه إلى الكوكب الأحمر في العام 2020. وقال سموه معلقاً على تفاعل الجمهور مع حملة إطلاقها عبر "تويتر" لاقتراح اسم للمسبار: "نشكر كل من تفاعل معنا، ومع مشروعنا التاريخي لإرسال أول مسبار للمريخ، كل من أسهم وتفاعل هو شريك في هذا المشروع"

وأضاف سموه أن مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ يبعث بثلاث رسائل، الأولى للعالم بأننا أهل حضارة، وكما كان لنا دور سابق في المعرفة الإنسانية سيكون لنا دور لاحق أيضاً، والثانية لإخواننا العرب بأنه لا يوجد مستحيل وبإمكاننا منافسة بقية الأمم العظمى ومزاحمتها في السياق المعرفي، والثالثة لشبابنا بأن من يعيش القمم يصل لأبعد منها.. يصل للفضاء.. ولا سقف ولا سماء لطموحاتنا.

وقال سموه: "من خيمة صغيرة قبل 43 عاماً بدأ زايد وراشد، وواصلوا الليل بالنهار لبناء إنسان الإمارات، واليوم تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة "حفظه الله"، لدينا فريق عمل يناقش الأمم الكبرى في الوصول للمريخ"، وقال سموه لفريق عمل المشروع: "لو راكم زايد اليوم لدمعت عيناه، أنتم غرسه وثمره عمله وتوحيج مسيرته".

وقال سموه: يسرنا أن نعلن أننا اخترنا للمسبار اسم "مسبار الأمل"، لأن زايد كان يمثل الأمل لدولة الإمارات، والإمارات اليوم تمثل الأمل للمنطقة، وهذا المسبار يمثل الأمل لملايين الشباب العرب بمستقبل أفضل، والأمل عكس اليأس، ونحن لا نريد لمنطقتنا أن يصيبها اليأس أبداً، هناك دائماً أمل بمستقبل أفضل للجميع بإذن الله. وأضاف سموه: "مشروع الإمارات للوصول إلى المريخ واستكشافه هو رسالة أمل للشباب العربي، ولا مستقبل ولا إنجاز ولا حياة من دون الأمل"، مؤكداً سموه بأن "مشروع المريخ هو استثمار استراتيجي في الإنسان، والاستثمار في الإنسان هو استثمار رابح، والاستثمار في العلم والمعرفة سترى نتيجته أجيال كثيرة قادمة بإذن الله".. وسيكون إضافة إماراتية للمعرفة البشرية، ومحطة حضارية في تاريخنا العربي، واستثماراً حقيقياً لأجيالنا المستقبلية.



تجهيزات المسبار

حيث سيقوم فريق من الباحثين والعلماء الإماراتيين بدراساتها ونشرها لأكثر من 200 مركز بحثي حول العالم، ليستفيد منها آلاف العلماء المتخصصين في علوم الفضاء. ويبلغ عدد فريق عمل مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ 75 حالياً ليصل لـ 150 مهندساً وباحثاً قبل العام 2020.

مركز محمد بن راشد للفضاء

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بصفته حاكماً لإمارة دبي قد أصدر قراراً بإنشاء مركز محمد بن راشد للفضاء وضم مؤسسة الإمارات للعلوم والتقنية المتقدمة "إياست" إليه.. ووفقاً للقرار سيعمل مركز محمد بن راشد للفضاء على الأبحاث والمشاريع والدراسات المتعلقة بعلوم الفضاء بما يدعم توجهات دولة الإمارات في دعم هذا القطاع وتكوين كفاءات علمية وطنية ومعرفية من خلاله.. كما سيعمل المركز على الإعداد والتنفيذ والإشراف على كافة مراحل إرسال مسبار الإمارات لاستكشاف كوكب المريخ.. وسيعمل المركز أيضاً على المشاريع المتعلقة بعلوم وتطبيقات الأقمار الصناعية وكافة المشاريع التخصصية ومشاريع التقنية المتقدمة التي يكلف بها من الجهات المعنية.

اكتشاف الكوكب الأحمر

وكان قد تم خلال مؤتمر إعلامي استضافه حاكم دبي في قصر البحر الكشف عن الأهداف العلمية لمشروع الإمارات لاستكشاف المريخ والتفاصيل الزمنية للمشروع والخصائص التقنية للمسبار، الذي سترسله دولة الإمارات لكوكب المريخ في منتصف العام 2020، ونوعية الدراسات التي سيجريها المشروع الإماراتي على الكوكب الأحمر. وقال فريق عمل المشروع سيعمل المسبار على رسم صورة واضحة وشاملة عن مناخ المريخ وأسباب تآكل غلافه الجوي وغياب المياه من على سطحه، وبالتالي اختفاء فرص الحياة عليه.

600 مليون كم

سينطلق المسبار الإماراتي، الذي يعادل وزنه وزن سيارة صغيرة، في النصف الأول من العام 2020 ليقطع 600 مليون كم بسرعة 126 ألف كم/ساعة وصولاً لوجهته النهائية بعد 200 يوم من بدء رحلته، وستستمر مهمة المسبار حتى العام 2023 مع إمكانية تمديدتها حتى العام 2025، وسيوفر مسبار الأمل أكثر من 1000 جيجابايت من البيانات الجديدة عن كوكب المريخ،



جاء ذلك لدى تشريف سموه متحف نوبل بزيارته التفقدية الذي استضافته مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم لقراءة 40 يوماً في منطقة برج خليفة في داون تاون دبي حيث تجول سموه في أرجاء وأجنحة المتحف يرافقه سعادة العضو المنتدب جمال بن حويرب. واطلع سموه من ابن حويرب على ما تضمنه المتحف من إبراز لتاريخ



محمد بن راشد وفي استقباله جمال بن حويرب

معهده بن راشد لدى زيارته متحف نوبل:

الإمارات حاضنة للعلم والعلماء وداعمة للبحث والابتكار

أحد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) أن دولة الإمارات ستظل بحرص قيادتها وحماس شبابها حاضنة للعلم والعلماء من خلال دعمها وتشجيعها للمواهب وترسيخ ثقافة البحث والابتكار كأحد مناهل المعرفة والتطوير والتحديث في مختلف الميادين التي تخدم الإنسانية وتسهم في إسعاد البشر أينما كانوا.. وقال سموه: «بالإرادة نستطيع الوصول إلى مبتغانا وعلينا قيادة وحكومة وشباباً التسليح بإرادة التغيير في جميع المجالات التي تسعد شعبنا وتسهم في تطور دولتنا علمياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً لا تغيير الإرادة».

جائزة نوبل في الكيمياء والفيزياء والطب والاقتصاد والسلام وما يمثل من تحفيز على البحث والاختراع، وصولاً إلى الجائزة التي تعد حلم كل مخترع حول العالم يؤدي من خلال اختراعه خدمة جليلة للبشرية في شتى حقول المعرفة. وتوقف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عند العديد



نبارك هذه الفعاليات التي تساعد الشباب على الاستفادة من العلوم في دراستهم وحياتهم

الآراء والخبرات والثقافات، وشكل مصدر إلهام للكثيرين من الموهوبين من أبناء الوطن الذين نثق كامل الثقة بأننا سنرى أسماءهم يوماً ما تتألق في قوائم الفائزين بجوائز نوبل العالمية.

ووعده جمال بن حويرب باستضافة المتحف في رحلة معرفية أخرى في العام المقبل، وقال إن المتحف سيصبح حدثاً سنوياً في أجندة فعاليات إمارة دبي الزاخرة، وسيحمل المزيد من المعرفة عن مفاهيم الإبداع والابتكار وأهم أعلامها بحلة متجددة ومختلفة تفتح آفاقاً جديدة أمام الجميع، وتقدم لهم جرعة ثقافية تثري العقول وتعزز الإبداع في النفوس.

وقدم سعادة جمال بن حويرب الشكر لكافة وسائل الإعلام التي حرصت على تغطية الحدث بشكل موسع وأسهمت بالتعريف عنه والترويج له في مختلف المحافل. ثم قام بتكريم رعاة الحدث وفريق عمل المؤسسة ومجموعة من المبتكرين الإماراتيين ممن شاركوا في «يوم الابتكار الإماراتي» الذي نظمته المؤسسة خلال الحدث لاستعراض إبداعاتهم وتجربتهم أمام زوار المتحف.

استطلاع آراء الزوار

وفي استطلاع أجرته (ومضات)، لآراء عدد من زوار المتحف من الأساتذة والطلبة الجامعيين أجمعوا على أنه يمثل أيقونة للمعرفة ومعرضاً للإنجازات البشرية في المجالات العالمية ومتحفاً للابتكار يعكس بعمق شديد عنوانه «أفكار تغير العالم». وقالت أمل عنبر مدرسة العلاقات العامة في جامعة الشارقة إنها استمتعت علمياً ومعرفياً وشخصياً بزيارة المتحف الذي لم تكن تعرف الكثير عن تفاصيله وإنجازاته

من أقسام ومنصات المعرض خاصة جائزة نوبل للآداب وتعرف سموه إلى بعض من أشعار نوبل السويدي الجنسية الذي كان شاعراً وأديباً عالمياً في عصره. والتقى سموه خلال جولته في المعرض عدداً من المخترعين الإماراتيين الذين شرحوا لسموه عن اختراعاتهم المشاركين فيها ونالوا عليها براءات الاختراع من جهات محلية ودولية متخصصة.

وبارك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، فكرة تنظيم واستضافة مثل هذه المعارض و الفعاليات العلمية والأدبية لتعريف الشباب من أبناء وبنات الوطن والمقيمين على أرض دولتنا الحبيبة إلى المكتشفات العلمية والأدبية والتعرف أيضاً إلى سيرة كل عالم أو مخترع عالمي ترك بصمات لا تمحى في حياة البشرية وأسهمت في تطوير وتسخير هذه العلوم والابتكارات في إسعاد الناس ومساعدتهم على الاستفادة من هذه العلوم والبحوث إن في دراستهم أو في أنماط معيشتهم وأسايب حياتهم. وأعرب سموه عن أمله في وصول أبناء وبنات الإمارات إلى العالمية والتأهل للحصول على جائزة نوبل في أي من فروعها في وقت ليس ببعيد.

واعتبر سعادة جمال بن حويرب تشريف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد متحف نوبل بزيارته ترجمة لتلاحم القيادة مع المشهد الثقافي الإماراتي. وقال إنها تعكس حرص سموه واهتمامه بمتابعة الفعاليات التي تشهدها الدولة وتبرز دور دبي الرائد كمركز للإشعاع الثقافي والحضاري ونموذجاً يحتذى في خلق بيئة تحفز الإبداع والابتكار ونشر المعرفة والثقافة وتشجع شباب الوطن على الابتكار. وفي الحفل الختامي لاستضافة المتحف أعلن سعادة جمال بن حويرب تمديده سبعة أيام إلى 7 مايو بدلاً من 30 إبريل بناء على توجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس المؤسسة استجابة للإقبال الكبير على زيارته وكفي تتاح الفرصة لمزيد من الزوار وعلى الأخص طلبة المدارس والجامعات والمهتمين بالعلوم والابتكار.

وقال سعادته: لقد نجح «متحف نوبل» خلال دورته الأولى بجذب اهتمام المختصين والمثقفين والمبدعين وأساتذة وطلبة الجامعات والمدارس وآلاف الزوار من مختلف الجنسيات وفئات المجتمع، كما استقطب أنظار وسائل الإعلام المحلية والعالمية بما قدمه من محتوى معرفي وإبداعي مهم ومنصة لتبادل

ومجالات جائزته، مشيرة إلى أنه بات بإمكانها استخدام هذه المعلومات وإجراء أبحاث ودراسات في الأدب والسلام، وأكدت أن الإعلام الذي تخصص فيه يمكن أن يشكل أداة هجوم على الدول ويمكن أن يكون عاملاً للسلام، وأعتقد أن هذين المجالين من أهم المجالات التي يمكن أن تسهم جائزة نوبل فيهما، وكنت أتمنى أن أحصل على معلومات أكثر عن كيفية تقييم الجائزة من اللجنة المختصة وطرق ترشيح الأشخاص والأسس المعتمدة لاختيار الفائزين.

وقال قاسم عبد الرحمن المدرس في مدرسة الرافعي إنه سعيد جداً باستضافة متحف نوبل في دولة الإمارات السباقية دائماً إلى استقطاب كل ما يعمل على بناء مجتمعات معرفية، وإن زيارته كانت للتعرف إلى الأشخاص الذين حصلوا على جوائز نوبل، إضافة إلى معرفة كيفية تأسيس الجائزة، وكان الدافع الأكبر لزيارة متحف نوبل يتمثل في تحفيز طلاب القسم العلمي في مسيرتهم العلمية فيما بعد، مشيراً إلى أن دور جائزة نوبل المهم في تنمية وتحفيز مفهوم الإبداع والابتكار عند كل عالم طالب.

وحول انطباعه بعد زيارة المتحف قال إن منظميته تمتعوا بكرم الضيافة وحسن التنظيم من حيث سهولة الانتقال بين أقسام المتحف وأجنحته وعمق معلوماته ولذلك نصحت طلابي بالحرص على العلم والتعلم وألا يستصغروا الأفكار التي تطرأ في أذهانهم وأن يعملوا على تطويرها وتطبيقها كي يصبحوا عقولاً مبتكرة في المستقبل.

وقالت سامية كنعان الطالبة في جامعة الشارقة: إن زيارتها لمتحف نوبل في دبي زودتها بمعلومات عن مسيرة حياة العمالقة الذين غيروا العالم باختراعاتهم، واعتبرت المتحف أيقونة معرفية تساعد في التعرف إلى الاختراعات التي كنا نسمع عنها دون أن نراها أو نحصل على معلومات كافية عنها، فمن خلال هذا المتحف استعرضنا أهم الإنجازات التي تضمنتها جائزة نوبل في مختلف المجالات العلمية، وقد ساعدني متحف نوبل على اكتساب معلومات لم أكن على دراية بها، وقد تكون هذه الزيارة أساساً تحفيزياً على الإبداع في المساق الذي أدرسه في مرحلة الجامعة.

ومن جهتها تقول علياء ياسر الهرمودي الطالبة في جامعة الشارقة أيضاً: إن زيارتها للمتحف تمثل مناسبة مهمة في حياتها نظراً لتعلقها بالمتاحف والتراث ولفضولها في التعرف إلى الإنجازات التي غيرت مفاهيم العلم. وأشارت إلى أن زيارتها قد تمثل نقطة انطلاق لها في عالم الإبداع لأنها منحتها الإصرار على الخوض في عالم الابتكار وحفزتها على التفكير بشكل أعمق للوصول إلى ما وصل إليه علماء نوبل.

وأكدت نور الهدى عبد المولى الطالبة في جامعة الشارقة أنها استفادت من زيارتها للمتحف باعتبارها زيارة استكشافية للتعرف إلى حياة نوبل ومسيرته في عالم الاختراعات. وأضافت: استطعت الحصول على معلومات جديدة لم تتمكن الكتب المدرسية من تزويدنا بها، وهذه المعلومات يمكن أن تقيدني في المستقبل من الناحية المعرفية، وأن تحفزني فيما بعد إذا طرأت فكرة جديدة على بالي حيث اكتسبت معلومات عن نهج العلماء الحاصلين على جوائز نوبل وكيف بدؤوا من الصفر وإصرارهم وإرادتهم التي أوصلتهم إلى الحصول على شرف الجائزة وأكثر ما لفت نظري في المتحف تمثال نوبل ووصيته.

وفي الإطار ذاته قال محمد سيف حميد طالب في مدرسة الرافعي: جميل ومفيد، تعرفنا من خلاله إلى شخصية نوبل وجائزته واختراعاته والمجالات التي تندرج تحت جائزة نوبل.. وكنت أحب أن أعرف أكثر عن تفاصيل المتطلبات والشروط التي يتم بموجبها منح جائزة نوبل، وإن شاء الله تكون استضافة



محمد بن راشد يستمع إلى المبتكر راشد الغافري

أساتذة جامعات وطلابها:

المتحف أيقونة معرفية تشجع

العلم والبحث والإبداع الدراسي

متحف نوبل في دولة الإمارات دافعاً للعقول الإماراتية المبتكرة.

وأكدت أمل خلف المطروشي مدرسة التاريخ في مدرسة سودة بنت زمعة أن التاريخ بكافة تفاصيله كان حاضراً في متحف نوبل وفيه دعوة لكل العقول الخلاقة للقيام بالاختراعات والاكتشافات التي تسهم في إسعاد البشرية، مضيفة أن من أكثر ما أسعدني في المتحف هو تعرفي إلى المخترعين الإماراتيين الذين رفعوا اسم الإمارات، ومثل ذلك يؤدي إلى تحفيز شباب دولة الإمارات على الإبداع والابتكار، وأكثر ما لفت نظري في متحف نوبل هي إنجازات المبتكرين التي كانت فائدتها كبيرة على العالم أجمع.

وقالت خلود حسن طالبة في مدرسة سودة بنت زمعة إنها من خلال زيارتها للمتحف تعرفت إلى مجالات جائزة نوبل وأشهر الاكتشافات والاختراعات الحاصلة على الجائزة. وأضافت أنها فخورة بدولة الإمارات التي تعد أول دولة في الشرق الأوسط تستضيف متحف نوبل الذي يعتبر الأشهر عالمياً. وأشارت إلى أنها تعمل جاهدة لتكون من أولئك الذين يسعون لرفع اسم دولة الإمارات عالياً في مجال الابتكار والاكتشافات، وقالت إنها تود التعمق في دراسة الطاقة الشمسية لأنها تتطلع في المستقبل إلى اختراع هواتف نقالة على الطاقة الشمسية وذلك للتقليل من تلوث البيئة وتوفير الكهرباء.

وكان ألفريد نوبل قد خصص كل ثروته للمؤسسة التي تحمل اسمه بهدف تكريم العلم والعلماء وكل من يقدم خدمات جليلة للبشرية كنوع من الاعتذار منه إلى شعوب العالم كونه مخترع مادة «الديناميت» التي ابتكرها لخدمة صناعة المناجم وبناء سلك القطارات لكنها تحولت إلى أداة قتلت ملايين البشر في الحروب والصراعات.

وتضم الجائزة التي تأسست عام 1895 واحتفل بها للمرة الأولى في الأكاديمية السويدية في استوكهولم في العام 1901 عدداً من التخصصات العلمية والأدبية ما عدا مادة الرياضيات التي استبعدتها ألفريد نوبل من الجائزة نظراً لهجران حبيبته له وتوجهها للتخصص في الرياضيات.

على هامش متحف نوبل

يوم للابتكار الإماراتي



الدكتورة حبيبة الصفار



أحمد الحارثي



النقيب راشد الغافري

وقال أحمد الحارثي إن لابتكاره أهمية كبرى في مواجهة التحديات التي تواجهها الإمارات في مجالات المياه والغذاء ومستقبل الطاقة الممتدة، مضيفاً أنه اكتشف سلالة محلية من الطحالب تنمو في صحارى الدولة ويمكن إنتاجها بكميات صناعية باستخدام مياه البحر.

وأشار الحارثي إلى أن هذه الطحالب مورد طبيعي للدولة لم يستغل من قبل، حيث سيتم استخدامها في مجالات عدة، منها إنتاج الوقود الحيوي، وإنتاجها كغذاء، واستخدامها في مزارع الثروة السمكية.

وأعربت الدكتورة حبيبة الصفار عن فخرها لمشاركة تجربتها في مجال علم الوراثة مع زوار متحف نوبل، الذي يشكل معلماً معرفياً مهماً لديي والدولة، ويوفر منصة إبداعية ملهمة لشبابنا لمعرفة المزيد عن الابتكار والاكتشاف.

وقالت إن توصلها إلى بناء خريطة جينية للأسر الإماراتية بهدف الكشف المبكر عن مرض السكري يحمي المجتمع من مرض شائع يمثل خطراً وله مضاعفات كبيرة على الصحة العامة والاقتصاد الوطني والمجتمع بشكل عام.

وقال محمد المرزوقي مخترع جهاز الكشف عن الغازات السامة المتسربة من حقول النفط والغاز إن اختراعه يقوم على رصد نسبة كبريتيد الهيدروجين باستخدام القراءة الحرارية وأن أهميته تكمن في قلة تكلفة جهاز القراءة الحرارية ودوره في حماية العاملين، مضيفاً أنه الجهاز الأدق لقياس الغازات المتسربة من حقول النفط والغاز في العالم، وأن حجمه يصل إلى حجم القلم، ما يجعله سهل الاستخدام والتداول.

وشكر أديب البلوشي مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم على تخصيصها هذا اليوم للابتكار الإماراتي، وحيا استضافتها متحف نوبل كإحدى وسائل دعم وتحفيز المعرفة والابتكار في الإمارات، وقال إنه متفائل

بأن يبدأ إماراتية ستتسلم يوماً جائزة نوبل.

وأضاف أن بعض ابتكاراته كانت لتلبية حاجات والده الصحية، مشيراً إلى حذاء طبي ابتكره إلى جانب باب الإلكتروني للحيوانات الأليفة ومشروع خودة موصولة بكاميرا لحماية رجال الإنقاذ خلال عملهم في مسارح الحوادث.

نظمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم خلال استضافتها متحف نوبل تحت عنوان (أفكار تغير العالم) يوماً للابتكار الإماراتي.

وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم: أردنا تسليط الضوء على إنجازات المبتكرين الإماراتيين في عام أعلنته دولة الإمارات عاماً للابتكار انسجماً مع الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للابتكار في إطار رؤية الإمارات 2021 وأجندة العمل الوطني.

وأكد سعادته أن دولة الإمارات تزخر بالموهب والنوابغ من أبناء وبنات الإمارات الذين أظهروا تفوقهم وتميزهم في كافة المجالات، كما قام الكثير منهم بالعديد من الاختراعات والاكتشافات المهمة، حيث وصل عدد براءات الاختراع الإماراتية المعتمدة من مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية للولايات المتحدة الأمريكية والتي تم تسجيلها خلال العقدين الماضيين إلى 67 براءة اختراع.. وبكل تأكيد سيرتفع هذا الرقم خلال السنوات المقبلة ليرسخ اسم الإمارات في مجالات التميز والابتكار.

وشارك في هذا اليوم كل من الدكتورة حبيبة الصفار، وهي أول من أنشأ خريطة جينية للأسرة الإماراتية للكشف المبكر عن مرض السكري، والدكتور محمد المرزوقي، أول من اخترع جهازاً للكشف عن الغازات السامة المتسربة من حقول النفط والغاز، وأحمد حسين الحارثي، أول من ابتكر آلية لإنتاج الوقود الحيوي بكميات صناعية باستخدام الطحالب المعدلة جينياً، والنقيب الدكتور راشد حمدان الغافري، أول من اخترع بصمة وراثية ذكرية للاستخدامات الجنائية على مستوى العالم، وأديب البلوشي، أول طفل إماراتي يدخل ضمن قائمة أكثر نوابغ أطفال العالم.

وقال النقيب راشد حمدان الغافري إن اختراعه غير المسبوق عالمياً يسهم في تعقب الجناة في جرائم الاغتصاب وغيرها وأن دولاً متقدمة بينها سويسرا وكوريا الجنوبية والصين وماليزيا طلبت معلومات عن البصمة الوراثية الذكرية لتوظيفها في مختبراتها الجنائية.



الدكتور محمد المرزوقي



أديب البلوشي



ما هو الإبداع.. وكيف يمكن إنتاجه وما دوره في رقي الأمم وتقدمها؟

يحتاج الإبداع كما الابتكار إلى الصبر والمثابرة والشغف والعصف الذهني والشراسة مع فريق عمل يخلق أجواءً تفاعلية تجدد الأفكار وتفتح الآفاق وتوفر الحلول.. كما يحتاج إلى التمرد على

الثوابت وطرح الأسئلة، ومن وجهة نظري لا يوجد إبداع من دون تجارب ولا توجد تجارب من دون فشل أو نجاح.. وعلى الأفراد المبدعين تحويل الفشل إلى فرص نجاح.. هكذا يكون الإبداع وهذا مسار كل ابتكار.. وأعتقد أنه إذا لم تنتهج طرق الإبداع في الشركات والمؤسسات والمجتمعات فلن يكون هناك تطور.



توبياس ديجسيل

منسق متحف نوبل

شرارة الإبداع.. والابتكار في ورشة عمل

3 أسس للإبداع: الصبر والمثابرة وفريق العمل

الإبداع هو القدرة على التفكير «خارج الصندوق» وبطريقة مختلفة وفريدة مع القدرة على تطبيق الفكرة/أو الأفكار الجديدة وتحويلها إلى واقع، لأن الأفكار لا تعني شيئاً أو تبقى حكرًا لصاحبها ما لم تسهم في تطور وتقدم صاحبها والمجتمع بشكل عام.

بهذه العبارات أجاب توبياس ديجسيل منسق متحف نوبل المتخصص في ريادة الأعمال عن سؤال - «ومضات» بعدما تحدث في ورشة عمل بعنوان « شرارة الإبداع» على هامش استضافة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم لمتحف نوبل في دبي.. وهنا تفاصيل ورشة العمل والحوار.

حوار ومتابعة/ مها شعبان

هل يرتبط الإبداع بالتعليم أم بالذكاء أم يولد مع الإنسان، بمعنى أن الشغف يكون في جيناته؟

من وجهة نظري أن كل شخص يولد بقدرات معينة ومواهب كافية في حمضه النووي ويمكن تحفيزها بالتعليم والرعاية والجهد.. وأعتقد أيضاً أن كل شخص يمكن أن يكون مبدعاً في مجال ما ومكان ما، لذلك يتعين علينا ترك حرية الاختيار للأبناء والاختفاء بإرشادهم ورعايتهم وتحفيزهم.

وماذا عن علماء نوبل.. هل كانوا أذكىء ومبدعين.. أم باحثين ومتعلمين؟

معظم من حازوا جوائز نوبل كانوا يتمتعون بخبرة عملية طويلة، وبعضهم الآخر يتمتع بذكاء ساعد على ذلك، لكن ليس كلهم عابرة.. لذلك أرى أن الإبداع غير مرتبط بالذكاء فقط بل التعليم، وقد لا يكون التعليم هو الأساس في الإبداع لكنه يساعد على عملية الإبداع..

ما الإجراءات التي يجب على الدول اتباعها لرعاية العقول المبدعة وتوفير البيئة التربوية والتعليمية المناسبة لاحتضان القدرات والمواهب وتميئتها؟

التحفيز والتحدي قد يصنعان جيلاً مبدعاً.. لذلك من المهم جداً تحفيز الجيل الجديد وخصوصاً الشباب.. كما يمكن أن نحتضن الإبداع ونعمل على تنميته منذ الصغر فعلى سبيل المثال، إذا كان لديك أطفال يتمتعون بمهارة وقدرة في شيء ما، عليك تدريبهم وتحديهم وتحفيزهم..

كيف يمكن أن ننهض بالأمم والحضارات؟ وما دور الجيل الجديد والشباب في ذلك؟

من المهم جداً فهم مدى حاجتنا لجيل الشباب الذي يمثل مستقبلنا؛ لهذا يجب بذل مزيد من الجهد لتوعية الشباب وثقافتهم بأهمية الإبداع والابتكار في بناء مستقبل واعد مليء بالنجاح.. وبالطبع يملك هذا الجيل قدرات ومواهب وفرص تعليم ومعرفة أفضل بكثير من الأجيال السابقة.. ومن دون علم وثقافة لن نبني عالماً مناسباً للعقول والأفكار الإبداعية والابتكارية.. وأقول إنه من دون الإبداع والابتكار لا يوجد مستقبل!!

كيف يمكن أن نجعل الأفكار الإيجابية والإبداعية تسيطر على عقول الشباب؟

عندما نقوم بتعليم وثقافة جيل الشباب نستطيع أن نستثمر فيه ونجعله قادراً على خوض التحدي ومستعداً لتعلم كل جديد ليكون خلاقاً ومبتكراً.. والفشل قد لا يكون دائماً نهاية الطريق بل يمكن الحصول من خلاله على فرص أكبر للنجاح وذلك بالتعلم من الخطأ والمحاولة، ولكي يكون الشخص مبدعاً عليه أن يقبل الفشل في مرحلة ما.

واستعرض ديجسيل مميزات بعض الحاصلين على جائزة نوبل والخطوات التي قاموا بها لإطلاق إبداعاتهم للعالم، موضحاً أن الرأي السائد قديماً بين الناس كان يشير إلى أن صفة الإبداع موجودة لدى المميزين فقط من الناس، لكن في النهاية وجد أن الإبداع ليس له صفة محددة، وأنه يتطلب امتلاك الفرد لبعض الصفات التي تؤهله ليصبح مبدعاً مثل: الدقة والشجاعة والعمل الدؤوب والرؤية الثاقبة وطرح الأسئلة باستمرار.

لا نجاح من دون فشل ولا ابتكار بلا تحفيز ولا مستقبل من غير التعليم



شهادة نوبل وميداليتها



الأسمد الصناعية التي نال فريتز هاربر عليها جائزة نوبل في الكيمياء

وفي الجزء الثاني من الورشة ركز ديجسيل على أهمية العمل الجماعي في مسيرة الإبداع، خاصة أن العديد من الحاصلين على جائزة نوبل، كانوا ضمن مجموعات عمل متميزة قدمت إبداعاتها للعالم وحصلت على هذه الجائزة المرموقة.

وسلط في الجزء الأخير من الورشة الضوء على مقومات البيئة الإبداعية وكيف تمكنت جامعة كامبريدج ومختبرات بيل من الوصول بأساتذتها إلى العديد من جوائز نوبل. وقال ديجسيل إن السر وراء ذلك يكمن في أسلوب التصميم المفتوح وبيئة اللامركزية والتشجيع على التفاعل والاختلاط بين الفئات، والجمع بين الطلبة والأساتذة من مجالات علمية مختلفة سويماً في برامج الابتكار، أو وضع الباحثين مع التنفيذيين في مكتب عمل واحد، حيث وجد أن الحوار، وطرح الأفكار مع أشخاص من بيئة عمل ومجالات مختلفة، يسهم في فتح طرق أخرى للتفكير وطرح الحلول من منظور مختلف.



لنبدأ... لماذا خصص ألفريد نوبل كل ثروته لهذه الجائزة، وماذا كانت أهدافه؟
الهدف من وراء هذه الجائزة كما أرادها ألفريد نوبل هو تكريم كل عقل مبتكر استطاع أن يأتي بأفكار جديدة تساعد على تقدم البشرية وتطورها في مختلف المجالات في الفيزياء

والطب والكيمياء والأدب والسلام، سواء عن طريق اكتشاف اختراع أو فكرة ما استطاعت أن تؤثر إيجاباً في المجتمع وتساعد على فهم العالم بشكل أفضل..
وما يزيد من أهمية الجائزة أنها أسهمت فعلاً في تغيير مفاهيم وتعميم أفكار مبدعة وخلاقة في النظريات العلمية والحياة



د. غوستاف كالستران

كبير أمناء المتحف

جائزة نوبل كيف غيرت العالم؟! التعريف بالعلماء يمثل حافزاً ومحركاً للإبداع والابتكار والأفكار الخلاقة

تحت عنوان (تأثيرات جائزة نوبل – أفكار تغير العالم) وهو الشعار الذي حملته متحف نوبل خلال استضافته في دبي من قبل مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، حاضر الدكتور غوستاف كالستران كبير أمناء المتحف في ورشة عمل سلط خلالها الضوء على تأثيرات الجائزة في العلم والعلماء والبشرية جمعاء، ودور ألفريد نوبل في تحويل الاختراعات إلى منتجات وخدمات حقيقية تلأثم احتياجات السوق وتلبي متطلبات الناس وتقدم عوائد لمخترعيها.. (ومضات) حاورت الدكتور غوستاف كالستران الحاصل على شهادتي ماجستير في التاريخ وتاريخ الأفكار فكانت هذه التفاصيل.

حوار/ مها شعبان

البشرية، وبفضلها استطاع العلماء تطوير علومهم وإطلاق ابتكاراتهم.. وفي الحقيقة أنه لولا إنجازات علماء الجائزة لما وصلنا بالعلم والمعرفة إلى ما نحن عليه.. هدفنا من زيارات المتحف إلى دول العالم المختلفة ودبي مؤخراً هو التعريف بالعلماء بما يمثل دافعاً ومحركاً للجيل الجديد في مسيرة الإبداع والابتكار والأفكار الخلاقة.

ما تأثير الجائزة والتكريم في مسيرة العلم وتحفيز الابتكار؟

من المهم الاعتراف بأن أبحاث العلماء وابتكاراتهم موجودة قبل جائزة نوبل، وأنها ليست جميعاً تستهدف الفوز بالجائزة.. لكن انظري إلى تجارب بعض العلماء المكرمين، ومنها على سبيل المثال جيمس واتسن وفرانس كريك اللذان وضعاً تصوراً لتكوين الحمض النووي الريبوزي منقوص الأكسجين في عام 1953 حازا جائزة نوبل في الطب لعام 1962 ولو لم تكن هناك جائزة لفعلاً ذلك أيضاً لأن مثل هذه العقول المبتكرة والخلاقة لا تنتظر فرصة لتبرهن للعالم أنها مبتكرة وقادرة على إسعاد البشرية، وربما لم يكن العالمان ينتظران الجائزة بل أشارت إليهما أفكارهما بضرورة تطبيقها ونشرها لتعم الفائدة على الجميع.

وفي مجال الطب أيضاً نرى أن جيمس واتسن وفرانس كريك غيراً مفاهيم الطب وحسناًها باختراعهما وكان هذا النجاح حجر الزاوية لاكتشافات الوراثة اللاحقة، حيث عد واحداً من أهم الإنجازات العلمية في القرن العشرين، وإضافة إلى اكتشاف كريك وواتسون التركيب الحلزوني لـ DNA فقد أوضحا أنه يمكن أن ينفصل شريطا الـ DNA عن بعضهما، وأن يكون كل منهما قابلاً لصنع شريط متمم من مكونات موجودة في الخليج، ويعتبر كريك واحداً من العلماء الأفاض الذين أسهموا في تغيير الفكر العلمي والتطبيقي، وخاصة في علم الوراثة وما نشأ منه من علوم.

كذلك استطاع عالم الأحياء الفرنسي فرانسوا جاكوب الذي وقف جنباً إلى جنب مع جاك مونو التحكم في مستويات الأنزيمات في جميع الخلايا عبر تنظيم النسخ، وقد تقاسما في عام 1965 جائزة نوبل في الطب مع جاك مونو وأندريه. وعند النظر إلى الفيزياء نرى أن هناك العديد من الاكتشافات أو الاختراعات التي تركت بصمتها في هذا المجال، ولعل أبرزها النظرية النسبية لألبرت أينشتاين رغم عمل العديد من الأشخاص على تطوير هذه النظرية فيما بعد، وفي مجال الأدب والسلام فمن الصعب أن أختار شخصية معينة لأن جميع المكرمين بالجائزة أبدعوا بطريقة ما.

ما الذي يساعد على انتشار الأفكار المبدعة والمبتكرة؟

من وجهة نظري أرى أن الانفتاح بجميع أشكاله مهم جداً في تقدم وتطور الثقافات، لأنه يسهل نشر الأفكار العظيمة والأنظمة والقوانين، ويعتبر الانفتاح على الثقافات من أهم ما يجب أن نحرص عليه كشعوب لما فيه من نمو معرفي وثقافي وحضاري.. ومن المهم جداً أن يكون الشخص منفتحاً على الآخرين بغض النظر عن جنسياتهم وأجناسهم وأعمارهم وثقافتاتهم.. وعند تعميم هذه الفكرة سيكون المجال مفتوحاً أكثر أمام الدول لنشر أفكار أبنائها التي تساعد على تقدمها وبناء مجتمع معرفتها. إن الانفتاح العالمي الحالي ساعد الجيل الحاضر على عرض أفكاره من دون تردد أو خوف، ولهذا أعتقد أن جائزة نوبل لعبت دوراً كبيراً كونها أبرزت إنجازات العديد من العلماء الذين تركوا بصماتهم في مجالات متنوعة.. فالأماكن التي ترعرع فيها علماء جوائز نوبل والأماكن التي يوجد فيها الانفتاح ساعدت على نشر المعرفة، وهذا السبب الحقيقي وراء نشر المعرفة والأفكار الخلاقة وبناء مجتمعات المعرفة بأكملها.

ويلعب التعليم الدور الأهم في نشر الفكرة الخلاقة والمبدعة، فعلى سبيل المثال في المدارس يجب تشجيع الأطفال على أن يكونوا فضوليين ومحبين للاطلاع والسؤال، وفي الجامعات يجب أن يكون الطلاب منفتحين على العالم



الانفتاح العالمي ساعد الجيل الحالي على عرض أفكاره بلا تردد

وعلى مختلف المسافات التعليمية والتدريبية التي تمكنهم من استيعاب مفهوم الإبداع وتطبيقه في المستقبل.

كيف تلقى الإعلام والصحافة تاريخياً ظهور جائزة نوبل؟

هناك ردود فعل متباينة ولكن معظمها كانت إيجابية، حيث احتلت مكانة إعلامية مبهره في وقت قصير وخصوصاً في السويد، فالسويديون أحبوا الجائزة لأهميتها وتأثيرها الإيجابي في المجتمع السويدي، وكانت الشعوب الأخرى أيضاً متحمسة جداً لها، لكن كانت هناك مخاوف من دول أخرى شككت في قدرة الشعب السويدي على تحمل المسؤولية.. وكانت هناك مراهنات على نجاح الجائزة وقدرتها على تغيير المفاهيم بالشكل الصحيح.. وبعد جهد مكثف نجحنا في تحقيق رسالة ألفريد نوبل التي حرس من خلالها أمواله لخدمة البشرية والعالم أجمع وتنمية العقول النابغة ورعايتها وتحفيزها.

ما هي قيمة جوائز نوبل؟ وهل تختلف من مجال إلى آخر؟

جائزة نوبل موحدة، ويحصل كل فائز بها على ميدالية ذهبية تحمل اسم وصورة ألفريد نوبل ومبلغ مليون دولار أمريكي وشهادة دبلوم، إضافة إلى حضور حفل عشاء في ستوكهولم، لكن المعنى ليس فقط بالجائزة بل بالشرف الكبير الذي يناله صاحب الجائزة، خصوصاً عندما يقوم ملك السويد بتسليمه الجائزة، والعلماء الذين عملوا طوال حياتهم لخلق أفكار عظيمة يكرمون عالمياً في كبرى القاعات العالمية بسبب جائزة نوبل أو ما أسميه «شرف العمل العظيم».

ما أعظم اختراع أو اكتشاف حصل على جائزة نوبل؟

أرى أن أينشتاين صاحب النظرية النسبية هو أعظم العقول النابغة التي أضافت الكثير من المفاهيم للعلم، فمن الصحيح أنه لم يحصل على جائزة نوبل عن النظرية النسبية، لكنه هو الذي وضع أساساً تتبعه العديد من العلماء والمختصين إلى أن تمكّنوا من الوصول إلى ما نحن عليه الآن. أما أفضل اختراع أو اكتشاف حاصل على جائزة نوبل فهو عالم الفيزياء الألماني فيلهلم ريشارد رونجن مكتشف الأشعة السينية التي شكلت ثورة في مجالي الطب والصناعة، هذا الاكتشاف قاده إلى الفوز بجائزة نوبل الأولى في الفيزياء.



كيف حولت حلمك إلى بنك مخصص لمساعدة الفقراء ؟

عند استقلال بلدي بنغلاديش في العام 1971 كانت أوضاعها الاقتصادية والإنسانية مفعجة، ما أثار لدي تساؤلات عن قيمتي كإنسان وقيمة العلم الذي أمتلكه إن لم أساعد أهل بلدي، فقررت ترك المؤسسات المالية العالمية التي كنت أعمل فيها والعودة إلى بنغلاديش في العام 1974.

وهناك توجهت إلى إحدى القرى ووجدت أن كل ما يحتاجه الشخص هو 30 دولاراً لينجو من الموت بالبده بعمل خاص فأقرضت 42 فقيراً



محمد يونس

مؤسس بنك الفقراء - الفائز بجائزة نوبل لـ (ومضات):

نُقِرِض الفقراء بلا ضمانات فيعملون ويسددون الأقساط!

كأنها ندوة في ريادة الأعمال ومواجهة الفقر بمشروعات صغيرة يمولها بنك يحمل اسم (جرامين) باللغة البنغالية، أي بنك الفقراء الذي تبين أن 94% من المتعاملين معه نساء.. تلك كانت خلاصة ورشة العمل الثالثة التي نظمتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم على هامش متحف نوبل وقدمها الفائز بجائزة نوبل للسلام عن دوره في مكافحة الفقر محمد يونس مؤسس بنك الفقراء ومبتكر مفهوم القروض الصغيرة أداة فاعلة في مكافحة الفقر.. فماذا قال محمد يونس في حوار خاص أجرته معه (ومضات) بعدما قدم ندوته.. هنا تفاصيل الحوار.

حوار / مها شعبان – خاص بـ (ومضات)

من مالي الخاص فقط ليعيشوا ويتدبروا قوت يومهم يعملهم، ثم فكرت في تأسيس نظام مصرفي يصلح لهم ونجحت التجربة.. وفي العام 1983 تحول النظام إلى مصرف مستقل ساهمت فيه الحكومة بنسبة 60% من رأس المال، بينما كان الباقي ملأً للفقراء المقترضين، وفي عام 1986 وصلت النسبة إلى 75% للفقراء مقابل 25% للحكومة. من هذه التجربة شعرت أن الخطأ في سلوك البنوك التي لا تقرض الناس لمجرد أنهم فقراء.. وأسست بنك (جرامين) الذي يقرض المال ويحقق فوائد من القروض ولكن من دون ضمانات.. كانت النساء يعملن

لحسب المال ويرجعن أقساط القروض إلى البنك.. ولم تكن نعاقب من تتعسر، بل نساعدنهم بقرض آخر للخروج من المشكلة.

ما الذي حفزك، ومن وقف إلى جانبك في المشروع ؟

عندما رأيت أنني أستطيع خدمة الفقراء، وأن حياة الكثير من الناس تحسنت بدعمي، عزمت على مواصلة ما بدأت، وكان الجميع متحمسين وسعداء بما أقوم به وعلى الأخص الأقرباء والأصدقاء ورجال الحكومة كلهم دعموني وشجعوني على إكمال المسيرة التي شعروا أنها تمثل مبادرة سلام ضد الفقر في العالم أجمع.

لماذا سمي بنك (جرامين) وماذا تعني الكلمة ؟

كلمة «جرامين» باللغة البنغالية تعني «قرية» لذلك سمي «بنك القرية» لوجوده في القرى دون المدن.. ويوجد هذا البنك في بنجلاديش فقط، أما فكرته فمنتشرة في معظم بلدان العالم، وقدم خلال 30 عاماً قروضاً لـ 66 مليون شخص معظمهم نساء في قرابة 700 ألف قرية، ووصلت نسبة سداد أقساط القروض إلى 99%.

ما إنجازات بنك «جرامين» ؟

استطاع البنك أن يغطي تكاليفه وأن يجني أرباحاً ويوزعها على المقترضين والمساهمين فيه، وأحدث نقلة نوعية وفريدة في عالم البنوك والأنظمة المصرفية، لهذا أعتبر واحداً من الرواد، لأنني استطعت تغيير الفكرة التي يتم على أساسها إنشاء البنوك، لأن النظام المصرفي من قبل كان يقوم على أساس الضمانات، بينما كنت أرى أن إقراض الفقراء يمكن أن يكون دون أي ضمانات، ليس فقط في بنجلاديش بل في دول العالم أجمع، وقد نجحت.

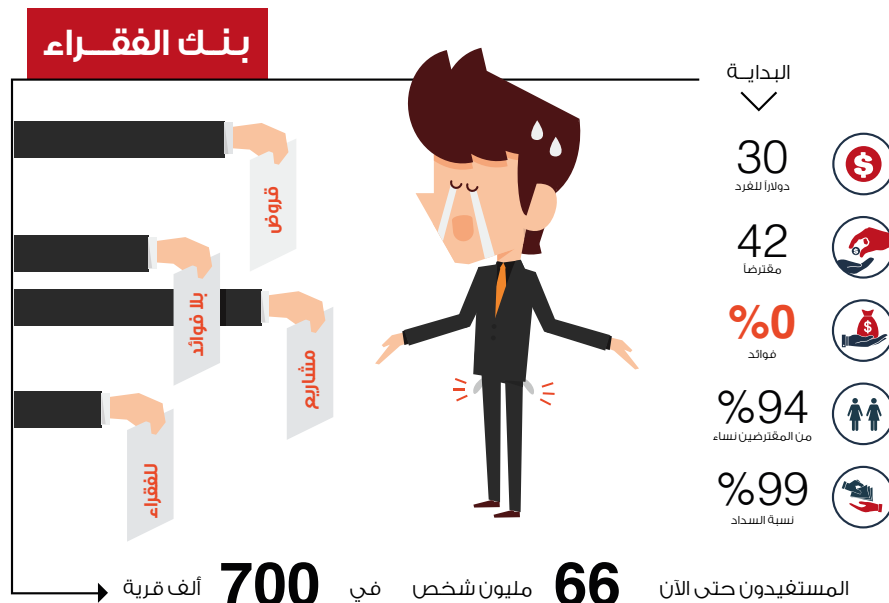
ما التحديات التي واجهتك في الطريق لتحقيق ذلك ؟

بدأت تطبيق فكرتي عام 1976 وفي عام 1983 تم إنشاء البنك، وفي عام 1984 استطعت أن أبرهن للعالم أجمع أهمية ما أقوم به، وحصلت حينها على جائزة ماجسائسي رامون من الفلبين، وخلال هذه المرحلة واجهني الكثير من التحديات منها المشكلات الدينية مع الملاي الذين كانوا يعتقدون أن إقراض المرأة يخالف تعاليم الدين، لذلك عملت جاهداً لإيصال الفكرة لهم بالطريقة المناسبة وأعطيت تفسيراً دينياً تفصيلياً لإقناعهم، إضافة إلى ذلك واجهت تحديات من قبل الأكاديميات التعليمية التي تقول إن التطور لا يكون بإعطاء الأموال للفقراء بل بشق الطرق وبناء العمارات، وتعتقد أن إقراض الفقراء لا يحقق التطور والتنمية المطلوبين، وكانت البنوك تتطلع إلى فكرتي على أنها لا تتجاوز مستوى الجمعيات الخيرية ولا تتوافق مع شروط العمل المصرفي.

ما تأثير الأشخاص الإيجابيين في رأيك وفي ضوء تجربتك على المجتمع ؟ يمكنهم تغيير المجتمع إلى الأفضل لأنهم وحدهم من يستطيعون أن يعطوا مفهوماً للتقدم والتطور.. ويتمتع الأشخاص الإيجابيون بالقدرة على تحويل ما هو مستحيل إلى شيء عملي مفيد، ولذلك يمكننا بناء مجتمع متقدم ومتطور من خلال خلق العقول الإيجابية والتعليم والتعريف بالأشخاص الذين كان لهم أثر كبير في تغيير العالم مثل علماء نوبل.

ما الأثر الذي تركته جائزة نوبل لديك وما الفائدة التي أضافتها إليك ؟

كل ما وصلت إليه الآن، كنت أرى أن حدوثه غير مستحيل.. ففي البداية واجهت العديد من الأشخاص الذين كانوا يرون فكرتي غريبة وفاشلة ولا يمكن أن تضيف أي



شيء للمجتمع البنغالي لكن بعد مرور فترة من الزمن وبعد حصولي على جائزة نوبل، اتضح لهم أهمية ما كنت أقوم به ووقفوا بجانبني وساندوني، وأصبحوا يرونني بنظرة مختلفة، والباب الذي كان من الصعب فتحه أمامي أصبح مفتوحاً بالتهاني والمساندة والدعم لأنني فقط حصلت على جائزة نوبل.. لذلك يمكنني القول «جائزة نوبل تستطيع تغيير توجهات العالم لشخص ما في يوم وليلة».

ما نوعية القروض التي يمنحها البنك ؟

نحن في بنك (جرامين) لا نقرض الرجال.. فقط السيدات.. وإجراءات وسياسات البنك تعتمد على القروض المدرة للدخل، فنحن نمنح القروض ليتم استخدامها في تحقيق ربح مادي يعود للمرأة نفسها، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استخدام القروض في حياكة الملابس وبيعها وبيع البيض وتدجين الدواجن وبيعها، وتربية الأبقار وبيع حليبها، فقروضنا تأتي لخلق فرص عمل وتحقيق عائد مادي وليس للاستهلاك، والنساء المتعاملات مع البنك عادة ما يطلبن 30 دولاراً فقط، وهذا يمثل مبلغاً كبيراً بالنسبة لهن، ولا نعتمد في البنك على سقف معين للقرض، لكن أغلبية القروض لا تتعدى الـ 30 دولاراً.

من المستفيد من البنك ؟

العائلات الصغيرة فقط لا غير، فنحن دائماً نبدأ من الصفر، أي من الأشخاص الذين في أمس الحاجة لهذه الأموال، وكلما كان الشخص فقيراً أعطيناه أهمية أكثر عن غيره.

ما الجوائز التي حصلت عليها إضافة إلى جائزة نوبل للسلام ؟

حصلت على جائزة نوبل للسلام سنة 2006، وكنت أول بنغالي يحصل على هذه الجائزة، وواحد من سبعة أشخاص فازوا بها، كما حصلت على وسام الحرية الرئاسية والميدالية الذهبية للكونغرس الأمريكي، وجائزة ماجسائسي رامون في عام 1984، وجائزة منظمة الغذاء العالمية، وجائزة سيمون بوليفار الدولية 1996، وجائزة أمير أستورياس للوفاق، وجائزة سيدني للسلام في عام 1998، وجائزة سيول للسلام في عام 2006، ومنحت 50 درجة دكتوراه فخرية من جامعات في 20 بلداً، و113 جائزة عالمية من 26 دولة، وأوسمة الشرف من 10 دول.



وشرحت نوردكفست آلية التصويت على الأبحاث والشخصيات الفائزة بجوائز نوبل في كل عام، مشيرة إلى وجود لجنة تقييم متخصصة تستقبل الأبحاث المرشحة بأسماء أصحابها، حيث تبدأ المرحلة الأولى (التصفيات والوصول إلى قائمة مختصرة) في ديسمبر ليبدأ التحري والتقصي عن إنجازات المرشحين وأحقيتهم بالجائزة وتنتهي العملية في أغسطس مع تحري

الدقة والتزام المعايير حفاظاً على مكانة الجائزة. وأوضحت نوردكفست أن جامعة كامبريدج وشيكاغو وهارفرد وكولومبيا، أهم الجامعات التي خُرِجت مبتكرين ومبدعين حصلوا على جوائز نوبل. وقالت: تعد أمريكا أكثر الدول الفائزة بجائزة نوبل بسبب استثمار الحكومة الضخم في مجال الأبحاث العلمية والتعليم.



كاترينا نوردكفست

مديرة الأبحاث والابتكار في «نوبل» لـ (ومضات):

معظم الاختراعات الطبية جاءت بعد «نوبل»

بورشة عمل عنوانها «التطور الطبي من خلال اختشافات نوبل» قدمتها الدكتورة كاترينا نوردكفست مديرة الأبحاث في متحف نوبل، التي تمتلك خبرة طويلة في مجال البحث والابتكار في معهد كارولنسكا، وشركة استرا زينيكا، والهيئة الحكومية للابتكار في السويد. اختتمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم سلسلة ندواتها المرافقة لاستضافة متحف نوبل في دبي.. دبي/ خاص بـ (ومضات)

وحددت نوردكفست أهم المبادئ التي تعزز الابتكار لدى الأفراد بأنها التواصل والرؤية الواضحة والعمل بجد والتنافس والتشجيع، إلى جانب طرح الأسئلة للوصول إلى الحقيقة. وعلى هامش ورشة العمل حاورت (ومضات) الدكتورة كاترينا فكانت هذه الإجابات عن أسئلة محررتها..

ما أبرز الاختراعات الطبية التي حُرمت جائزة نوبل أصحابها؟ إن أهم الاختراعات الطبية التي خدمت البشرية انطلقت من «نوبل» وأقصم أكاديمية الجائزة التي حُرمت الصيدلاني أليكساندر فيلمنج مكتشف البنسلين والطبيب النمساوي كارل لاند شتاينر الذي اكتشف تصنيف فصائل الدم ووضع نظاماً لعمليات نقله، والطبيب الأمريكي جورج هتشنغر الذي تقاسم جائزة نوبل مع الطبيب البريطاني سير جيمس بلاكو والأمريكية جرتروود إليون، لاكتشافهم العلاج الكيماوي للسرطانات، وعالم الوراثة الأمريكي جورد بيدل الذي حصل على جائزة نوبل مع عالمين آخرين بعد اكتشافهم الموروثات الجينية في تنظيم العمليات الكيميائية داخل الخلية في جسم الإنسان.

وما عدد الحائزين جائزة نوبل في الطب؟ يصل عدد الحائزين الجائزة إلى أكثر من 200 شخص، ومنذ بداية الجائزة فازت عشر نساء بجائزة نوبل في الطب، وهن على الترتيب التالي: جرتي كوري عام 1947، روزالين يالو عام 1977، باربرا مكلنتوك عام 1983، وريتا ليفي مونتالشييني عام 1986، جرتروود إليون عام 1988، كرستيانة نوسلاين فولهارد عام 1995، ليندا باك عام 2004، فرانسواز باري سينوسي عام 2008، إليزابيث بلابيرن عام 2009، وكارول غريدر عام 2009، وهناك تسع سنوات حُجبت فيها جائزة نوبل في الطب وهي ما بين الحربين العالميتين .

ما الاختراع أو الاكتشاف الأهم في المجال؟ من الصعب جداً اختيار اختراع أو اكتشاف واحد لأنه لو لم يكن الفائزون جديريين بالجائزة لما حصلوا عليها، ومن وجهة نظري فإن اكتشاف الأنسولين يعد الأهم إذ طور الدكتور فريدريك بانتينج فكرة كان من شأنها كشف غموض السكري. وفي عام 1921 تمكن بانتينج وتلميذه شارلز بست في مختبر إحدى الجامعات من إنتاج خلاصة من البنكرياس لها خصائص مضادة للسكري، وأجريا تجارب ناجحة على الكلاب، ولذلك تم منحه جائزة نوبل في العام 1923.

كيف يمكننا تشجيع الأطباء على أن يكونوا أكثر تأثيراً في مجتمعنا؟ وما السبيل لتحفيزهم على العمل الجاد والحصول على جائزة نوبل؟

على كل طبيب أن يواصل العطاء والبحث والتطور وامتلاك المعرفة دون كلل أو توقف، فالعلم والمعرفة هما أساس تقدم وتطور المجتمعات، ولكي نحصل على الاختراعات والاكتشافات علينا أن نكون في مقدمة المعرفة والعلم دائماً، والتعليم جزء لا يتجزأ في الإبداع والابتكار، لذلك على الجيل الجديد أن يسعى إلى التعلم وطلب المعرفة والإطلاع على كل ما هو جديد وأن يقرأ المؤلفات العلمية التي تساعد على خلق أفكار جديدة.

ما الأمراض التي تم علاجها من قبل الحائزين جائزة نوبل؟ هناك العديد من الأمراض المعدية التي قام علماء نوبل بعلاجها منها التهاب الرئوي إضافة إلى أنواع مختلفة من السرطان.

كّرّمنا مكتشفي الأنسولين والبنسلين وفصائل الدم وعلم الموروثات الجينية

منح الجائزة لمبتكر عمليات قطع الدماغ لعلاج الاكتئاب كان خطأ



ما الأخطاء التي تم اكتشافها بعد منح جائزة نوبل في المجال؟

تعد Lobotomy إحدى أغرب وأخطر العمليات التي تم اكتشافها من قبل العالم الإيطالي فيامبيرتي والبرتغالي مونييز. وقد حصل مونييز على جائزة نوبل وتم تطبيق عملياته على البشر أول مرة عام 1936، وهي عبارة عن قطع الدماغ من الأمام إلى المنتصف باستخدام آلة حادة، لعلاج من يعانون ألماً حاداً لا علاج له بحيث يتم قطع مجرى الإحساس بالألم، وكذلك لمن يعاني حالة نفسية كالإكتئاب القاتل، وكان الأزواج يجبرون زوجاتهم على الخضوع للعملية للتخلص من حالاتهم النفسية المتقلبة. وقد ثبت لاحقاً أن هذه الطريقة خاطئة.

هل هناك أي محاولة للعثور على علاج ناجع لمرض السرطان.. وهل لديك أي فكرة إذا كان هناك أي عالم يعمل على ذلك؟ هناك الكثير من العلماء الذين يعملون في مجالات مختلفة تخص السرطان، لكنه ليس نوعاً واحداً، لذلك فإن دراسة مختلف أنواع هذه الأورام وإيجاد العلاجات المناسبة لها يتطلب وقتاً وجهداً، والتعرف إلى الآلية البيولوجية الكامنة وراء كل نوع من أنواع السرطان، وهناك العديد من الحائزين وغير الحائزين جوائز نوبل إضافة إلى مركز أبحاث يعملون على إيجاد العلاج المناسب لهذا المرض الخبيث.



زُوار معرض الإمارات للوظائف 2015:

جئنا للبحث عن وظيفة فأدخلتنا كثرة العروض في حيرة الاختيار!

حفل معرض الإمارات للوظائف 2015 بعروض مميزة لآلاف الوظائف للمواطنين الإماراتيين، قدمتها الوزارات والهيئات والدوائر والمؤسسات الحكومية الاتحادية والمحلية وكبريات الشركات الخاصة في مختلف حلقاتها ومستوياتها الإدارية والمهنية مع عروض لمئات من برامج التأهيل والتدريب حتى إن الكثير من الشباب الخريجين قالوا إنهم وجدوا هذه السنة صعوبة في الاختيار نظراً لكثرة وتنوع الوظائف الشاغرة المعروضة.

تغطية / علي لاشين - تصوير / علاء محمد

المطلوبة لكل وظيفة ونرفع شعار: التدريب مجاناً للشركات، والتدريب مقابل التوظيف. وأشارت نورة البدور إلى أن سوق العمل سريع التغير، وأن على طالبي الوظائف أن يتحلوا بالمرونة والاستعداد للتعلم، موضحة أن سوق العمل في الإمارات يتجه نحو التقنية والابتكار واقتصاد المعرفة ويركز حالياً على تطوير الشبكات والتخطيط الاستراتيجي والمحاسبة والموارد البشرية والهندسة بكل تخصصاتها إضافة بالطبع إلى الطيران والسياحة.

وقالت نورة البدور مديرة مركز التوظيف في هيئة تنمية وتوظيف الموارد البشرية (تنمية) لمجلة (ومضات): اتفقنا مع منظمي المعرض على تسجيل جميع الوظائف الشاغرة المعروضة ومعلومات الباحثين عن عمل على نظام إلكتروني موحد بهدف التنسيق بينها. وأضافت: في «تنمية» نصمم برامجنا التدريبية بمعايير سوق العمل ومتطلباته وبناء على التغذية الراجعة من مديري الموارد البشرية في مختلف الجهات وحسب المؤهلات



هيئة «تنمية»:

سوق العمل يتجه نحو
التقنية والابتكار والهندسة
والطيران والسياحة

ما لدينا من شواغر وظيفية للمواطنين ممن هم على وشك التخرج أو من تخرجوا فعلاً ودخلوا سوق العمل، حيث نحاول استقطابهم للعمل معنا، ونخضعهم لعدة برامج تدريبية تم تصميمها لهذا الغرض، ومدة كل برنامج ستة أشهر، ومنها «خطوة» المخصص لخريجي الثانوية أو الجامعة، وتلقى فيه المحاضرات باللغتين العربية والإنجليزية، ثم نخصص مدرباً أو مرشداً لكل متدرب لكي يقوم معه بجولة على كافة الإدارات والأقسام لمدة أسبوعين، وبعدها نحدد لكل متدرب القسم أو الإدارة التي يجب تثبيته للعمل فيها، وذلك وفقاً لمستواه الأكاديمي ومؤهلاته وكفاءته، مع إعطائه فرصة الاختيار والتغيير إذا رغب في ذلك، لنحقق له بيئة عمل مناسبة. وأضافت: لدينا برنامج آخر للتدريب الإداري مدته سنة، بعدها تعطى له وظيفة خاصة محددة بمنصب معين بعد تدريب مكثف على أداء مهام هذه الوظيفة.

وأضافت فريدة آل علي: لدينا في مجموعة ماجد الفطيم بيئة عمل تحفز الموظف على الإبداع، وقد خصصنا لذلك برنامجاً خلاقاً وجائزة قدرها ربع مليون درهم لمن يبتكر فكرة رائدة تفيد الشركة والمجتمع، حيث تعرض الأفكار على لجنة متخصصة تختار الفكرة الفائزة، ليحصل صاحبها على

وتابعت: أنصح الباحثين عن عمل بالاطلاع على متطلبات سوق العمل والإقبال على التدريب والعمل الجزئي والدخول من بداية السلم الوظيفي، وفي المقابل على المؤسسات وضع ميزات خاصة لتدريب وتأهيل الموظفين.. فليس هناك خريج جاهز في الدنيا كلها.

وفي جناح مركز دبي التجاري العالمي الجهة المنظمة للمعرض التقينا نجاة عبيد الله نائب المدير العام الرئيس التنفيذي للموارد البشرية التي أكدت أن المعرض يعد من أهم المعارض المتخصصة التي ينظمها المركز على مدار العام، ويستهدف الخريجين الجدد وذوي الخبرات المتخصصة في مختلف التخصصات والمجالات.

وأضافت: بصفتنا منظمين ومشاركين في المعرض نحاول أن نضع دبي على خريطة أكبر مدن العالم، وصقل المواهب لدى المواطنين لبناء كُوادر وطنية قادرة على صناعة التغيير وبناء المستقبل.

وأضافت: هدفنا من المشاركة في هذه الدورة هو البحث عن عناصر قادرة على القيادة في كافة الأنشطة الاقتصادية، وقد وضعنا وصمنا لهذا الغرض برنامجاً خاصاً أطلقنا عليه اسم (لامع) ومدته أربع سنوات نلحق به الخريج الجامعي المواطن، وينقسم إلى عدة مراحل، أولاً مدتها أسبوع والثانية والثالثة مدة كل منهما ستة أشهر يتعرف خلالها إلى كل إدارات مركز دبي التجاري، بينما نتاح لنا فرصة التعرف إلى قدراته وصقل ما لديه من مهارات أو مواهب، وفي نهاية هاتين المرحلتين نختار للمتدرب الإدارة الأنسب لميوله وقدراته لكي يعمل فيها لمدة سنة كاملة، ثم ينتقل إلى المرحلة الأخيرة ومدتها عامان، يخضع خلالها لبرامج تدريبية وممارسة عملية بينها جزء خاص في الخارج للتعرف إلى الممارسات العالمية، وبذلك يكون قد وصل إلى مرتبة مدير إدارة.

وفي جناح مؤسسة ماجد الفطيم للمشاريع كان اللقاء مع فريدة عبدالله آل علي نائب الرئيس التنفيذي للموارد البشرية والاتصال المؤسسي، التي قالت: نحن شركة قابضة يندرج تحت مظلتنا عدة شركات تعمل في عدد من الأنشطة الاقتصادية، منها تجارة التجزئة والعقارات، وهدفنا اليوم عرض





نورة البذور

الجائزة المالية وتتم ترقيته وتسند إليه مهمة تنفيذ فكرته بعد تزويده بكافة المستلزمات المطلوبة، ولذلك أطلقنا على البرنامج شعار «أبدع وطبق» واختراع أسعد اللحظات لصالحك وصالح من حولك.

وأضافت: وفّرنا 70 وظيفة في هذا المعرض للشباب المواطنين الخريجين الجدد، بجانب عدد آخر للقدامى من المتخرجين من سنوات سابقة ولديهم خبرة.

وبدورها قالت ابتسام عبدالله بن بليلة منسق عام مركز محمد بن راشد لإعداد القادة بدائرة الموارد البشرية لحكومة دبي إن المركز يصمم ويقدم برامج قيادية دورية لموظفي حكومة دبي، من بينها ما هو مخصص للقيادات التنفيذية والقيادات الحكومية، وهي موجهة للمديرين التنفيذيين في حكومة دبي.

وقال يونس عبدالعزيز النمر الرئيس التنفيذي للموارد البشرية في اتصالات: نحن نهتم بمعارض التوظيف ونحصل على 50% من حاجتنا من الكوادر الوطنية عن طريق هذه المعارض، ونحرص على استقطاب الأوائل من الخريجين لحي نعددهم للحكومة الذكية، ونتطلع لشغل 100 وظيفة جديدة عن طريق معارض التوظيف خلال عام 2015.

(ومضات) استطلعت آراء عدد من رواد المعرض والخريجين وطالبي الوظائف، حيث قالت عائشة عبدالله محمد (طالبة في الثانوية العامة) إن المعرض منظم بطريقة مريحة ويوفر فرص عمل للراغبين ومنحاً دراسية في الداخل والخارج لمن يريد إكمال دراسته الجامعية.

وقالت ميرة سلطان الحوسني (طالبة في الثانوية العامة): لقد وجدنا في المعرض كل ترحاب ورغبة من الأجنحة المشاركة في إرشادنا ومساعدتنا على الاستفادة من المعرض، فمن يبحث عن عمل يجد فرصته، ومن يبحث عن منحة دراسية يجد غايته.

وقالت حمدة يوسف (طالبة): لقد ساعدنا المعرض في التعرف إلى الجهات التي يمكن أن تقبلنا بعد أن نحصل على الثانوية العامة وعرفنا منهم كيف نتقدم لطلب الوظيفة أو المنحة الدراسية وبعض الجهات رحبت بنا للعمل لديها خلال أشهر الصيف.



نجة عبيدالله

خريج زائر للمعرض:

وجدنا الشواغر في معرض جَمَع كل الجهات.. وأراحنا من عناء البحث

وقالت الطالبة آمنة عبد الرزاق مصطفى محمد: لقد أعجبني المعرض كثيراً غير أن لي بعض الملاحظات من بينها المطالبة بتخصيص مساحة أكبر للأجنحة لكي نتعرف إلى إمكانات المؤسسات المشاركة كل على حدة، وأعجبني تعاون العاملين في أجنحة المؤسسات فلم يخلوا علينا بأي معلومة طلبناها منهم، وبأ حيداً لو خصص كل جناح أماكن لجلوس رواد المعرض لحي تتم الإجابة عن استفساراتهم.

وقالت الطالبة سارة الخاجة: يضم المعرض طائفة كبيرة من المؤسسات والدوائر الحكومية، وعدداً لا بأس به من الشركات الكبرى، وقد لاحظنا أن العاملين في الأجنحة ودودون، وقد أحسنوا استقبالنا وأجابوا عن كل ما سألناهم عنه بطيب خاطر وأريحية وتعاون، وأرشدونا إلى الأماكن التي توظف على الفور، والأخرى التي تنظم برامج تدريبية لتأهيل طالب الوظيفة قبل تسلمه العمل.

وقال سعيد الحمداني الموظف في فرع أحد البنوك: جئت إلى المعرض لأبحث عن فرصة عمل جديدة، لأنني شعرت بأن وظيفتي الحالية لا تحقق طموحاتي، وقد وجدت ولله الحمد عدة فرص، ومنها في القوات المسلحة والشرطة والدوائر الحكومية، وقدمت طلبات لها وأستعد لإجراء المقابلات بعد المعرض مباشرة.

وقال محمد طارش الموظف في شركة إعمار العقارية: شاركنا في المعرض بجناح عرضنا فيه الوظائف الشاغرة وخصصنا جهاز كمبيوتر لمن يريد التقدم للعمل في الشركة، بحيث يرسل البيانات إلكترونياً ليتم التواصل معه خلال



ابتسام عبدالله بن بليلة

72 ساعة من وصول الطلب، ولدنيا وظائف للمبتدئين من دون خبرة وللإدارة الوسطى ولمن لديه بعض الخبرة.

وقال خالد محمد إبراهيم وهو شاب مواطن حاصل على الثانوية العامة: كنت أبحث عن عمل لمساعدة والدي على إعالة الأسرة، وبمجرد حضوري إلى المعرض، فتحت أمامي الأبواب ووجدت العديد من الفرص لدرجة أنني أصبحت في حيرة من حسم الاختيار.

وقال الطالب عبدالله راشد النعيمي: استفدت كثيراً من المعرض لأنه سهل عليّ البحث والحصول على وظيفة، لأنه جمع كل الجهات في مكان واحد بدلاً من الحيرة التي كنا نتعرض لها عند طرق أبواب الدوائر والشركات ولا نجد إلا إجابة واحدة «ليس لدينا شواغر»، أما هنا في المعرض فنجد المكان والشاغر ونتعرف إلى المؤهلات المطلوبة والوظائف المعروضة وطلبات التقدم لها والوعد بالاتصال بنا خلال ثلاثة أيام على الأكثر من تقدم الطلب.

وقال خريج الثانوية محمد علي السويدي: جئت إلى المعرض باحثاً عن وظيفة، فوجدت من يبحث عني كي يوظفني بدلاً من أن أبحث عنه ولا أجده.. لقد تبدل الوضع مع مرور السنوات على هذا المعرض، وأصبح لمصلحة الباحثين عن وظائف وفرص.

وكان سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي قد افتتح المعرض في دورته الخامسة عشرة بمشاركة 160 جهة حكومية وخاصة تبحث عن تعيين مواطنين لدعم جهازها الوظيفي بكوادر وطنية من الجنسين.

وقام سمو الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم أيضاً بزيارة المعرض وتجول في أرجائه، واطلع خلال الجولة على الفرص الوظيفية المعروضة وبرامج التطوير والتدريب وتأهيل المواطنين لدخول سوق العمل.

وألقت معالي ريم الهاشمي وزيرة دولة والعضو المنتدب للجنة التحضيرية العليا لمعرض إكسبو دبي 2020 كلمة في إحدى ورش عمل المعرض تناولت فيها فرص التوظيف والتدريب الفريدة والمتوقعة في المستقبل بفضل خطط الدولة الاستراتيجية بعيدة المدى للتنمية الاقتصادية واستضافة معرض إكسبو دبي 2020.

مؤسسة محمد بن راشد تعرض شواغرها الوظيفية



عرضت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم عدداً من الشواغر في المؤسسة وشركة «قنديل» التابعة لها مثل: مستشار قانوني داخلي، رئيس شبكة أنظمة معلومات، رئيس فعاليات ومعارض، مدقق داخلي، مسؤول عقود، مطور برمجيات ودعم فني، ضابط أول إعلام، مساعد مشتريات، خدمة متعاملين، مسؤول تشريفات، رئيس قسم إعلام رقمي وتواصل اجتماعي، مصمم جرافيك، وضابط تسويق.

وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم إن معرض الإمارات للوظائف شكّل منصة مثالية للقاء ذوي الكفاءات من أبناء وبنات الوطن ومسؤولي التوظيف، لإطلاعهم على أحدث فرص التوظيف والتدريب، موضحاً أن نسبة التوظيف في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وصلت إلى 59% في جميع الأقسام والمناصب، وأن المؤسسة تسعى إلى استقطاب المزيد من الكوادر الإماراتية المنتجة والقادرة على تقديم الأفضل والمتميز، خاصة أن المؤسسة ماضية في توسعاتها من خلال المشاريع والبرامج التي تطلقها والتي تتطلب مواهب شابة من أبناء الوطن.

وخلال أيام المعرض استقبل جناح المؤسسة مئات الخريجين المواطنين الباحثين عن فرص عمل، واستمع فريق العمل لطلباتهم وعرض عليهم الفرص المتاحة واستقبل طلباتهم بعد أن زودهم بكافة المعلومات المتعلقة بالمؤسسة ومجالات عملها وآلية التوظيف وتفاصيل المهام المطلوبة في الوظائف المتاحة والشهادات والمؤهلات المطلوبة لكل منها.

يذكر أن الموقع الإلكتروني للمؤسسة يشهد إقبالاً كبيراً على صفحة التوظيف طوال العام نظراً للفرص التي تقدمها والحوافز التي تطرحها لجذب الكفاءات والمواهب الإماراتية المبدعة.



وظائف

وشهد المعرض سابقاً في أكثر من مجال، مثل طرح برامج التأهيل والتدريب وسرعة التوظيف وكأنه يقدم نموذجاً جديداً يتجاوز شكاوى الخريجين حول بطء التوظيف واشترط مسؤولي الموارد البشرية سنوات الخبرة العملية. وهنا المزيد من التفاصيل:

شباب اليوم قادة الغد

شباب اليوم.. قادة الغد.. تمكين المواطنين.. عبارات تصدرت غلاف "كتالوج" معرض الإمارات للوظائف باعتباره معرضاً للتوظيف والتوطين والتدريب والتعليم يهتم بالتنمية البشرية وتعزيز الكفاءات الإماراتية الصموحة وتقديم فرص عمل واعدة



معرض الوظائف..

إلكتروني وذكي بامتياز

كان معرض الإمارات للوظائف 2015 في دورته الخامسة عشرة من 28 إلى 30 إبريل الماضي إلكترونياً وذكياً بامتياز، إذ عمرت كل المنصات والأجنحة بالأجهزة اللوحية والكمبيوترات المكتبية المتصلة بالشبكة الإلكترونية التي كان يجري توجيه طالبي الوظائف إليها.

وبناء قيادات شابة من أجل مستقبل الإمارات.

أحدث المؤسسات / مركز محمد بن راشد للفضاء يفتح باب التوظيف

في رسالة إلى خريجي الهندسة المبدعين قال المركز: هل تخرجت حديثاً في كلية الهندسة وتبحث عن فرصة مثيرة وفريدة وزاخرة بالتحديات قد تمكنك من صياغة مستقبل دولة الإمارات؟

إنها فرصتك الحقيقية لتكون جزءاً من أحد أبرز المشاريع والمبادرات الاستراتيجية في الدولة (برنامج الفضاء من "إياست").

وأضاف أنه يمثل بيئة عمل ممتازة تلتزم بتوفير الفرص لتنمية الكوادر البشرية الإماراتية بالحوافز والمكافآت وبرامج التطوير المهني والوظيفي عالمية المستوى.



مطلوب كفاءات إماراتية استثنائية لبلدية دبي

تحت هذا العنوان قالت بلدية دبي موجهة رسالتها للخريجين الباحثين عن وظائف: أنت من نبحث عنه، إذا كنت تحمل شهادة جامعية في أحد التخصصات التالية وتتمتع بالروح الإيجابية والتفاؤل وتطمح بالإسهام في بناء الوطن وصنع المستقبل وتحقيق تطلعاتك في التميز والتطور الوظيفي. والتخصصات هي: الهندسة الزراعية - الهندسة المدنية - تقنية المعلومات - الهندسة الكهربائية - الهندسة المعمارية - سلامة الأغذية - التميز والجودة - البيئة - الصحة والسلامة - العلوم (الأحياء والكيمياء والجيولوجيا) - الطب البيطري.

وإضافة إلى الرواتب المجزية والدوام المتوازن والمرن والمسار الوظيفي الذي يحقق الطموحات والتدريب والتأهيل عرضت البلدية برنامج الابتعاث الأكاديمي لمتابعة الدراسات العليا.



تنمية: تخصصك.. مستقبلك

عرضت هيئة تنمية وتوظيف الموارد البشرية الوطنية (تنمية) رؤيتها ورسالتها وقيمها في نشرة إرشادية حملت عنوان "تخصصي مستقبلي" تضمنت رسالة مفادها أن اختيار التخصص الدراسي الجامعي قرار مصيري يحدد المستقبل والمسار المهني والوظيفي، مشددة على ضرورة حسن الاختيار حسب الميول والاهتمامات والميزات الشخصية واحتياجات سوق العمل ومن ثم اختيار الجامعة.

ودعت النشرة إلى نشر ثقافة الإرشاد المهني في المجتمع ومأسستها على كافة المستويات العمرية والدراسية ووضع الأطر المناسبة لسبل اكتشاف القدرات والاهتمامات ومعرفة التخصصات والمهن المناسبة للشخصية.



إذا كنت مستعداً للتحدي

في قطاع الطيران فانضم لـ "دائر"

بهذا العنوان المشوق عبرت مؤسسة دبي لخدمات الملاحة الجوية (دائر) عن فخرها باعتبارها الخيار الأفضل للمختصين في مجال الطيران. وقالت إنها تبحث عن مواهب إماراتية شابة وطموحة ومتدربين في مجال مراقبة الحركة الجوية وهندسة الملاحة الجوية على أن يتم التقدم لطلب الوظيفة عبر موقعها الإلكتروني dans.gov.ae.



بكالوريوس وأكاديمية فنية برعاية

السنة الأخيرة.

وأوضحت أن مدة البرنامج هي طوال سنوات الدراسة التي تتطلبها الكلية ويمنح الطالب خلالها مكافأة شهرية قيمتها 6500 درهم طوال فترة الدراسة + تأمين صحي ومكافأة إضافية قدرها 1500 درهم خلال التدريب الصيفي لمدة 6 أسابيع.

وقدم جناح الهيئة في المعرض لزواره نبذة تعريفية عن أكاديمية الهيئة للتعليم المهني

في 5 تخصصات هي: فني ميكانيكا وفني كهرباء وفني توصيل وفني تشغيل ومشرفون في قطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع والتشغيل والصيانة.. ويحصل الطالب خلال التدريب على راتب شهري متصاعد هو 3500 درهم شهرياً في السنة الأولى و4500 درهم شهرياً في السنتين الثانية والثالثة يرتفع بعد التخرج والتحاق الطالب بالوظيفة في الهيئة إلى 16 ألف درهم شهرياً.

عرضت الهيئة في معرض الإمارات للتوظيف برامجها التعليمية الموجهة للأجيال الشابة بما فيها برنامج بكالوريوس الهندسة الكهربائية في كلية التقنية العليا للطلاب - دبي وبرنامج بكالوريوس الهندسة الكهربائية - الميكانيكية في جامعة الإمارات لخريجي الثانوية العامة وبرنامج انطلاق لبكالوريوس الهندسة الكهربائية - الميكانيكية لخريجي الثانوية والطلبة الملحقين بالجامعة

أسئلة من وحي العالم الافتراضي



بقلم / كوثر الزين *

يستهان به من شابنا ينتقلون من التسكع على أرصفة المقاهي إلى التسكع على صفحات الفيسبوك وتويتر غير عابئين في أغلبهم باستثمار الطفرة التكنولوجية والانفجار المعرفي في خدمة المعرفة للوصول إلى إنتاجها بدل الاكتفاء باستهلاكها أو بالأحرى باستهلاك قشورها؟ بل وكيف يمكن لنا اختراقها أو امتلاكها ما دام مُنتجوها يتقنون حماية واحتكار جهودهم بل و يسعون لتشريع قوانين تمنع نقل علومهم التكنولوجية المتقدمة إلى بلداننا بينما يغدقون علينا بكرم طائفي بكل ما لذ وطاب من مواقع الإباحة والخلاعة ووسائل إضاعة الوقت وإهداره!!

وفي الحقيقة فإنه إذا كانت بيوتنا تخلو في جلّها من محتيات تضاهي ترف الأثاث وأناقة اللباس ونهم البطون فكيف لأجهزتنا الإلكترونية أن تجنح بشهية إلى تصفح المعرفة إلكترونياً وفيها من مواقع الإثارة والدردشة والتسلية ما امتلك سطوة أن يلهي أشد القارئین نهماً وقدرة على سرقة وقتهم من حيث لا يشعرون؟

تلك أسئلة.. سؤال من رحم سؤال، أيقظتها في خاطري نصيحة ألبيرت أينشتاين القائلة "أهم شيء ألا تتوقف عن التساؤل".. وفرضتها اللحظة والضرورة وغد متربص بمن لا يتقن استثمار يومه.. أما الجواب فهو متروك لمن أنا دونهم قدرة على إيجاد الحلول وتنفيذها وخلق الوعي وتكريسه.

عل السؤال يكون ضالّة الوعي وطريق الجواب طريق الوصول إلى اليقين!

* كاتبة وشاعرة تونسية مقيمة في فلسطين

لكلّ ابن زمانه، ونحن أبناء الألفية الثالثة.. أما مكاننا فحدّث ولا حرج. فهو في جلّه افتراضي لعالم خلع جغرافيته وأزال حدوده لينصهر في "قرية صغيرة" حدودها ما اتسع من فضاء سيبرنيتي لا حدود له..

عالم أرضه مواقع إلكترونية تكاثرت حتى عجز عنها العدّ، تحتل منها مواقع التواصل الاجتماعي ما يفوق الخمسمئة موقع..

تقرّب البعيد وتحضر الغائب وتعرّف المجهول. فهل تحقق يا ترى حلم بني البشر بالوحدة والتآخي على أيدي التكنولوجيا المتطورة والذكاء الاصطناعي في قرية عالمية إقطاعية الملامح أسياها (شمال) وعبيدها (جنوب)؟ أم أن شكوك أينشتاين مازالت وستبقى قائمة يوم أن أقر حكمته المستخلصة من تجارب حياته وعقله العبقري فقال: "الشيئان اللذان ليس لهما حدود الكون وغباء الإنسان، وبالنسبة للكون فأنا مازلت غير متأكد تماماً!!"

وأي غباء يمكن أن يكون أكثر من غباء من يمسك سكيناً بحددين فيدير حدّ الذبح إلى عنقه جهلاً أو تقصيراً أو لامبالاة ويعمى عن حدّ الشفاء؟ وهل صدقت نبوءة الراحل إدوارد سعيد حين أورد في كتابه الشهير (الثقافة والإمبريالية) قوله: "إن تهديد الإلكترونيات للاستقلال في أواخر القرن العشرين قد يكون أعظم مما كان الاستعمار نفسه وذلك من خلال الهيمنة الثقافية".

فهل جعلت ثورة الاتصالات الصراع الثقافي في واجهة الصراعات بين الأمم؟ وأين نحن في خضم هذا وذاك من الرهان الثقافي بعد أن سقطت رهاناتنا العسكرية وما تبعها وسبقها من رهانات علمية؟ وإلى أي حد باستطاعتنا أن نستثمر الطفرة التكنولوجية لصالحنا العام أو ضد أنفسنا ونحن نشاهد ما لا



سباق السرعة

سباق سرعة التوظيف كان حاضراً في معرض الإمارات للوظائف وعرضت شرطة دبي مبادرة خاصة بزوار المعرض من طالبي الوظائف وهي إنهاء جميع إجراءات التسجيل وتقديم الطلب بالوسائل الذكية وإجراء المقابلة والحصول على النتائج والتوظيف خلال 60 دقيقة.

وقال العميد أحمد رفيع مدير الإدارة العامة للموارد البشرية إن الاختبارات مكونة من أربعة أنواع هي: قياس نسبة الذكاء، قوة الملاحظة، الثقافة العامة، الالتزام السلوكي.

وأعلنت هيئة الصحة بدبي عن مقابلات فورية للمتقدمين للوظائف في جناحها لشغل وظائف إدارية وطبية وتمريضية وطبية مساندة.

وفي شعار رفعتة على جناحها الذي جرى تصميمه على شكل مدمج بين محطة مترو في المركز التجاري (مقر المعرض) ومجسمات مقاعد ترام لغرف جلسات الجناح قالت هيئة الطرق والمواصلات في دبي: تقدم اليوم.. التحق بوظيفتك غداً.

وحسب كوثر كاظم مدير إدارة تنفيذ في إدارة الموارد البشرية والتطوير في الهيئة فإن الشواغر المطلوب شغلها 50 وظيفة إدارية وفنية وهندسية.



التوظيف أولوية في "دافزا"

تحت هذا العنوان أعلنت المنطقة الحرة في مطار دبي أن نسبة التوظيف في القيادات العليا في الصفوف الأولى والثانية والثالثة فيها بلغت 100 في المئة، مقابل نسبة إجمالية للموظفين سجلت 71%، وقالت إن نسبة القيادات النسائية لديها بلغت 33%.

الشركات أكثر جرأة

البنوك كما الشركات الكبرى كانت أكثر جرأة وإبداعاً في الترويج لنداء توظيف الوظائف.

وقالت حملة بنك الإمارات دبي الوطني: فكر جيداً بمستقبلك.. نقدم لك أكثر من مجرد عمل، ونفتح أمامك أبواب الفرص.

وقالت حملة بنك دبي التجاري: نفتح لك أبواب المستقبل.. بادر بالانضمام إلينا.. حقق طموحاتك معنا.. لدينا فرص متكافئة للكفاءات الواعدة.

نداء بنك المشرق وإعلاناته قالت لكل خريج: انضم إلى فريق المشرق وطور مسيرتك المهنية.. نمحك فرصة، أكثر من مجرد وظيفة، صممت خصيصاً لتناسب نمط حياتك.. تطورك الوظيفي محل اهتمامنا.. سارع بالانضمام الآن إلى فريق القيادة.

وعرض كتيب شركة "دو" الفرص الوظيفية والبرامج التدريبية ومسارات التطوير المهني والمنح الدراسية، داعياً الطلاب الجامعيين إلى المبادرة بالاتصال بالشركة من خلال جامعاتهم.

وتحت عنوان "أشخاص مثلك" دعت مجموعة الرستماني الخريجين المواطنين إلى الاتصال بها عبر البريد الإلكتروني وصفحة التوظيف وعبر الهاتف. وقالت إنها مكان متميز لفرص العمل المتكافئة، وبيئة جاذبة للمهارات والخبرات في مختلف مجالات عملها.



برنامج تطوير الكوادر الوطنية في إينوك

من وحي القيادة الرشيدة، وبهدف أن تكون رائدة في تطوير كفاءة مواردها البشرية وتحقيق تقدمها الوظيفي، وانسجاماً مع استراتيجية الدولة لتعزيز التوظيف عرضت شركة بترول الإمارات الوطنية (إينوك) برامجها للتطوير الوظيفي التي تحمل عناوين: تطوير، تدريب، أجيال، مواهب، امتياز، وتلتزم جميعاً بالتفكير الاستراتيجي وبناء فرق العمل الجماعي والتركيز على العملاء وتوجيه الأداء والالتزام الدائم بالتطوير وبناء الشراكات والاحترافية وإدارة التغيير.



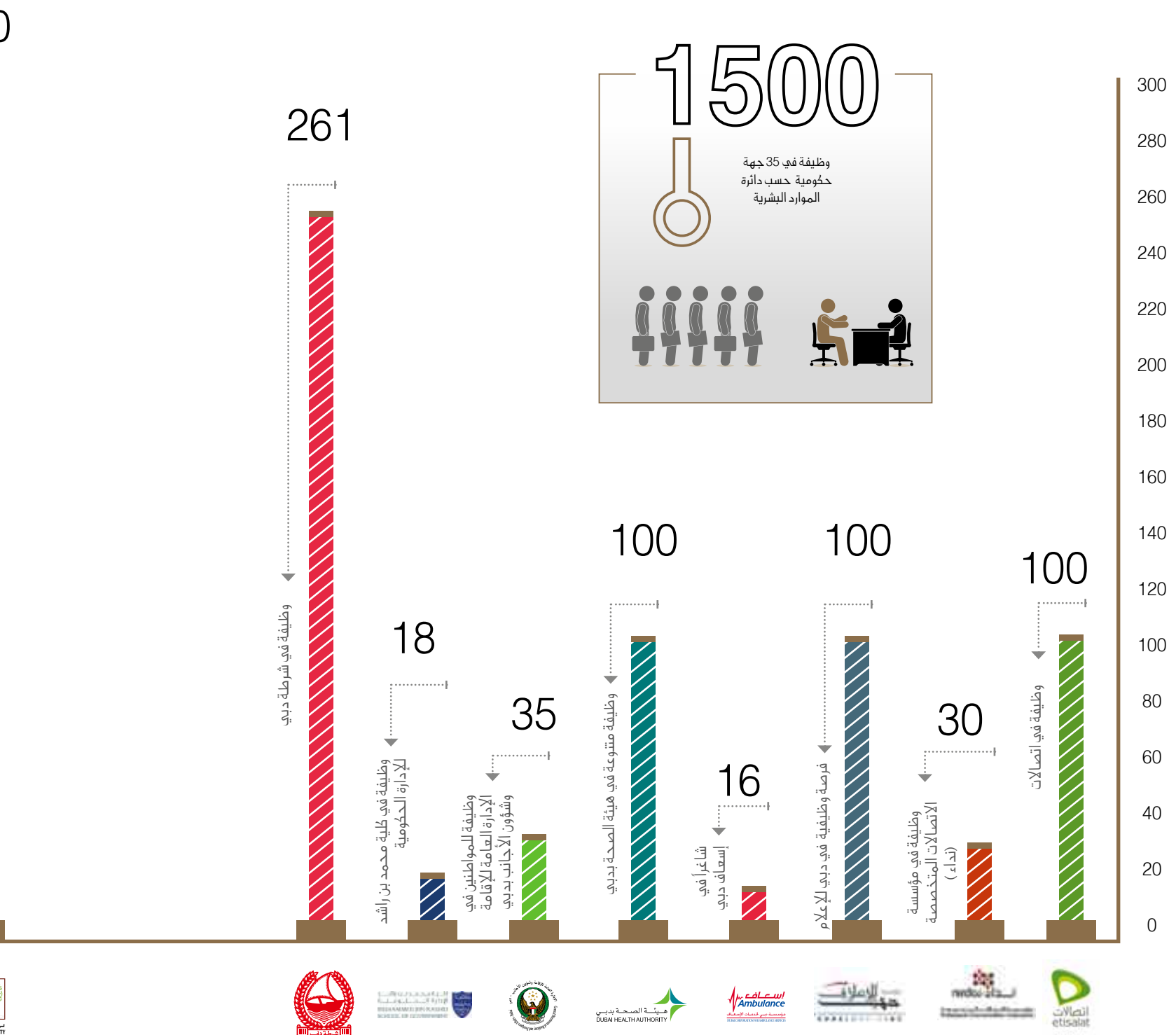
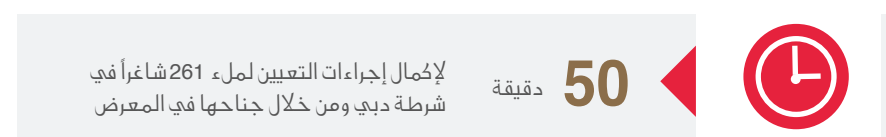
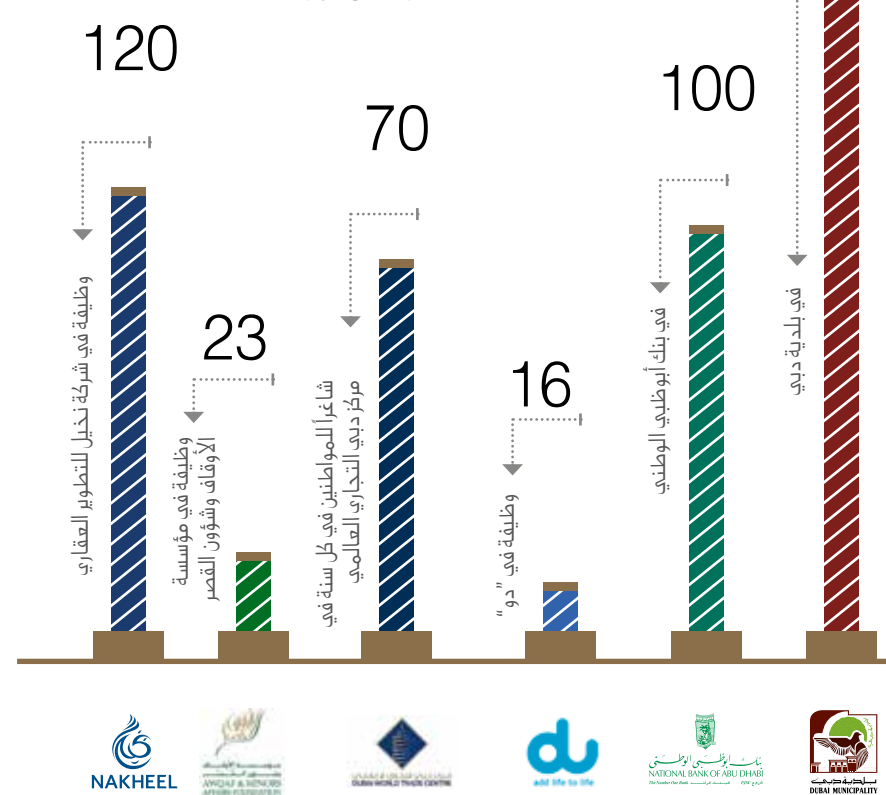
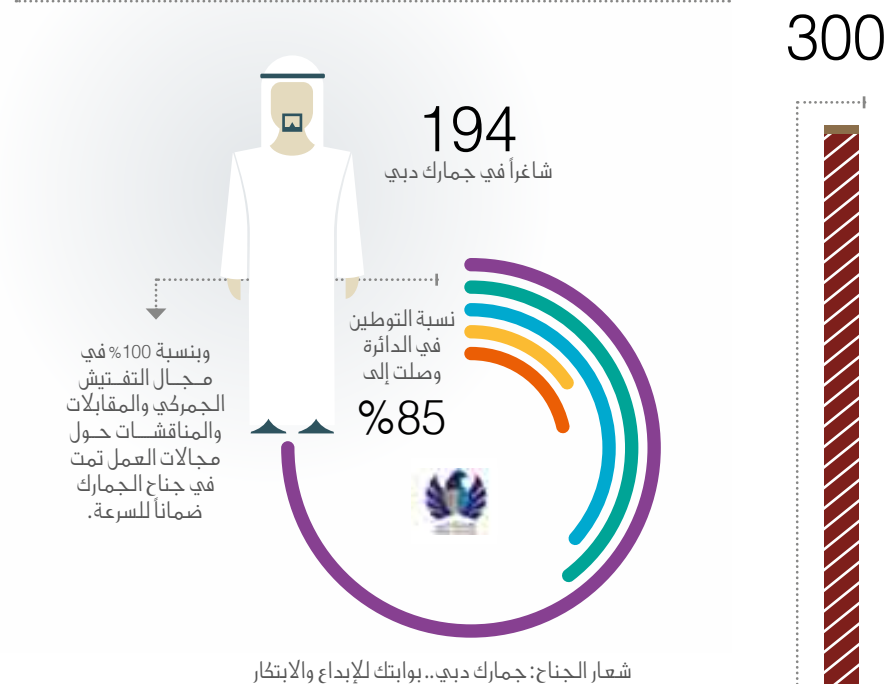
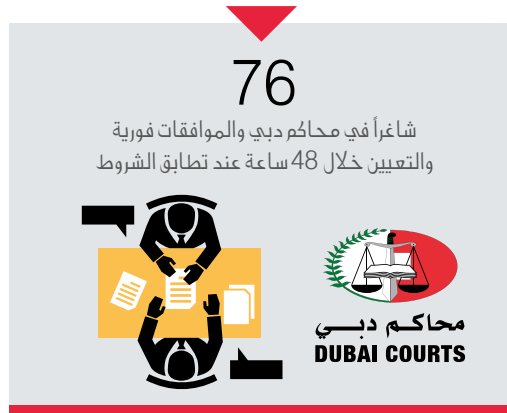
لتكن مميزاً..

انضم إلى النيابة العامة بدبي

في كتيب إعلامي خاص نشرت النيابة العامة عنوان موقعها الإلكتروني وصفحتها الخاصة بالتوظيف www.dxbpp.gov.ae وقالت إنه سيتم الاتصال بالمتقدم للوظيفة في حال مطابقة الشروط وأبرزها أن يكون من مواطني الإمارات، وأن يجتاز المقابلة والاختبارات الوظيفية.

وعُدّ الكتيب برامج تحفيز وتمكين المواطنين لدى النيابة العامة وهي: برنامج رواد التميز، نظام الاقتراحات، رواد المعرفة، برنامج التخطيط المتعاقب، وبرنامج طور معارفك معنا، والمجلس النسائي المهتم بتعزيز دور المرأة، وخيار الدوام المرن وفقاً لمتطلبات العمل واحتياجات المتعاملين وراحة الموظفين.

عروض الوظائف تنعش التوظيف





مشاركة متهيزة لهؤسسة محهد بن راشء آل مكتوم في معرضي أبوظبي ولندن الدوليين للكتاب

كونها شغوفة بالإبداع والابتكار وتوطين المعرفة اتسمت مشاركة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ 25 ومعرض لندن الدولي للكتاب ، بحضور متميز أضاف إلى المعرضين لمسات ثقافية متنوعة تمثلت في تنظيم عدد من الفعاليات والندوات والمسابقات التثقيفية التي اجتذبت الزوار، وإجراء مشاورات وتوقيع مذكرات تفاهم مع عدد من دور النشر .

أبوظبي / يوسف أبوعايد - تصوير/ محمد عرقاوي

مثلث الثقافة

قال إبراهيم خادم، مدير إدارة النشر والترجمة – بالإنبابة، بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، موجهاً التحية والتقدير لمركز أبوظبي للمعارض على تهيئته لجميع الأجواء والدعم اللوجستي من أجل إنجاح فعاليات الدورة الـ 25 من المعرض.

مضيفاً :”لقد نجح المعرض في استقطاب ”مثلث الثقافة“ القارئ والكتاب والناشر في مكان واحد، وأتاح لهم الفرصة للتقابل وتبادل وجهات النظر والآراء، كما نجح المعرض في الترويج وتشجيع القراء على القراءة من خلال زيارات طلاب المدارس وتوزيع كوبونات الهدايا على الأطفال المشاركين في المعرض، وإقامة حفلات لتوقيع الكُتاب على مؤلفاتهم، بالإضافة إلى ما نشهده في التنوع الثقافي الذي يحظى به المعرض من خلال مشاركة أجنحة ودور نشر عربية وأجنبية مختلفة في مكان واحد، ويعكس هذا المعرض حجم وبعد الثقافة الكمي المتمثل في ازدياد عدد الزوار بشكل كبير ما يؤكد أن هناك طلباً يتزايد على القراءة، والبعد الكيفي المتمثل في عقد الاجتماعات والاتفاقيات والندوات واللقاءات



إبراهيم
خادم

التثقيفية المختلفة بين دور النشر والقراء والكُتاب.

وحول مشاركة مؤسسة محمد بن راشد في المعرض، قال إبراهيم خادم: ” تلك هي المشاركة الأولى للمؤسسة باسم ”قنديل“ لخدمات الطباعة والنشر في معرض أبوظبي الدولي للكتاب،

والمشاركة الرابعة على مستوى معارض الكتاب، حيث شاركت ”قنديل“ من قبل في ثلاثة معارض هي لندن، وفرانكفورت، والشارقة“.

وأضاف أن الهدف من المشاركة في المعرض يتمثل في الترويج لشركة قنديل من خلال عقد الاجتماعات والاتفاقيات مع دور النشر الأخرى من أجل طباعة ونشر الكتب التي تهتم بها مؤسسة محمد بن راشد والتي تختص بجانب الإبداع والابتكار، بالإضافة إلى دعم الكاتب الإماراتي والعربي وفتح المجال للمزيد من الكتاب والروائيين والترويج لبرنامج دبي الدولي للكتابة وعرض نتائج التجربة، إلى جانب بحث الشراكة مع المؤسسات الشريكة والتي لديها نفس التوجه والتطلعات.

دعم الكُتاب والمثقفين

وقال مدير إدارة النشر والترجمة – بالإنبابة: ”تقوم المؤسسة بدور كبير في دعم الكُتاب والمثقفين، وهم نوعان إما يمثل نفسه، وإما يمثل دار نشر، ونحن في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ندعم النوعين معاً، فالمثقف الذي يمثل نفسه يتم استقطابه وفتح مجال المشاركة له من خلال برنامج دبي الدولي للكتابة، أما المثقف الذي يمثل دور النشر فيتم التعامل معه ودعّمه من خلال اتفاقيات التعاون مع دور النشر المختلفة، لأن هدفنا الأساسي في المؤسسة نشر الثقافة والإبداع في دولة الإمارات والوطن العربي ككل“.



فرح
المهيري

وقالت فرح المهيري، رئيسة قسم الترجمة بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ومديرة برنامج دبي الدولي للكتابة: شهد جناح المؤسسة المشارك في المعرض باسم ”قنديل“ لخدمات الطباعة والنشر - إقبالاً كبيراً من قبل الزائرين من جمهور القراء والمتخصصين من الكتاب والشعراء ودور النشر والمهتمين بالمعرفة والثقافة بشكل عام، بسبب الأنشطة والفعاليات الثقافية التي نظمناها وكان من بينها ندوة بعنوان ”دور الترجمة في الإبداع والابتكار“ شارك فيها الدكتور عيسى البستكي، مدير جامعة دبي، والدكتورة مريم الشناصي صاحبة دار الياسمين للنشر، وفعالية بعنوان ”الطاوله المستديرة“ بمشاركة كاتبات إماراتيات عرضن تجاربهن مع الكتاب الأول والكتابات هن: حصه المهيري، حمده فرج، نورة إبراهيم، أمل محمد، فاطمة الصايغ، روضة الحلامي وإيمان فتح الله، وندوة أخرى بعنوان ”تجربتي في برنامج دبي الدولي للكتابة“ بشقيها ورش العمل وتبادل الكُتاب حضرها عدد من الكُتاب والشعراء وهم الدكتورة وفاء أحمد، والروائية بدرية الشامسي، من المنتسبين إلى برنامج دبي الدولي للكتابة الشق الخاص بورش العمل، والشاعرة الهنوف محمد، والشاعر طلال سالم، من برنامج دبي الدولي للكتابة الشق الخاص بتبادل الكتاب.

كما أقامت المؤسسة مسابقة تثقيفية على مدار الأيام السبعة للمعرض بعنوان

ندوات ومسابقات واتصالات مع الكتاب والناشرين والمهتمين بالمعرفة

”فكر معي“ ، تقوم على طرح سؤال ثقافي يومياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم تتولى لجنة متخصصة بتقييم الإجابات، وتسليم الجوائز للفائزين، كما تقوم المؤسسة بشكل يومي بعقد وتوقيع مذكرات تفاهم مع عدد من دور النشر المختلفة العربية والأجنبية والتي وصل عددها حتى الآن (42) دار نشر.

برنامج دبي الدولي للكتابة

وعن برنامج دبي الدولي للكتابة (DIPW) تفصيلاً، قالت فرح المهيري: ”يُدرج تحت مظلة البرنامج شقان أساسيان، هما برنامج ورش العمل، وبرنامج تبادل الكتاب، ويمكن تعريف برنامج ورش العمل بأنه عبارة عن ثلاث ورش عمل تم عقدها تحت عنوان دورة الرواية الأولى، كل ورشة من هذه الورش استمرت ثلاثة أشهر، شارك فيها سبعة من كُتاب الرواية المواطنين والمواطنات، على أن يقوم كل منهم بكتابة روايته، سيتم ترجمتها بعد ذلك إلى الفرنسية من خلال التعاقد مع ”دار لومرتان“ الفرنسية للنشر، ونقوم حالياً بالإعداد للبدء في دورة الرواية الثانية التي سنفتح خلالها فرصة المشاركة للكُتاب العرب المقيمين في الدولة، بالإضافة إلى الإعداد لدورة أدب الطفل الأولى“.

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من برنامج دبي الدولي للكتابة والخاص ببرنامج تبادل الكُتاب، فتقوم فكرة هذا البرنامج على تبادل الثقافات بين الدول، فقد تم في المرحلة الأولى منه إيفاد أربعة كُتاب إماراتيين إلى دولة اليابان لمدة شهر، وبالمثل تم استقطاب أربعة كُتاب يابانيين إلى دولة الإمارات لنفس الفترة، اطلعوا خلالها على ثقافة الإمارات وتعرفوا إلى الحياة هنا بمختلف أوجهها، ليعود كل منهم بعد ذلك حاملاً في مخيلته ما احتسبه من خبرة وما تعرف إليه لينقله إلى قرائه من خلال تأليف كتاب يتناول تجربته هذه، ومن ثم تقوم ”قنديل“ بطباعة هذه الكتب وترجمتها بالتعاون مع بعض دور النشر.



وفاء
أحمد

مؤسسة حاضنة للمبدعين

وقالت أستاذة مهارات الاتصال باللغة العربية في كلية التقنية العليا الدكتورة وفاء أحمد، وصاحبة رواية ”حدث في الجامعة الأمريكية“ إن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تسعى دائماً لدعم المثقفين واحتضانهم وفتح

آفاق بعيدة لهم من خلال ما تقدمه من برامج متميزة كبرنامج دبي الدولي للكتابة وتبادل الكُتاب بهدف فتح قنوات اتصال لتبادل الثقافات والتعرف إلى حضارات وثقافات الشعوب المختلفة، مؤكدة أن فوز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يمثل انعكاساً حقيقياً وأكبر دليل على الدور الحقيقي للمؤسسة في دعم الثقافة واللغة العربية بشكل عام.“



الهونف
محمد

فخر واعتزاز

وُثّنت الهونف محمد - شاعرة، وعضو مجلس إدارة اتحاد كُتاب وأدباء الإمارات، وعضو مجلس إدارة مسرح دبي الشعبي، وصاحبة الإصدارات الشعرية الثلاثة (سماوات وجدرا، وريح يوسف) - مشاركة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في معرض أبوظبي الدولي للكتاب هذا العام قائلة: ”أفتخر دوماً بهذه المؤسسة التي تدعم المبدعين والكُتاب والروائيين والشعراء بكافة أنواع الدعم، وتسعى دوماً إلى رفع سقف الإبداع لديهم من المحلية إلى العالمية، ولعل خير دليل على ذلك تجربة تبادل الكُتاب في اليابان، والتي كُنت أحد المشاركين فيها“.

وأشادت الهونف بالأجواء التي امتاز بها معرض أبوظبي الدولي للكتاب، واصفة إياها بالأجواء الحميمة، حيث يُعد المعرض ملتقى للكتاب والمبدعين والجمهور، قائلة: ”لاحظت مدى الإقبال من الجمهور للقاء الكتاب في ركن التوقيعات وشغفهم بالتعرف إلى الجديد من المؤلفات والإصدارات، فأنا أرى جيلاً جديداً من الكُتاب وجيلاً جديداً من الجمهور وكلاهما متحيز لمعرفة الآخر، خاصة أن معرض أبوظبي الدولي للكتاب حدث عالمي له دور كبير في نشر الثقافة والتواصل الحضاري بين الثقافات المختلفة“.

وأكدت الهونف ”أن حصول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي (رعاه الله)، على جائزة شخصية العام الثقافية، يعد تنويجاً وانعكاساً لاهتمام سموه الدائم بالثقافة والشعر والأدب والفنون، فنحن محظوظون وفخرون باختيار سموه لهذه الجائزة“.

وقالت أستاذة مهارات الاتصال باللغة العربية في كلية التقنية العليا الدكتورة وفاء أحمد، وصاحبة رواية ”حدث في الجامعة الأمريكية“ إن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تسعى دائماً لدعم المثقفين واحتضانهم وفتح آفاق بعيدة لهم من خلال ما تقدمه من برامج متميزة كبرنامج دبي الدولي للكتابة وتبادل الكُتاب بهدف فتح قنوات اتصال لتبادل الثقافات والتعرف على حضارات وثقافات الشعوب المختلفة، مؤكدة أن فوز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد يمثل انعكاساً حقيقياً وأكبر دليل على الدور الحقيقي للمؤسسة في دعم الثقافة واللغة العربية بشكل عام.

أبوظبي تقرأ

وكانت العاصمة أبوظبي قد احتفلت باليوبيل الفضي لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب تحت عنوان ”أبوظبي تقرأ“ إذ يُعد المعرض أحد أعرق الفعاليات الثقافية في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، ومنبراً أساسياً في عالم الكتاب يعرضه أكثر من نصف مليون عنوان سنوياً، مما حوّل مدينة أبوظبي إلى مركز رئيسي لتجارة الكتب العربية وموئلاً للناشرين والموزعين في العالم العربي ودول المنطقة.

وحظي المعرض في دورته الـ 25 هذا العام بمشاركة عربية ودولية واسعة مستضيفاً نحو ألف ومئتي دار نشر من 63 دولة، كما بلغ عدد الناشرين الجدد 130، فيما شارك أكثر من 600 من رجال الثقافة في برنامج غني يطرح موضوعات متنوعة تتعلق بالمشهد الثقافي العربي والعالمي.



..وفي معرض

لندن للكتاب

وخلال مشاركتها الأولى في معرض لندن الدولي للكتاب 2015 وقعت ”قنديل لخدمات الطباعة والنشر“ أحد المشاريع الاستثمارية لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم اتفاقيات تفاهم مع عدد من دور النشر العربية، وبحث سبل التعاون مع 6 شركات متخصصة في النشر الإلكتروني وحلول النشر عبر الأجهزة الذكية لاختيار إحداها لنشر كتاب في دقائق إلكترونياً.

وتم أثناء المعرض الدولي المرموق وهو ثاني أضخم معارض الكتب عالمياً عقد 32 اجتماعاً مع شركاء عمل محتملين واختيار 6 دور نشر مرموقة لإرسال أفضل وأحدث 10 عناوين متوافرة لديها في المجالات المطلوبة، كما تم الاتفاق مع أربعة مؤلفين مباشرة لنشر أعمالهم.

وزار صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، جناح المؤسسة في المعرض، حيث استقبله سعادة جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وفريق المؤسسة المشارك بالحدث.

وأكد سعادة جمال بن حويرب على أهمية المشاركة التي أسهمت في بناء شراكات تعاون جديدة بين ”قنديل“ والعديد من الجهات الثقافية ودور النشر من مختلف دول العالم، وأتاحت الفرصة للتواصل بشكل أفضل مع الناشرين العرب. واستعراض مشاريع قنديل المستقبلية، والاطلاع عن قرب على تجارب الآخرين في مجالات نقل وتوطين المعرفة، موضحاً أن ”قنديل“ بصدد المشاركة في العديد من الفعاليات الدولية ضمن هذا الإطار بهدف الترويج لمشاريعها الثقافية والمعرفية.



في جامعة كولومبيا بنيويورك..

المؤسسة تطرح تحديات نقل المعرفة وبناء التنمية المستدامة

حل وفد من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ضيفاً على جامعة كولومبيا في نيويورك في إطار ورشة عمل نظمها المؤسسة وسلطت من خلالها الضوء على نتائج تقرير المعرفة العربي الثالث الذي أطلقته المؤسسة. وفي إطار استعدادها وتحضيرها للدورة الثانية من مؤتمر المعرفة العربي 2015.

بدوره أفاد الأستاذ مراد وهبة نائب المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمنطقة العربية أنه منذ إطلاق تقرير المعرفة العربي الثالث أواخر العام الماضي في دبي، تم مناقشة التقرير على نطاق واسع في وسائل الإعلام وبين أوساط المجتمعات المدنية والأكاديمية في جميع أنحاء العالم. وأوضح أن ورشة عمل جامعة كولومبيا ناقشت أحد أهم التحديات الثمانية التي حددها تقرير المعرفة العربي حول أسباب القصور في إشراك الشباب بعملية توطين المعرفة في الدول العربية، وهو قضية هجرة العقول.

وشارك في وفد المؤسسة كل من فيصل بوجسيم، المدير التنفيذي للمؤسسة، وسيف المنصوري، مستشار الشؤون المؤسسية للعضو المنتدب، والأستاذ مراد وهبة نائب المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمنطقة العربية، والدكتور خالد الوزني كبير الاقتصاديين والخبير المالي والمحلل الاقتصادي في البرنامج، ونويلا ريتشارد متخصصة شؤون الشباب، وطالب الدراسات العليا في جامعة نيويورك ضرغام الياسري، إلى جانب حضور مجموعة من الأكاديميين والمتخصصين وطلاب الجامعات.

وتناول جدول أعمال الورشة، وهي الثانية عالمياً التي تنظمها المؤسسة في هذا الإطار بعد ورشة العاصمة الأردنية ”عمّان“، كلمة لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ألقاها فيصل بوجسيم، تلاها عرض تقديمي حول تقرير المعرفة العربي. ومن ثم افتتحت جلسة نقاشية حول دور الشباب في نقل وتوطين المعرفة في المنطقة العربية وقضية هجرة العقول، وأدار الجلسة الدكتور خالد واصف الوزني، تحدث خلالها كل من نويلا ريتشارد وضرغام الياسري

وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب في تصريح بالمناسبة إن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تسعى إلى التعرف إلى أهم التحديات التي تواجه قطاعات المعرفة والتعليم في العالم العربي. وتتطلع إلى الاستفادة من الخبرات العالمية وأفضل الممارسات في هذا المجال.

وقال فيصل بوجسيم في الكلمة التي ألقاها إن ورش العمل التي تنظمها المؤسسة، تهدف إلى المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال نقل المعرفة، وتشكل جزءاً مهماً من رؤية المؤسسة لبناء رؤية واضحة وإيجابية حول التحديات الرئيسية التي تواجه قطاع الشباب.



الدكتور أحمد النصيرات:

الجائزة طورت معايير الخدمات الحكومية ونقلت دوائرنا إلى عصر بناء المعرفة

للمبدعين يشارك فيه أكثر من 110 مبدعين يلتقون باستمرار ويشرحون إبداعاتهم لموظفي الحكومة وللناس أيضاً، إذ لدينا اليوم بيئة مشجعة على الإبداع والتطور تترسخ يوماً بعد يوم.

ما مشاريعكم المستقبلية لتطوير البرنامج والخدمات الحكومية؟
ندرس حالياً منظومة التميز الحكومي التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لتطبيقها على حكومة دبي مع الأخذ بالاعتبار متطلبات الحكومة ودرجة تطورها وما يخدم مسيرة التميز فيها، وسوف نركز على بناء المعرفة الحكومية من خلال إطلاق مركز أو برنامج للمعرفة الحكومية من أجل أن نكون مصدراً للمعرفة في دبي والإمارات والمنطقة والعالم، نحن الآن رواد على مستوى الحكومة، كما سنأخذ بالاعتبار رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بإسعاد المتعاملين حيث سنعمل على تطوير معايير رضا المتعاملين ونضع معايير خاصة بالتعاون مع الجهات المعنية من أجل إسعاد المتعاملين وليس مجرد رضاهم، سنعزز الطاقة الإيجابية التي زرعناها في فئات وآليات تقييم جوائز البرنامج، سنستمر بالتحول الرقمي ونضع معايير للدوائر الحكومية من أجل تقييم وقياس مدى قدرتها على التحول الرقمي.

الحكومي المتميز، ومنذ البدايات وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) بوضع معايير للإبداع الحكومي، وكانت الحكومة سابقاً حكومة تقليدية بعيدة عن مفاهيم الإبداع، ومنذ العام 1997 أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بوضع معيار رئيسي متعلق بالإبداع الحكومي وأسهم هذا المعيار في تشجيع الدوائر والمديرين الحكوميين على التفكير بطريقة مختلفة، ووضع البذور لوصول حكومة دبي لتكون حكومة رائدة ومبدعة، ومنذ البدايات كنا نركز على مفاهيم الإبداع وشرحها من خلال سلسلة من الندوات والبرامج التدريبية عن الإبداع الحكومي، كان الناس وقتها يستغربون هذه المفاهيم فقد كانت الحكومة أسيرة القوانين والتفكير النمطي، وقبل 5 سنوات أطلق سموه مبادرة "محمد بن راشد للإبداع الحكومي" التي أخذت موضوع الإبداع إلى أفق أرحب حيث يتم تكريم الأفكار المبدعة والدوائر الحكومية التي ترعى الإبداع والقادة والموظفين المبدعين، والجميل في هذه المبادرة أن لها معايير عالمية المستوى تحدد متطلبات الإبداع مثلاً في فئة القائد المبدع: كيف يوفر متطلبات الإبداع للموظفين وكيف يشجع على الإبداع وأفكاره الإبداعية ونتائج إبداعاته وتأثيرها في الحكومة، معايير قابلة للقياس والتقييم ويتم الاختيار بناء عليها.

ونستطيع القول اليوم إن حكومة دبي باتت حكومة رائدة ومبدعة بطريقة تفكيرها وعملها ومبادراتها وخدماتها التي يلمسها الجميع في هذا البلد المعطاء.

ما الفئات والتطورات التي دخلت على البرنامج؟

يعتبر هذا البرنامج برنامجاً حياً ولدنياً حالياً 26 فئة من الجوائز بعد أن كانت في البداية 3 فئات فقط، وفي كل سنة هناك فئات جديدة حيث تم تكريم قادة حقوقيين ومؤسسات حكومية أبدعت في مشاريع أو مبادرات غير تقليدية حيث تم تكريم بلدية دبي عن يوم النقل المستدام وتكريم هيئة كهرباء ومياه دبي عن يوم الطاقة العالمي، كما تم تكريم ثلاثة من القادة الحكوميين لدورهم الإيجابي والتوعوي في خدمة المجتمع وفي أخذ حكومة دبي إلى آفاق جديدة، وندرس حالياً تكريم الدوائر والجهات والمسؤولين المعنيين في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على تسهيل مهمتهم وحياتهم وأندما جهم في الحكومة وفي المجتمع، لتكون دبي مدينة صديقة لذوي الاحتياجات الخاصة، إذاً دائماً هناك جديد في الفئات وفي آليات التقييم وفي المعايير.

ما الجديد الذي تعملون عليه لتطوير آليات وفئات البرنامج؟

نحن كبرنامج أطلقنا هذا العام مبادرة دبي للتدريب الذكي وهي مجموعة من الحقائب التدريبية المتكاملة المتخصصة التي تشرح مفاهيم التميز والإدارة الحديثة والقيادة والتخطيط وخدمة المتعاملين والخدمات المبدعة، وآخر ما توصل إليه العلم الحديث من مفاهيم ومتطلبات ونظريات جديدة، كذلك أطلقنا هذه العام الدائرة الأكثر كفاءة بالتحول الرقمي ووضعنا معايير للتحول الرقمي وهناك تكريم وتقييم للجهات الحكومية الأكثر كفاءة بهذا المجال، وانتهينا هذا العام من أتمتة كل عمليات التقييم من استقبال للطلبات ووضع العلامات وكتابة التقارير وإيصالها إلى الجهات الحكومية.

هل تعتبرون الخدمات الإبداعية التي تقدمها حكومة دبي الآن هي نتيجة من ضمن نتائج برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز؟

لا شك لأن البرنامج وضع المفاهيم العامة وظهر تأثيرها الإيجابي المباشر والملموس، وحالياً تتحقق خدماتنا الحكومية على خدمات القطاع الخاص في كثير من المجالات، وتتنافس الدوائر الحكومية في تقديم الإبداعات والإنجازات ذات الطبيعة غير التقليدية، تفكير الحكومة أصبح أكثر إبداعاً ودوائر حكومة دبي تشارك في المعارض العالمية وتفوز بالجوائز الإبداعية العالمية، ولدينا اليوم في حكومة دبي ملتقى



برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز

دخول الجيل الرابع والعصر الذكي

في مسار التطوير تبني برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز منظومة الجيل الرابع من التميز الحكومي بما يؤدي إلى تنافس عمل التطوير ليشمل: العمل التخصصي، الابتكار، الحكومة الذكية، تطوير الخدمات وإسعاد المتعاملين والالتزام بالخطة الاستراتيجية 2021.. وتشمل خطة التطوير في البرنامج: التحول الرقمي والتدريب الذكي وإدارة التقييم الذكي وإدخال خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة في فئات الجوائز لجعل مدينة دبي صديقة لهم بحلول العام 2020.
حوار: سليم رشيد - تصوير: علاء حباشي

الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ودائرة الأراضي والأماك، ومحاكم دبي والنيابة العامة، وجائزة واحدة لكل من مؤسسة محمد بن راشد للإسكان، ومركز دبي للإحصاء ومؤسسة دبي لخدمات الإسعاف، ودائرة حكومة دبي الذكية، ودائرة السياحة والتسويق التجاري، وهيئة الثقافة والفنون، وغرفة تجارة وصناعة دبي.

اعتبر هذا العام 2015 عام الابتكار والإبداع، كيف تماشى البرنامج مع هذا التوجه من خلال فئاته وجوائزه؟
الابتكار والإبداع في حكومة دبي قديم قدم برنامج دبي للأداء

كشف لنا ذلك الدكتور أحمد النصيرات المنسق العام للبرنامج في حوار خاص مع "ومضات" بعد اختتام الدورة الـ 18 للبرنامج والتي شهدت صدارة القيادة العامة لشرطة دبي قائمة الفائزين، بحصدها 9 جوائز، تليها هيئة الطرق والمواصلات التي حصدت 8 جوائز، ثم بلدية دبي وجاء نصيبها 5 جوائز، تتبعها جمارك دبي وحصدت 4 جوائز، ثم الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب، والإدارة العامة للدفاع المدني، وهيئة كهرباء ومياه دبي، بنصيب 3 جوائز لكل منها، وجائزتين لكل من هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي، وهيئة تنمية المجتمع، وهيئة الصحة بدبي، مؤسسة دبي للإعلام، ودائرة





رائدة إدارة الأعمال

السعودية الدكتورة ريم الفريان:

الإبداع أساس نجاح المشروعات

لا تحتاج المرأة إلا بيئة محفزة وداعمة كي تحول أفكارها إلى مشاريع ناجحة.. هذا ما قالته الدكتورة ريم الفريان مديرة إدارة القطاع النسائي في مجلس الغرف التجارية في الرياض معبرة عن ثقتها بالمرأة وما يمكن أن تحققه من نجاحات.. وحددت الفريان خلال حوارنا الخطوات التي يجب أن تقوم بها المرأة كي تحقق طموحاتها، رافضة الحديث عن أسلحة تحتاجها فهي كما تقول ليست في صراع مع أحد..

حوار: خفا عبد الصمد - تصوير: عبد المنعم الجاروف

كيف يمكن العمل على تطوير فكرة وتحويلها إلى مشروع؟

أولى الخطوات وأهمها كتابة الفكرة ووضع خطة لتنفيذها بطريقة منطقية ودقيقة على أن تعامل الفكرة سواء كانت ربحية أم غير ربحية على أساس واحد، من خلال عمل دراسة جدوى لقياس مدى احتياج المجتمع لهذه الفكرة والطلب عليها فرض نجاحها والمطلوب لتمييزها.

كيف تم اختيارك للمشاركة في انتقاء المشاريع الرابحة

ضمن حملة فيلادلفيا لتشجيع الإبداع؟
تم ترشيحي من قبل إحدى سيدات الأعمال السعوديات اللاتي شاركن في البرنامج في الأعوام الماضية، ووجدتها فرصة مهمة للتعرف إلى الطاقات وفسحة مهمة لنقل تجربتي وخبرتي في مجال إدارة القطاع النسائي إلى الأخريات، فتبادل المعرفة والخبرات أمر مهم وحيوي في تطوير الأفكار.

ما الشروط التي تضعينها لاختيار المشروع المرشح للفوز؟
لأننا نبحث عن الفكرة الإبداعية نضع الإبداع هدفاً نسعى

لتعزيزه بين الفئات المشاركة... وحي لا تكرر الأفكار نفسها أو تأتي بنتائج لا تؤدي الغاية المرجوة منها، نركز على الإبداع وأثره الإيجابي في المجتمع كشرط في تحديد الفائز بالمسابقة.

في أي من المجالات تم تصنيفك؟

تضمنت المسابقة مجالات مختلفة من بيئة وصحة ومجتمع، وقد تم اختياري للمشاركة في تحديد الأفكار الإبداعية في مجال البيئة المجتمعية كونها تمثل الحقل الذي أكسبني خبرتي ومعرفتي طوال سنوات العمل.

انطلاقاً من تجربتك كيف يمكن أن يكون الإبداع حافزاً لدعم المرأة وحثها على إطلاق أفكار قد تتحول إلى مشاريع؟
تشكل مثل هذه المسابقات حافزاً لتحفيز المرأة على الإبداع خاصة أنها تلزمها بإطار زمني محدد، وترتبط بطاقم من المساعدين والموجهين الذين ينجحون من تمكينها وتوجيهها للمصادر التي بدورها تدعم الفكرة التي تطرحها وتساهم في تحويلها إلى مشروع للتنفيذ.

هل تنجح المرأة في مختلف القطاعات أم أن هناك مشاريع لا يمكن أن تدخلها؟

لا يوجد أي مجال يصعب على المرأة ولوجه، فهي مبدعة وناجحة ومتميزة متى توفرت البيئة المحفزة والداعمة لها.. منح المرأة الثقة والعمل على تطوير قدراتها وتوجيهها مسائل كفيلة بالوصول إلى أفكار إبداعية ومشاريع لها تأثير واضح وفعال في نهضة المجتمع ونموه.

ما الذي تقومين به لصالح المرأة الخليجية انطلاقاً من موقعك كمديرة عام القطاع النسائي في المملكة العربية السعودية؟
موقعي في إدارة القطاع النسائي يعزز دور القطاع كأحد الأعمال الاستراتيجية لمجلس الغرف السعودية ومساهمة في تطوير أعمال المرأة وزيادة الفرص المتاحة أمامها للمساهمة في المجالات الاقتصادية كافة. ومن هذا المنطلق تعمل الإدارة لتوحيد جهود الأقسام النسائية بالغرف السعودية والتي يبلغ عددها 19 قسماً (أو غرفة تجارية) من أصل 28.. ونتعاون مع اتحاد دول الخليج في تنسيق زيارات الوفود وتبادل الخبرات وتحديد المشاريع المشتركة.

ما الذي دعا إلى تأسيس هذه الأقسام وكيف بدأت عملها؟

جاء تأسيس هذه الأقسام بناء على إحصاء الاستثمارات النسائية، والتي تقوم بتقديم كافة الخدمات التي تحتاجها سيدات الأعمال والرياديات من خدمات التدريب والتوطين بهدف مساعدتها على وضع خطط لتذليل الصعوبات التي قد تواجهها، فمجلس الغرف يتضمن أيضاً إدارة مجالس الأعمال التي تضم العديد من مجالس الأعمال الخليجية ولها أجندة مشتركة لدعم القطاع بصورة عامة بما فيه من خبرات لرجال ونساء على السواء.

ما سلاح المرأة في مواجهة التحديات؟

يجب أن نتوقف عن استخدام كلمات مثل سلاح ومواجهة حين نتطرق للتحديات التي تواجه المرأة لأننا كنساء لسنا في حالة حرب.. هناك تحديات تواجه جميع نساء العالم وتختلف باختلاف المجتمعات، كل بلد تحكمه أنظمة وقوانين خاصة وتعمل النساء أينما وجدن على تذليل الصعوبات التي تواجههن. وقد شهدت المملكة العربية السعودية حركة



ريم الفريان

المرأة لا تحتاج إلى أسلحة فالفرص متاحة.. والمطلوب موازنة المهام والمسؤوليات

مميزة لسيدات أعمال نجحن في قبول التحديات من خلال عمل مؤسسي.

ماذا تغير بين اليوم والأمس؟

تختلف تحديات اليوم عن السابق وبالتأكيد فإن بيئة الاستثمار النسائي هي اليوم أفضل مما كانت عليه في السابق.. وما زالت سيدات الأعمال يعملن لتحديد المستجدات في ظل دعم من القيادة الرشيدة الذي ينعكس في دخول السعوديات شتى المجالات التي كانت ممنوعة عليهن قبلاً.

بين الأمومة والعمل كيف تنجح المرأة في الموازنة؟

إذا عرفت كيف تنظم وقتها، وتستغل ساعات النهار بشكل صحيح، تنجح في الموازنة بين جميع أدوارها، حسن إدارة الوقت يمكنها من الموازنة بين مهامها كأم وموظفة أو سيدة أعمال..

ماذا تتمنين لكل امرأة تسعى إلى تحقيق ذاتها؟

أتمنى لها أن تتعرف إلى ذاتها أولاً لتعرف ماذا تريد، وتضع أهدافاً قابلة للتحقيق، وتلزم نفسها بمواعيد محددة للإنجاز، وتؤمن بأن فكرتها مهما كانت صغيرة فقد تكون انعكاساتها على المجتمع كبيرة وتخدم من خلالها أسرتها وأطفالها وكل من هم حولها.



200 ابتكار في معرض بالعلوم نفكر 2015

جسد معرض "بالعلوم نفكر" في دورته الجديدة الثالثة لهذا العام ثقافة الابتكار وخطة دولة الإمارات لبناء جيل من العلماء والمبتكرين.. وحفل المعرض بأكثر من 200 مشروع علمي مبتكر بينها السيارة الشمسية والمنزل الذكي وراдар مراقبة مواقف السيارات ومركز الإسعاف الذكي لإغاثة ضحايا الحوادث على الطرق السريعة وروبوت ينفذ الرسوم الهندسية وآخر يغوص تحت الماء لتنفيذ المهام الصعبة ونظام لحجز مواقف السيارات.. وفيما يلي التفاصيل:

تغطية / علي لاشين - تصوير / علاء محمد

الافتتاح والتنظيم

كان المعرض قد افتتح تحت رعاية سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمارات لتنمية ورعاية الشباب، وقام سمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان عضو مجلس إدارة المؤسسة بافتتاح المعرض بكلمة رحب فيها بكافة الجهات المشاركة، وقال إن هذا المعرض يأتي ضمن برنامج المؤسسة "بالعلوم نفكر"، مشيراً إلى أن العام 2015 الجاري أطلقنا عليه عام الابتكار لإلهام الشباب وتشجيعهم وتمكينهم من التفكير العلمي والابتكار لخدمة دولتهم ومجتمعهم.. وقال معالي حسين بن إبراهيم الحمادي وزير

التربية والتعليم: يمهّد معرض "بالعلوم نفكر" السبيل للجيل القادم من العلماء من شبابنا ممن سيحملون مستقبل بلدنا الغالي كأمانة بين أيديهم. ومن جانبها قالت ميثاء الحبسي الرئيس التنفيذي للبرامج في المؤسسة: يهدف هذا الحدث إلى غرس بذرة الاهتمام بالعلوم في نفوس الشباب وتشجيعهم على الانخراط في دراسة الطاقة النووية وهندسة الطيران والطاقة وتكنولوجيا المعلومات وهي المجالات التي نحن في أمس الحاجة إلى كوادِر وطنية لسد النقص في هذه التخصصات.

السيارة الشمسية والمنزل الذكي وصناعة الروبوتات.. أبرز المعروضات



رادار المواقف

وتقول هنوف علي النقبلي طالبة في كلية التقنية العليا في الفجيرة: نحن نشارك في معرض هذا العام بمشروع راдар مواقف السيارات، ويهدف إلى تنظيم وقوف السيارات في المواقف العامة المحيطة بالمؤسسات الجماهيرية مثل المستشفيات والمدارس، حيث يقوم الرادار برصد أي سيارة تقف بطريقة غير صحيحة سواء بشغل موقفين أو ملازمة الخط الفاصل بين كل موقف والموقف المجاور له. ويقوم الرادار بإرسال صورة لوحات السيارة المخالفة إلى الشرطة بعد خمس دقائق من حدوث المخالفة بحيث توقع المخالفة على السيارة بتغريم صاحبها 400 درهم تدفع لدائرة المرور المختصة.



السيارة الكهربائية

عن سيارة الطاقة الشمسية تحدث رئيس فريق العمل الدكتور فهد المسكري من المعهد البترولي في أبوظبي قائلاً: قامت الفكرة بمبادرة من الحكومة لدعم الجامعات والمعاهد العلمية في جهود استقلال الطاقة المتجددة في وسائل النقل. وتم تشكيل فريق عمل في المعهد. وقام الفريق على الفور بالاتصال بأكبر مصانع السيارات في اليابان وأوروبا لجلب أجزاء السيارة وتم تجميعها في المعهد البترولي وهي تتكون من لوح من الخلايا الشمسية التي تولد الكهرباء وتوصلها إلى محرك العجلات التي استوردناها من شركة ميشيلان الفرنسية. وتبلغ السرعة النظرية للسيارة نحو 150 كيلومتراً في الساعة والسرعة الفعلية الآمنة نحو 120 كيلومتراً. ويتألف جسمها، وهي سيارة سباق، من ألياف من الكربون، حيث يزن الهيكل نحو 30 كيلوجراماً، وبإضافة جميع الأجزاء الداخلية يصل وزن السيارة إلى 150 كيلوجراماً مقارنة بالسيارات العادية التي يصل وزنها إلى نحو ألف كيلوجرام، أي أننا اخترلنا وزن السيارة إلى العُشر لتكون خفيفة ولا تحتاج لطاقة كبيرة لتحريكها.. وقامت السيارة برحلة تجريبية لمسافة 1100 كيلومتر بدأت من أبوظبي إلى دبي مروراً بالعين والساحل الشرقي وسارت بانسيابية وكفاءة عالية بين السيارات العادية. وهي تتسع لسائق واحد ولا تحتاج إلى بترول، وتعتمد على بطارية كهربائية تزن 20 كيلوجراماً. وقد تكلف إنتاجها نحو مليون درهم، وبذلك تعتبر منخفضة السعر إذا ما قورنت بأسعار سيارات سباق فورمولا (1) التي تتكلف الواحدة منها عدة ملايين من الدراهم.



مسبار المريخ وروبوت الغوص

وتحدث إياد العدوي المدير التقني بمركز ستيم لاند للتعليم بدبي عن مشروع الإمارات الطموح لغزو الفضاء وإرسال مسبار إلى كوكب المريخ بحيث يصل إليه يوم 2 ديسمبر سنة 2021 وهو اليوم الذي يصادف الاحتفال بالعيد الخمسين لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأضاف العدوي: عقدنا ورشة عمل مع الطلاب حول هذا الموضوع، فنحن نحاول إشراك طلاب المدارس في الإحاطة بكل الجوانب العلمية للمشروع وحفزهم على المشاركة فيه بأفكارهم وابتكاراتهم، ونوضح لهم الوضع على سطح المريخ وكيف تسير الرحلة إلى هناك والتحديات الهندسية التي يجب على فريق العمل أن يحلها.

وتناول العدوي مشروع روبوت يعمل تحت الماء لتنفيذ المهام الصعبة سواء في حقول النفط البحرية أم تحت قيعان السفن وخلافه.. وقال: نحن نستهدف طلاب المدارس من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر، حيث نقدم لهم برامج هندسية مبسطة لتشجيعهم على تصميم وبناء

مشاريع هندسية بأنفسهم من دون استخدام كُتالوجات أو تعليمات إرشادية أو ورقة وقلم ولكن نقدم لهم نظرياً بسيطاً ثم نمده بالمواد الخام التي يحتاج إليها في تنفيذ مشروعه، فنحن نؤمن بأن كل إنسان يولد بداخله عبقرية أو إبداع وعلينا أن نساعد على

إخراج هذا الإبداع إلى حيز الواقع لذلك علينا أن نؤمن للطلاب بيئة مفتوحة من المواد ومهمة واضحة وثقة بنفسه بأنه قادر على تنفيذها وبيئة تنافسية عندما يرى غيره جالساً يشتغل ويتبادل معه الأفكار والخبرات ونعطيه وقتاً كافياً لتنفيذ فكرته.



المنزل الذكي

وبدوره يقول أحمد سعيد الكعبي من كلية التقنية بالعين: نشارك في المعرض بمشروع المنزل الذكي وهو عبارة عن تركيب جهاز ” جي إس إم“ وهو قطعة إلكترونية صغيرة على بوابة المنزل وهي مبرمجة مسبقاً وتحتوي على بطاقة إلكترونية يمكن الاتصال بها عن طريق الإنترنت من أي مكان في العالم بواسطة رسالة نصية بحيث أصدر أوامري للتحكم في المنزل عن بعد سواء بفتح أو إغلاق الأبواب والستائر والكهرباء والمياه وأجهزة التكييف والغاز وخلافه، ولقد قمنا بتصميم وتنفيذ هذا المشروع من واقع تخصصنا في قسم الهندسة الكهربائية في الكلية.

ويكمل الحديث معنا ناصر أحمد الكعبي الذي يقول إن هذا المشروع لا يكلف كثيراً، حيث يبلغ سعر أعلى قطعة فيه وهو جهاز ” جي إس إم“ نحو ألف درهم، تضاف إليها التوصيلات الكهربائية، ثم مجموعة محركات للأبواب والستائر ومفاتيح لتوصيل وإقفال الدوائر الكهربائية عن بقية أجزاء المنزل الذكي.

الإسعاف الذكي

وفي جناح جامعة أبوظبي بولي تكنيك قالت سندس حسن الحوسني الطالبة بالجامعة: نشارك بمشروع مركز الإسعاف الذكي وتتلخص فكرة المشروع في إنشاء مركز ذكي للإسعاف على الطرق السريعة التي يكثر وقوع الحوادث عليها. وقد تم تصميم المشروع بحيث يقام على مكان مرتفع يطل على الطريق ويحتوي على مركز تحكم ومجموعة من الأفراد من بينهم طبيب وعدد من الممرضات وسيارة إسعاف أو أكثر ويكون هذا المركز على أهبة الاستعداد للانتقال بسرعة إلى مكان الحادث لمعاينة الواقع وتقديم الإسعافات الأولية للضحايا إذا كانت إصاباتهم بسيطة وعمل ما يلزم لأصحاب الإصابات الخطرة وإعدادهم للنقل بسرعة إلى أقرب مستشفى.

وفي الجناح ذاته، قالت المهندسة شيخة الجابري: قمت بكل الأعمال الخاصة بالتصميمات الهندسية (الأوتوكاد) للمشروع، وقام زميلنا عبدالله عبد الرحيم



القاضي بتحويل التصميمات إلى واقع فعلي وعملي والذي قال إن من أهم جزئيات المشروع وجود عربة إسعاف ذكية تحتوي على كل مستلزمات مساعدة الحالات الحرجة سواء أسطوانات الأكسجين وضامادات وقف النزيف وخلافه وتسير من دون سائق بنظام ” جي بي إس“ وهي مبرمجة ويتم التحكم فيها وتوجيهها من المركز السابق الإشارة إليه بحيث تصل إلى مكان الحادث ثم تتجه منه إلى أقرب مستشفى.



روبوت رسم هندسي

وعرض جناح جامعة الإمارات روبوتاً يقوم برسم الأشكال الهندسية يحدثنا عنه سعود خميس النقيب تخصص تقنية المعلومات بجامعة العين، فقال: لقد اعتمدنا في تصنيع الروبوت الذي نشارك به في دورة المعرض لهذا العام على المكونات التي تبيعها شركة لوجو وكُونَا منها روبوت له ثلاثة محركات، أولها يتحكم في سيره إلى الأمام والثاني للدوران، والثالث لتحريك القلم الذي يمسك به الروبوت إلى أسفل عند الكتابة، وإلى أعلى بعد انتهاء الكتابة ويقوم الروبوت الذي تم ربطه بجهاز كمبيوتر مبرمج بحيث يرسم الأشكال الهندسية المطلوبة على لوحة خاصة توضع أسفل الروبوت ويتحرك ويرسم فوقها ويمكن استخدامه بسهولة في المكاتب الهندسية.



نظام إلكتروني لحجز المواقف

وفي جناح جامعة زايد فرع أبوظبي كلية الابتكار التقني قالت الطالبة سارة الهاملي من قسم تخصص أمن الشبكات في السنة الرابعة: لقد اشتركت مع زميلتي رغد عبد المنعم الحصري من كلية الهندسة الكهربائية بجامعة الإمارات في العين بتصميم نظام إلكتروني لحجز أماكن لوقوف السيارات قبل أن تصل إلى موقع الموقف العام، وذلك بالاتصال بإدارة الموقف وإعطائه جميع البيانات الخاصة بنوع السيارة ورقم لوحاتها وموعد وصولها، ومن ثم يحصل من إدارة الموقف على رقم المكان الذي خصص لسيارته بحيث تتحرك السيارة إلى هذا المكان تلقائياً بمجرد وصولها إلى بوابة الموقف.



فينيس كامل

يجب ربط البحث العلمي بحاجات الدول وبرامجها التنموية

تكلفته أكبر من عائداته وما يقدمه من حلول، كذلك إيمان القيادة السياسية بالبحث العلمي أمر في غاية الأهمية، حيث يكمن دورها في تذليل كافة العقبات في طريقه، وقد بُهرت برعاية المسؤولين في دولة الإمارات والكويت للبحث العلمي، وأتمنى أن تسير الدول العربية الأخرى في نفس الاتجاه.

وما الروشيتة التي تقدمينها للنهوض بالبحث العلمي والابتكار؟ أولاً وأخيراً الاهتمام بالعنصر البشري، مهما كانت درجة تعليمه، والمثال الواضح لذلك هو بيل جيتس الذي أبهر العالم بأفكاره وتفردته وهو الذي لم يحصل على تعليم عالٍ، والمعروف أن 5% إلى 6% من البشر يولدون بموهبة ما، وإذا لم يتم احتضانها وتمييزها لغاية سن السابعة أو الثامنة على الأكثر تندثر أو تفقد أهميتها، وهنا نركز على دور الأسرة والمدرسة في أن تكون عيناً ترصد المواهب والمخترعين الصغار ووضعهم في مكانهم الصحيح، ودعمهم ليتمكنوا من الارتقاء بأنفسهم وأوطانهم.

ولا ننسى هنا أهمية التعليم، فهو الرافد الذي يمد البحث العلمي بالباحثين، لذا يجب أن يتم تطوير التعليم والاهتمام بالتعليم الفني تحديداً.. كذلك لا بد من تدخل جراحي لاستئصال كل مقاومة البحث العلمي، فقد رأيت مسؤولين كباراً أثناء وجودي في المنصب الوزاري يسخرون من البحث العلمي ويقولون لم نرهق أنفسنا طالما نستطيع شراء التكنولوجيا من الخارج؟ وقد أخبرتهم مراراً أننا لن نستطيع في المستقبل شراء ما نحتاجه منها، ولن يعطونا إلا ما يتفضلون به علينا وسيخفون المجالات المهمة عنا.. ولا حياة لمن يتنادي. وأرى أخيراً أن سياسة الثواب والعقاب هي الأجدر في التطبيق في كل مجال خاصة البحث العلمي، إذ يجب أن يشعر كل عالم قدم ابتكاراً بالتقدير المادي والمعنوي، وأن يعلم المقصر أنه لن يكون له مكان في هذا الميدان مرة أخرى.

كيف ساعدك هذا المناخ الجيد على عملك؟

يكفي القول إن بداية عملي مع الدكتور ماخو وبفضل تبنيه لموهبتي وشغفي وتوجيهاته وعلمه الغزير، حيث لم يقتصر علمه على تخصصه في المناجم والفلزات بل كان عالماً موسوعياً بكل معنى الكلمة، وبفضل ذلك توصلت لابتكار مهم تحت إشرافه، وهو ترسيب سبائك التيتانيوم على فلزات مختلفة للوصول إلى التيتانيوم النقي تماماً، ولكن بسعر منخفض جداً، وله استخدامات عدة أهمها صناعة الطائرات، وبما أن مصر وقتها لم يكن لديها أي صناعة في هذا المجال فقد قامت الولايات المتحدة بشراء حق استقلال الابتكار بعد أن قمت بتسجيله كبراءة اختراع في أكاديمية البحث العلمي.

كيف يمكن للبحث العلمي أن يكون قاطرة لتقدم الدول وريادتها؟

أرى أن توجيه الدول علماءها للبحث في أكثر المشكلات التي تواجهها، وليس البحث العلمي في كافة الاتجاهات دون نتائج محددة، فمثلاً اكتشفنا أن خسائر مصر من تآكل حديد التسليح المستخدم في البناء 5% من الدخل القومي، ويمكن توفير مقومات للتآكل توفر 2% إلى 3% وقد قمت بتقديم مشورة علمية لمقاولي مكتبة الإسكندرية عند بنائها لتخوفهم من تأثير ماء البحر في تآكل الحديد، ونجحنا بحل تلك المشكلة تماماً.. فأساس البحث العلمي هو حل مشكلات البيئة المحيطة.

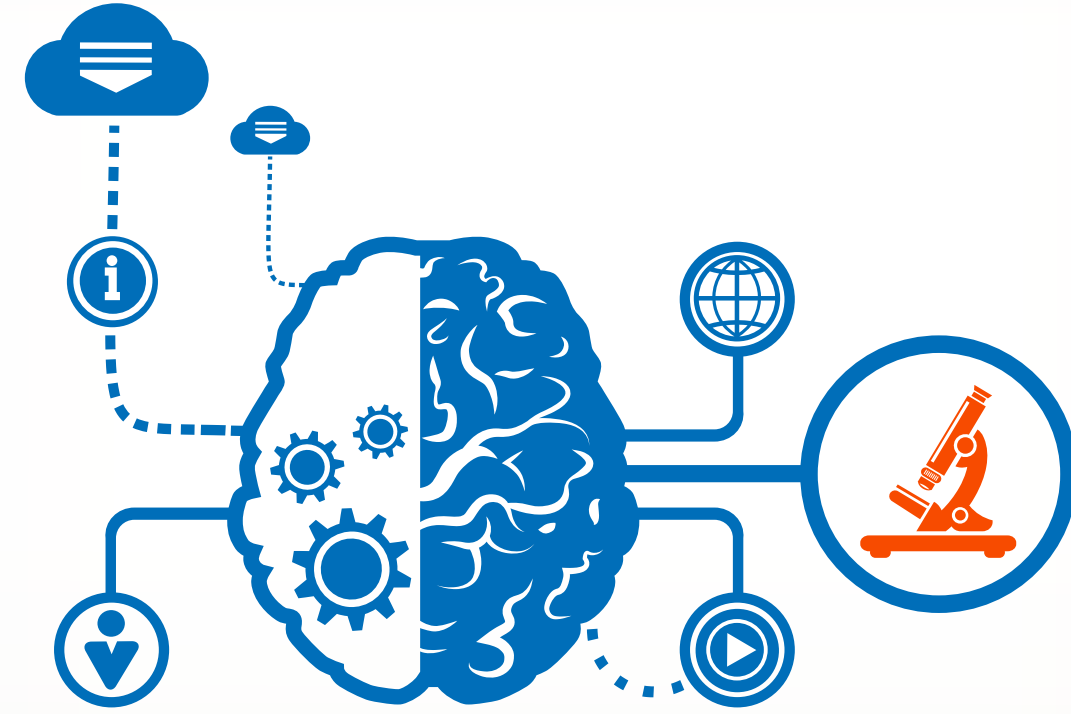
ونأخذ مثلاً آخر من أندونيسيا حيث واجه علماءها مشكلة كبرى وهي أن بلدهم يتكون من مجموعة كبيرة جداً من الجزر مما يجعل التنقل بينها مكلفاً جداً ويحتاج إلى طائرات وسفن باهظة الثمن، وهنا استعانوا بالدكتور بحر الدين يوسف (رئيس أندونيسيا فيما بعد) والذي درس هندسة الطيران بألمانيا، وبالفعل نجح في بناء صناعة كبرى للطائرات الأندونيسية مئة في المئة لدرجة أن الولايات المتحدة التي لديها أكبر شركات تصنيع الطائرات في العالم تشتري الطائرات الصغيرة من أندونيسيا لجودتها وانخفاض سعرها عن مثيلاتها الأمريكية والأوروبية، فهنا لم يسهم البحث العلمي في حل مشكلة كبرى للدولة فحسب بل أيضاً قوى اقتصادها ببناء صناعة تصديرية تحسن الميزان التجاري وتجلب المليارات من النقد الأجنبي.

ننتقل من الدكتوراة فينيس العالمية إلى الوزارة ولمدة أربع سنوات، كيف وجدت البحث العلمي من منظور القيادة؟

أكثر المشكلات التي واجهتها هي مسألة التمويل، حيث إن ما كان يتم إنفاقه على المراكز العلمية لا يكفي مطلقاً لأي بحث علمي جاد، في الوقت الذي تخصص فيه معظم دول العالم المتقدم نسبة مئوية من الدخل القومي للبحث العلمي، أما نحن فمازلنا نعمل بنظام المرتبات والحوافز الضعيفة لدرجة أن معظم الباحثين ينفقون من جيوبهم على أبحاثهم، ونأمل خيراً في مرحلة ما بعد ثورة الثلاثين من يونيو ونص الدستور على نسبة من الدخل القومي للبحث العلمي في مصر من شأنه أن يصب في صالح الابتكارات.

وهناك أيضاً مشكلة تواجه البحث العلمي وهي تقليد الباحثين في مراكز البحوث لأساتذة الجامعة في كل شيء مثل الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراة للترقية وزيادة الراتب، وأرى أن هذا ضار إلى حد كبير، فمعظم الدول المتقدمة تفصل بين المسارين، حيث يتفرغ الباحث لأبحاثه فقط ولا يشترط حصوله على الدرجات العلمية مثل زميله بالجامعة، بل تتم ترقيته وفقاً لما يقدمه من ابتكارات وإنجازات علمية وحصوله على دورات علمية وعملية في الداخل والخارج، وهذا بالطبع يصب في صالح عمله وخدمة وطنه.

وهناك أيضاً التخطيط السليم.. فلا بد من إجراء دراسات جدوى لكل بحث علمي قبل الشروع فيه حتى لا نستنزف وقتاً وجهداً ومالاً ثم نصل لابتكار تكون



العالمة الوزيرة فينيس كامل جودة:

التمويل ورعاية الموهوبين أساسا البحث العلمي والابتكار

عاشقة للبحث العلمي بدرجة وزيرة، حصلت على عشرات الجوائز من مختلف دول العالم نتيجة لابتكاراتها في مجال الفلزات ومعالجة تأكلها.. تتحدث عن الابتكارات والإنجازات العلمية بحب وحماس شديدين، ورغم أن فترة توليها الوزارة قصيرة نسبياً حيث لم تتعد الأربع سنوات، إلا أنها وضعت أساساً متيناً للبحث العلمي في مصر، وسط مسؤولين كانوا ينظرون إلى البحث العلمي وقتها على أنه نوع من الرفاهية!

القاهرة / حوار وتصوير: محمد وائل فودة

العلمي، حيث كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مهتماً بنهضة مصر، وكان يدفع في اتجاه حل مشكلات الصناعة والزراعة عن طريق البحث العلمي، واستغل خروج العلماء الألمان بعد فترة من انتهاء الحرب العالمية الثانية لدعم المراكز العلمية المصرية بهذه الكوادر التي قامت بدور رائع في تعليم الباحثين المصريين أصول البحث العلمي وطرق الابتكار.. وقد تتلمذت على يد عالم نمساوي جليل هو الدكتور (ماخو) وأدين له بفضل كبير.

”ومضات“ التقت بالعالمة والوزيرة السابقة فينيس كامل جودة في مكتبها بالمركز القومي للبحوث في القاهرة وحاورتها حول البحث العلمي، وكيف تستفيد منه الدول في دعم تطورها وتنمية اقتصادها وريادتها..

رحلتك مع البحث العلمي بدأت مبكراً فكيف كانت وما مدى تفهم المسؤولين وقتها لمتطلبات البحث العلمي؟ أعترف بأنني كنت محظوظة في بداية رحلتي مع البحث





كتاب في دقائق

2015



دعوة لـ "الإنسولوجيا" في زمن التكنولوجيا

مجتمعون ووحيدون

عندما تنتصر الروبوتات على العلاقات

تأليف / شيري تيركل

ظهر التواصل الإلكتروني بداية "كوسيلة بديلة" للاتصال المباشر عند تعذره لكنه سرعان ما تحول بشكله؛ الإلكتروني الصوتي والمرئي إلى "الخيار المفضل" لمعظم الناس في الحضور والغياب!!.

وأشارت المؤلفة شيري تيركل إلى أنه مع بداية الألفية الجديدة استيقظ الأطفال على ضيف جديد في غرف ألعابهم، ألعاب آلية تحاول أن تحاكي الطبيعة البشرية، لتضرب على أوتار مشاعرهم عندما يرونها تستجيب وتتفاعل وتحرك وتتلون وتتشكل أمام أعينهم فيبدأ ارتباطهم العاطفي بهذه الآلات وأضافت أنه في البداية ظهر "تماغوتشي" المخلوق الرقمي الأليف الذي يطلب إليك إطعامه وتنظيفه واللعب معه ثم ظهرت "فيربي"

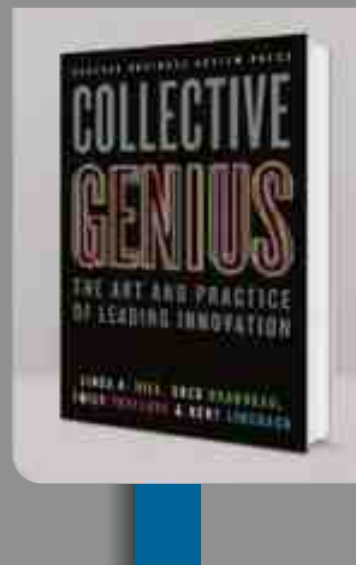
البومة الإلكترونية التي تلعب وتتعلم اللغة الإنجليزية وتخبرك بجوعها وحزنها. وكانت كلمة السر الخفية وراء سحر هذه الألعاب الإلكترونية هي "الحنو" حيث جبل الإنسان على الرعاية والحنان.. لقد طور العلماء (الدكتور روبوت) ليساعد كبار السن على تذكر مواعيد تناول الأدوية ووجبات الطعام، ثم صار بإمكان بعض الأجهزة الآلية أن تجلب الدواء أو قناع الأكسجين وتراقب عمل وظائف الجسم الحيوية وتطلق صفارة الإنذار في الحالات الحرجة والضرورية.

وأخذت المؤلفة في كتابها أن بعض الأطفال مفتونون بقدرة هذه الآلات على تنفيذ المهمات العملية حتى استقر في حسمهم أن بإمكانهم الاعتماد على الروبوتات أكثر من الناس. وباتوا ينظرون إلى الروبوت وكأنه فرد من أفراد العائلة لكن بقدرات خارقة، مما أدى إلى ظهور مشاعر تنافسية مع الروبوتات في نفوس الأطفال تشبه إلى حد ما مشاعر التنافس التي تبرز بين الأشقاء. وبالتالي تصبح الروبوتات التي بدت للوهلة الأولى "واحة خضراء" خيالاً مفزعاً وخوفاً موقراً لكل أفراد الأسرة.

وإذا كانت الروبوتات الأليفة تشعرك بالأنس بعد الوحشة وتملاً عليك وحدتك وتنتقدك من عزلتك، فإن التواصل الشبكي عبر الإنترنت ينقلك إلى عالم آخر، عالم عابر للجغرافيا واللغات والألوان والأعراق والأجناس.. عالم يختصر الزمان والمكان في لوحة مفاتيح..عالم افتراضي يذهلك عن العالم الحقيقي..عالم يحول الأحياء إلى أشياء لتختار أكثرها تسلية وفائدة..عالم نتواصل فيه بلا حدود غير أن كل قصوره الرملية هذه تنهار أو تتطاير في الهواء عندما تغلق جهازك وتلتفت حولك لتكتشف أنك ما زلت وحيداً فتصاب بالهلع وتهرب إلى جهازك من جديد لتعيش الحياة الوردية بعيداً عن تبعات ومسؤوليات حياتك الحقيقية.

إن العلاقات الشبكية والروبوتات الاجتماعية وجهان لعملة واحدة اسمها "الرمال المتحركة" حيث تقوص أكثر كلما تحركت أكثر.. وقد صار من الشائع والمألوف أن يقضي الناس معظم أوقاتهم في الدردشة خلف الشاشات، ظناً منهم أنها تحقق الذات وتشبع الرغبات وتسهل عملية اتخاذ القرارات وتحررهم من التبعات.. تبدأ هذه العملية كلعبة مسلية لكنها لا تلبث أن تستحوذ عليك لتصبح جزءاً من حياتك التي ربما تلهمك وربما تهدمك.

وختمت المؤلفة شيري تيركل كتابها بالقول: "بالتأكيد لا ينبغي لأحد ولا يستطيع أحد أن يرفض التكنولوجيا، لكنها دعوة إلى "الإنسولوجيا" أي إعادة تشكيل نظرتنا إلى التكنولوجيا لنعزز القيم والروابط الإنسانية. ومرة أخرى نذكر بمقولة "وينستون تشرشل": "نحن نصمم ونشكل أبنيتنا، ثم تأتي هي لتشكل شخصياتنا". ولذا علينا أن ننتبه إلى أن التكنولوجيا التي نبتكرها ونطورها ونصنعها، تعيد بدورها تشكيل قيمنا ومشاعرنا وعلاقاتنا وأعمالنا وأطفالنا، وحتى ذواتنا".



النبوغ الجماعي

قيادة الابتكار.. فناً وممارسةً

تأليف / ليندا هيل وآخرون

عندما ندقق النظر في أي منتج جديد ومفيد ومتطور أنتجته إحدى المؤسسات الناشئة، سنستكشف أنه حصيلة مجهود عدة أفراد، وليس طفرة نجمت عن عبقريّة ونبوغ مخترع واحد. ولهذا اعتبرت مؤلفة كتاب النبوغ الجماعي ليندا هيل أن الابتكار يجسد روح "العمل الجماعي"، ويعزز من قيمة الجهد الفردي. وأنه بطريقة أو بأخرى توصلنا إلى أن الفرق المبدعة حقاً تتمتع بقدرة لا تنضب على استقاء "جوانب العبقريّة" من عمل كل عضو من أعضائها بشكل منفصل، ثم الجمع بينها كلها في عمل واحد يجسد "النبوغ الجماعي" للفريق بأسره.

وتؤكد ليندا هيل أنه من المهم جداً بث روح الابتكار في العمل.. وأنه على الرغم من اختلاف كل قائد عن نظيره في الطرق الأساسية التي يدير بها عمله، فإن جميع القادة يشتركون في التركيز على تزويد مؤسساتهم بالعناصر التالية:

الابتكار عملية تقوم على المحاولة، والتجربة والخطأ

التعاون

يعتمد القادة إلى بناء مؤسسات تعاونية.. لطالما وضع سياق المعارف التقليدية أسطورة الابتكار في قالب ثابت، وجسده في صورة عمل فردي أو لحظة عابرة من الوحي والإلهام، أو حدث لحظي في عقلية فذة في الأصل. ويبدو أن الناس بطبيعتهم يؤثرون الانفراد التام كطابع يميز عملية الاكتشاف، وربما يرجع ذلك إلى عجز الغالبية العظمى من الأفراد عن رؤية العمل الجماعي الذي يسبق حدوث أي طفرة مبتكرة.

التعلم القائم على الاكتشاف:

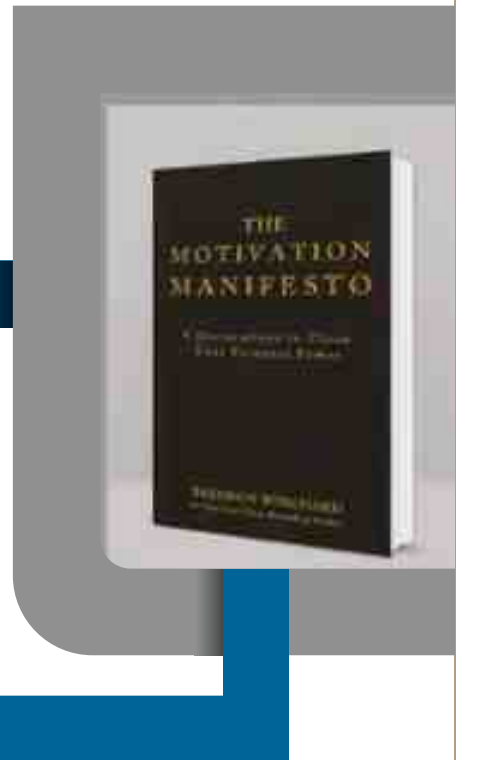
نظراً لأن الابتكار عملية تعتمد على حل المشكلات، فإن ذلك يعني أنه يقوم أيضاً على التوصل إلى حلول من خلال صياغة مجموعة متنوعة من الأفكار واختبارها. وغالباً ما يستغرق استيعاب أي مشكلة كما ينبغي والتمعن فيها وقتاً طويلاً، وبخاصة عندما تكون مشكلة معقدة، وبالتالي، فإن الابتكار عملية تقوم على التجربة والخطأ؛ أي أنها تحتاج إلى عقلية قادرة على تقبل فكرة التجربة والتعلم والمواءمة، ثم المحاولة والتجربة مرة أخرى.

القادة يصنعون قرارات تكاملية:

أفضل طريقة يستطيع القادة وفرقهم من خلالها حل مشكلاتهم وتسوية خلافاتهم والفصل بين حلولهم المتشابهة هي دمج أفكارهم وخياراتهم ليصنعوا بذلك حلاً جديداً يفوق حلولهم المتفرقة، ويجسد ابتكاراتهم في أفضل صورة ممكنة. فالخيارات التكاملية التي تقوم على جمع الأفكار المتعارضة، هي التي تفسح المجال لاحتضان الاختلاف والصراع والتعلم وتحويل ما سبق إلى حل نهائي مبتكر. تظهر الحلول المبتكرة بمواصلة محاولات التجربة والخطأ، مما يجعل الابتكار نشاطاً ارتجالياً في المقام الأول.

يتمنى أفراد المجتمع الواحد قيماً مشتركة ومحددة. فإذا كان الهدف يحدد "هوية" المجتمع، فإن قيمه تحدد "أكثر ما يهم" هذا المجتمع. وتؤثر هذه القيم أيضاً في التفكير الفردي والجماعي بإعادة صياغة أولويات الأفراد وخياراتهم. ورغم اختلاف المجتمعات والمؤسسات في القيم والأهداف التي تدعمها، فإن الدراسات اتفقت على وجود أربع قيم أساسية مشتركة بين جميع هذه المؤسسات، وهي الطموح الشجاع والتعاون والتعلم والمسؤولية.

ويعتقد الكثيرون أنه بمجرد التوصل إلى حلول من خلال النقاش والصراع (التفاعل الإبداعي)، واختبارها بعد ذلك باتباع منهج التجربة والخطأ (الحس البيديهي الإبداعي)، لا يبقى سوى خطوة واحدة بسيطة، وهي اختيار أحد الحلول وتنفيذها. وختمت المؤلفة ليندا هيل كتابها قائلة: "يعمل بعض القادة في مؤسسات تمثل المادة الخام للإبداع والابتكار بينما يدير بعضهم الآخر مؤسسات ضعيفة تكافح بكل ما أوتيت من قوة للبقاء على الخريطة؛ لأنها ضلت طريقها وصارت بحاجة ماسة إلى التجديد.. لقد مرت ابتكارات الفرق المبدعة وقادتها بجميع مراحل فحص وفرز المنتجات والخدمات وإجراءات العمل ونماذج الأعمال والمشروعات الاجتماعية. ولذا، يجب أن تعمم الدروس المستفادة من خبراتهم على جميع المؤسسات العالمية التي تواجه تحديات وتغييرات مستمرة، مما يضع هذه المؤسسات أمام أحد الخيارين: إما مواكبة عجلة الابتكار وإما التخلف والانحدار!".



الوجيز في قوانين التحفيز كيف توقظ طاقاتك الإيجابية الكامنة

تأليف / بريندون بورشار

أحد مؤلف "الوجيز في قوانين التحفيز" أنه لكي نتمتع بكامل طاقاتنا الإبداعية علينا أن نبت في ضمائرنا الواعية رفضنا لسيطرة الخوف والريبة والضعف الخارجية؛ وأنه ينبغي لنا أن نملك زمام حياتنا.. وعندما تكون أفكارنا غير إيجابية وأعمالنا سلبية، علينا أن نغير توجهاتنا الذهنية لنتحلى بالشجاعة ونتحمل المسؤولية التي تشكل بالنسبة إلينا ركائز الحياة السعيدة.

وضمن المؤلف في كتابه الخطوات اللازمة لفهم أساس التحفيز وهو "الدافع" للعمل. وقال إنه لتكوين "دافع" للقيام بعمل ما، يقوم العقل سواء من خلال التوجيه الواعي أو من دونه بتصفية مجموعة متنوعة من الأفكار والمشاعر والخبرات، ويختار من بينها مجموعة من الأسباب للقيام بشيء ما أو الامتناع عنه. ولذلك علينا ألا نحول نظرنا بعيداً عن أهدافنا، وألا نسمح للمهام الروتينية اليومية بتشيتتنا بعيداً عما نصبو إليه أو نتنظر حتى "الوقت المناسب" لبدء ما نريد القيام به حقاً.. ونصح المؤلف باتباع ما يلي:

أثبت وجودك وأطلق قوتك الكامنة

الحياة ليست سلسلة طويلة من التجارب القاسية ولأننا نرغب في الانطلاق والتقدم وخوض الحياة بما يرقى لمستوى قوتنا وطاقاتنا الكامنة، علينا استحضار هذه القوة من عقلنا الواعي وتطبيقها على خبرات حياتنا.

جدد برنامج حياتك

إذا أردنا قياس أي جانب من جوانب حياتنا ومراقبته وتحسينه، علينا أن نوحّد اتجاهاتنا ونعود شخصياتنا ونوطن سلوكياتنا على الانتباه لهويتنا.

اهزم خوفك

ليس منطقياً أن ينظر أحدها في المرأة ويتأمل صورته ويتهّم الشخص الواقف أمامه بأنه سبب شعوره بالإحباط ومع ذلك يمكننا أن نملك زمام أنفسنا ونخرس مخاوفنا إلى الأبد بأن نكافح حتى نتمكن من تحويل الشك إلى يقين وتحويل الفكرة المؤجلة إلى عمل وواقع ملموس وتحويل الفرقة إلى تجمع وحب.

تخل عما يعوقك عن التقدم

في أثناء تغلبنا على الخوف الكامن بداخلنا، علينا أن نعيد تقييم رؤيتنا الكاملة عن التقدم. إذ يجب أن تكون حياتنا مليئة بالإنجازات الجريئة والتقدم الدائم. ولاستعادة قوتنا المهدرة علينا أن نغير معتقداتنا عن دورنا في تشكيل واقعنا. وكل ما علينا فعله أن نبدأ أولاً بالقليل من المخاطرة لأن هذا هو مربط الفرس ومفتاح الكنز.

ابتهج وعبر عن امتنانك

تقع على عاتقنا مهمة إجبار أنفسنا على التواصل مع العالم الخارجي بابتسامة عندما نجد أنفسنا متجهين إلى مصائد الملل والاكتئاب. فنحن لن نتمكن من قيادة أنفسنا وتوجيه دفة حياتنا إذا لم نتمكن من تحويل الطاقة التي نشعر بها في أي لحظة إلى مشاركة مبهجة وتقدير عميق.

لا تحدد عن طريق الاستقامة

فكر قبل أن تتصرف، ولا تقم أبداً بأي عمل لا تشعر بشغف اتجاهه، وعامل الآخرين باحترام دائماً، وكن دائماً ممن يعلو صوت أفعالهم على صوت أقوالهم.

كن رمزاً للحب ومصدراً للإلهام والعظمة

نحن نكون في أعظم حالاتنا عندما نعطي ونعيش في حب ونصبح في أسوأ حالاتنا عندما نبخل به أو ننكره أو نضيق عليه الخناق ونقله في مهده وفي داخلنا. ويجب أن نتخلص من اللامبالاة وعدم الاكتراث ومن انعدام المسؤولية وضيق الرؤية وعلينا أن نتمتع بالشجاعة التي تؤهلنا لتمكين أنفسنا وتحدونا لإلهام غيرنا.

عش اللحظة بإبطاء عجلة الزمن

من المفترض أن تكون الحياة مفعمة بالنشاط نقدر قيمتها ونلونها باللحظات الجميلة الهادفة. يجب أن تكون حياتنا كبيرة وعظيمة، ويجب أن تتجسد في علاقة حب إنساني نعبر فيه عن تقديرنا للخبرات اليومية من دون قيد أو شرط.

وختم المؤلف كتابه قائلاً: "دعونا نذكر أن قصة الإنسانية منسوجة من فكرتين اثنتين هما: الكفاح والتقدم.. وعلينا ألا نتمنى انتهاء الكفاح وإلا فإن التقدم سيندثر. ودعونا نتصدى لهذا الجزء الصغير غير المنضبط من شخصيتنا الذي لا ينفك عن الشكوى ولا يريد شيئاً سوى الراحة والنوم، فهذا الجزء لا يصلح ولا يجب أن يكون رباناً لسفينة مصيرنا الجديد. فمصيرنا الفعلي هو المستقبل.. ومن أجله سوف نعمل".

الشاعرة نداء يونس..

أنا لست نداء الأمل ولن أكون ذاتي غداً



لجناحها مجدّ البياض

لحروفها شيق الرحيل إلى المحال

هكذا وجدتني أصفها في قصيدة أهديتها لها عندما بهرتني بجمالية شعرها الذي استلب ذائقتي فأسرها بدهشة لغته وعمق فلسفته، قبل أن تنشر باكورة إبداعها (أن تكون أكثر) لتحدث في الساحة الشعرية الفلسطينية وقعاً لفت إليه الكثير من الأنظار داخل الوسط الأدبي وخارجه.. هي عاشقة أسكنها الحب حيرتها وهي شاعرة فيلسوفة أثقلتها أسئلة الوجود فرهنتها لأجوبة لا تكتمل.. نداء يونس قلم فلسطيني واعد يخط حضوره بجمالية لامعة على خريطة قصيدة النثر المعاصرة. من خلال نص يتقن إيقاعه الداخلي ويبدع في موسقة الفكرة وهندسة البناء.. هي (راعية حروف على حقل شوك هو الفكر) كما وصفت ذاتها شعراً.

حوار خاص بـ «ومضات»

إلى أي حد استطعت أن تكوني أكثر ومن ماذا؟

واقعنا مفتوح على كل الاحتمالات بتطرف شاذ، أردت من الحب أن يكون أكثر ففي كل يوم يتواصل عطاؤنا لذواتنا، نكون أكثر بطريقة أو بأخرى، أنا لست نداء أمل ولن أكون ذاتي نفسها غداً، ربما إن أنجزت سيرة ذات يوم لحياتي، فستكون على شكل قصص عن ذوات كثرات تطل كل واحدة منهن من واجهة صخرية هي الحياة ويصرخن معنا، قبل أن يسقط الكلام وينهزم أمام الموت. إذا كان ينبغي أن أحدد نقطة للوصول، فيمكنني أن أقول وصلت سماء أولى.

نداء يونس التي عرفها الوسط الفلسطيني كإعلامية ناجحة ومثابرة بحكم وظيفتها كرئيسة للمكتب الصحفي بوزارة الإعلام، دخلت عوالم الإبداع الشعري من بوابته الذهبية بتجربة ناضجة وموهبة من الصعب أن تختلف حولها ذائقتان.. مجلة "ومضات" كان لها معها هذا الحوار.

"كيف تحمل امرأة حنينين، وتمضي، أرجوحة في مهب الريح، توازن الأشياء، وتظل الحكايات معلقة، في قيدها الذهبي، هذا ما كتبتيه في مقطع من قصيدة التباس،



مقدمة ديوانك كانت مقولة لمحمود درويش (شعب بلا شعر شعب مهزوم) إلى أي حد استطاعت الشعرية الفلسطينية التي عرفت أسماء كونية أن ترمم واقعنا إذ بقينا مبدعين عند حدود الكلمة وتأخرنا علمياً وصناعياً واقتصادياً عن ركب الحضارة؟

لا قيود على الكلام، وقد فتحت الترجمة آفاقاً عالمية للفلسطيني لينجو من لعنة الخوف. الشعرية الفلسطينية، بروادها، استطاعت أن تخترق حيث تعثرت الرسالة السياسية أو عُطلت، وأن تجد لنا مكاناً يعرفنا أمام الآخرين كشعب يستحق الحياة. ثم إن الرسالة الشعرية فتحت مدلولاتها على أول الزمان، واستشرفت الرؤى لما سيأتي وكانت ولا تزال فعل مقاومة لا يمكن تصريفه.. تغيرت السمات الشعرية من البحث عن الذات العالية الكبيرة المفقودة وهي الوطن، إلى البحث عن ذواتنا الصغيرة المموهة، لتتجز ما لم تستطع السياسة أن تتجزه ألا وهو رسم الذات الفلسطينية الخاصة والعامة، وإعادة تعريف المتاح والمستحيل بطريقة واعية نحو الخلود.

(أن تكون أكثر) هو أول ما نشرت وليس أول ما كتبت، في حين تنازلت عن الإرهاصات الأولى، هل خشيت أن تجدي نفسك بعد عمر مضطرة إلى إسقاط أول دواوينك مثلما فعل عدد من الشعراء كسميح القاسم ومحمود درويش الذي أسقط أول دواوينه (عصافير بلا أجنحة) وأغلب قصائد (أوراق الزيتون) من مجموعته الكاملة؟ هذا قلق مشروع لأي شاعر أو كاتب، الذي يعتقد أنه لن يتطور، ولن يقدم أي جديد، عليه ألا ينتمي إلى هذا العالم. اعتراف درويش بذلك، وربما كان قلقي مبكراً، إلا أنني كنت أبحث طوال الوقت عن ذاتي الشعرية، تنقلت بين محمولات عديدة للشعر بدءاً من العمودي، وصولاً إلى أحدثها مثل الهايكو والتانكا والابيجراما الفلسفية، ووجدت ذاتي في قصيدة النثر، ليس بذاتها النثري المجرد، بل بإيقاعات عالية لم أوظف الوزن للحصول عليها، واستلهمت بودلير في رؤاه، واتبعت خطى رولان بارت في نقده للنص الأدبي. ثم اشتغلت طويلاً على البناء النصي للقصيدة، ويتجلى ذلك في الثنائيات، بناء التضاد والتقابل والمساحات المفردة المتساوية للمتحدثين، لأخرج بذلك من مونوغراما الرباعيات أو خماسيات الشعر الأندلسي إلى نمط آخر في البناء الهندسي.

قلت (الحب هو ما جعلني أكتب)، لكن أن تكتب نداء بهذا العمق الفلسفي والوجودي لا بد أن للحب في مفهومها الخاص معنى أوسع

وأعمق من مشاعر أنثى لرجل. حتى باب (ثنائيات) الذي يحتل أكثر من ثلث الديوان تتجاويز ثنائية الذكر والأنثى إلى ثنائيات وجودية وكونية. مسكونة بالحب حد الجنون ومسكونة بالمحبة حتى التلاشي مع الذات الإنسانية. هناك بناء نصي مختلف وإيقاع لا أستمدّه من الوزن كما أسلفت، بل عدد من العناصر منها تكرار الحرف ذاته في الجملة الشعرية، والاختيار الصحيح للألفاظ، كما يحتاج بورخيس عندما يقدم لفكرة اختيار الألفاظ في حمله على الشعر الذي يأتي بعد القصيدة لا قبلها، بقوله "الكلمات المضبوطة"، حيث يؤكد أن الشعر يتعلق "بالتغيم، بالإيقاع الذي وضعت فيه الاستعارة"، ثم إنه "الشعور" حيث تخفق القصيدة عندما تراه كتمرين لغوي، "الاستعارة يوحد بها إلى الشاعر".

من تفاصيل صغيرة عابرة تخلقين عالماً شعرياً شاسعاً. من (كريستالة) من (فزاعة)... هذه القدرة على تفجير طاقة المهمش من أين استمدتها نداء في ظل واقع صارخ بالملحاحات والضرورات الحياتية والمعيشية؟ هو ذات الواقع القبيح ما يخلق لدي تلك الرغبة بأن أواجهه حيناً، وأن أشكله على مزاجي حيناً آخر. قيم الجمال تتنقل وتؤثر، لهذا ينبغي أولاً أن نرى الجمال في الأشياء الصغيرة، نصنع منها عوالم جميلة ونقدمها للجميع بلا استثناء، الشعر تمرين على الجمال، للجندي الذي يحمل البندقية، للمرأة التي لا حلم لها، للرجل القاسي، للعاشق والطفل والعجوز وللشيخ الذي استفدته الصرامة. الشعر دين يبشر بالخلاص من القبح، ثم إنني بالشعر أمتلك وظيفة أخرى، هناك أنا آلهة تقوم بالخلق، وعرشي ليس الهوامش.

موتيف اللون يتكرر كثيراً في قصائدك. بل كأنه برفقة الظل سمة أساسية في شعر نداء أو بوابة المحسوس والمرئي لعالم الأحمسوس والامرئي ما الذي يجعل لطاقة اللون دون غيره هذه المكانة لديك أو هذا النفوذ في تشكيل القصيدة عوالمها؟

أبحث عن تعريف لذاتي، كياني الشبحي في كون مليء بالبشر هو همي الأكبر. اللون وسيلة تحديد وجودي وبصري وسياسي لذواتنا المتعبة لذلك أقول "من يفهم اللحن الليلي في عزفه المنفرد".

الأشباح لا ظل لها، والظل يحتاج إلى تعريف، لكي أكون ينبغي أن يكون لي ظل، ولكي يكون لي ظل ينبغي أن يكون لي لون.

حالياً، أحس أنني بنفسجة، اللون الليلي يشبهني، لا هو لون حصل على هويته كاملة كالألوان الفاقعة، ولا هو لون غارق في ذاتيته اللونية الكثيفة الرائدة، هو مثلي ممزق بين القتامة في المحيط، وبين الرغبة بالتحليق إلى فضاءات أوسع.

ديوانك عامر بالتناسل وإن كان ليس تناسلاً اجترارياً حرفياً بل فيه من الامتصاص والتحويل ما يجعله أقدر على خلق حالة شعرية، لكن مع ذلك يبقى التناسل الديني مستهلكاً كثيراً في الشعرية العربية

النصوص الدينية والأساطير جزء من خلفيتي المعرفية التي لا تغيب عن شعري

الحديث بالذات، كيف تنجو نداء من مأزق التكرار أو تنجح في تحقيق الخروج على المؤلف في ظل المؤلف والمكرس؟

لهذا سر بسيط، عليك أن تمرى بمحاذاة التناسل، تلمسين فكرته الخام، وتذهبين بها إلى أبعد مما يتوقع القارئ، ربما أيضاً إلى النقيض، الفكرة هي استخدام التناسل في غير سياقه المتوقع. عليك أن تحملي عصا الساحر، تصنعين من يقطينة التناسل، عربة الأحلام. إن إرباك القارئ غايتي القصوى، كما هي إثارة دهشته.

توظيف الأسطورة أيضاً لا يغيب عن جل من قصائدك نجد (انكيكو و ديدالوس اليونيكورن...).

إن التناسل سواء كان مع النصوص الدينية أو الأساطير جزء من ثقافة تؤثر في، تشكل خلفيتي المعرفية، ولا يمكنني تجاوزها. جزء من عملي القادم سيرتكز على تقديم قراءات جديدة للأساطير بما يخدمني كامرأة، التناسل ليس الميكانيكية الوحيدة للعمل.

في الديوان باب (ما قل من الكلام) يشمل قصائد ومضة، تلك التي تلمح ولا تصرّح وتشير ولا تشرح، هناك توجه يرى أن قصيدة الومضة هي مستقبل القصيدة العربية التي تنحو نحو التكتيف بحكم إيقاع العصر السريع وبحكم جنوح الشعر بعيداً عن المباشرة. ما رأيك؟ هل ممكن مستقبلاً أن تختفي السريبات والمطولات لصالح قصيدة الومضة؟

أعتقد أن كتابة الومضة يحتاج إلى مشاعر شاهدة وثقافة عالية وقدرة مذهلة على الاختزال والتكتيف. إن لكل قصيدة جمالياتها وسحرها بغض النظر عن طولها، لكن برؤية استشرافية، أعتقد أن قصيدة الومضة ستحتل مكاناً متميزاً في المستقبل، دون أن تطغى على الأنواع الأخرى. الشاعر الجيد سيتمكن من تطوير الومضة لخدمة عمله ورؤيته، سنشهد أعمالاً جميلة تتمركز على الومضات.

(كأنه وطن)، هل في التسمية تعويض عن فداحة فقدان لوطن محتمل الخريطة والشروط، أم هو توق الشعر الأزلي لوطن لا جغرافية له، لوطن من لغة / من معنى ربما؟

أبحث عن وطن حقيقي بهوية سياسية واضحة وغير مرتبكة نعم، لكن في هذا الباب اتخذت من ثيمات كثيرة وطناً: الحب ووطن والشاعر الجميل ووطن والمنافي وخيام اللجوء ووطن والسؤال ووطن والموت ووطن. أعالج هذه السمات بشكل يرتبط بالعنوان الرئيس للديوان وليس بمعزل عنه. في طريقي إلى الوطن -الحلم، أمر في أوطان متعددة، فقد كتبت:

يا موت كم سأموت
كم سأغيب عني هناك
يا طريقي إلى الأباد كم سأير
هل طريق الخلود فناء

وإلى ذلك أضيف هنا أنه لا يمكن لكاتب أياً كان أن يتصل من فكرة التأثير بغيره. في مقابلة معه، قال درويش إن "الأدب هو عبارة عن كتابة على الكتابة"، وهو نفسه تأثر بعدد غير قليل من الكتاب. ثم إن هناك عدداً من الاستعارات الرئيسة، ست كما صنفها بورخيس، أو أربع كما صنفها غيره، لا يمكن ابتداعها أو اكتشاف صلات لم تكن موجودة من قبل، بل نعبر عنها بطرق مختلفة. أعلم أن شعراء كثرًا عالجوا فكرة الموت بطريقة أجمل، ربما، مثل ت.اس. اليوت وإيميلي ديكنسون وأنسي الحاج والسياب، لكن خصوصية هذه القصيدة هي مواجهة الموت في عقر داره بالأسئلة الكثيرة التي أمتلكها، ولا إجابة عنها. كما ترين، في القصيدة أقفز خلف نافذة الوجود وحيدة وخائفة، وبنظرة خاطفة إلى



نداء يونس

الشعر استشراف لها سيأتي يعيد تعريف المتاح والمستحيل

بطريقة واعية نحو الخلود

العنوان، تعلمين يقيناً سبب الخوف، الموت هو العائق الوحيد أمام "الأكثر" لا ليصبح أقل، بل ليصبح لا شيء. أريد أن أتهياً للموت، أريده أن ينتظرنني قليلاً، وأن يقول لي ما الذي سأخذه معي "في الأباد كم سأسير"، وأين ستذهب ذاتي المفردة. خوفاً من الموت أعكسه في قصيدة لأجلك أنت أعود بقولي: "إنني ما اشتعلت إلا ليحكنيني الرماد" وفي ثنائيات الحب والموت أقول "ربما ينتظرنني الموت قليلاً". ليعذر القارئ دهشتي الطفلة أمام الموت العظيم، للشاعر أيضاً أن يكون طفلاً وأن يرتبك أمام/بعد النهاية.

(القريحة مثل الضرع يدر بالامتراء ويجف بالترك والإهمال) مقولة لابن خلدون، إلى أي حد تؤمنين بهذه المقولة وكيف تمارسينها خصوصاً أن اللحظة الشعرية الصادقة لا تفتصب؟

الشعر شعور وأدوات التعبير عن هذا الشعور تحتاج إلى ثقافة عالية وتمكن لغوي. القراءة كغيري وسيلة للمعرفة، لكنها الموسيقي ما يساعدني على التحليق بعيداً بعيداً عن اليومي والروتيني والاعتیاد، وحدها ما يبعدني عن القبح ويجمع شتاتي ويجعلني مشغولة بصنع المطر.

ماذا بعد أن تكون أكثر؟
أن أكون أكثر، أيضاً.

كلمة أخيرة لقراء "ومضات" ..

لفتة محبة وتقدير لأنها نافذة مشرعة على مزاجية ثقافات، وتقديم الجديد بأقلام جادة وجميلة وواعية. لقرأتها أقول: كلما سئلت في مقابلة عن آراء النقاد، قلت إنني أثق بجمهوري، لهم وحدهم خبز الشعر على طاولتي اليتيمة. لي أكتب ولكم.



ماجدة راشد الفائزة بجائزة القائد الهيدج:

الإبداع كامن في فرادة الفكر والمعرفة

”كي تكون مميزاً وتمتلك أفكاراً خلاقة ومبدعة عليك بالبحث والقراءة وإعمال الفكر والنهل من مصادر المعرفة الظاهرة والضمنية.. وفي دبي نقول دائماً إن محمد بن راشد ملهمنا وباعث الصاغة الإيجابية فينا ومحفزنا للتطلع نحو المستقبل وتحقيق الرفاهية والرخاء “.

حوار: سليم رشيد - تصوير: عبد المنعم الجاروف

بهذه العبارات بدأت ماجدة راشد مساعد المدير العام في دائرة الأراضي والأملاك بدبي الحوار الذي أجريناه معها بترشيح من الدكتور أحمد النصيرات منسق عام برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز بمناسبة فوزها هذا العام بجائزة القائد المبدع.. فإلى التفاصيل:

ما الجائزة التي حصلت عليها وما معاييرها؟

شاركت في جوائز برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز - فئة القائد المبدع وتمكنت من الظفر بها وهي فئة جديدة تطبق لأول مرة، أما المعايير فهي ستة دمجت بين الإبداع وملكات القيادة والنجاح في خلق بيئة عمل محفزة. وبالنسبة إلي فإنها ليست مجرد جائزة بل ثمرة فكر وجهد ومشاريع وبيئة عمل وفرتها دائرة الأراضي والأملاك لجميع موظفيها انعكست رضا وسعادة على المتعاملين معها.

كيف ساعدتك بيئة العمل على التميز وتحقيق الجوائز؟

طرحنا نحو 73 فكرة إبداعية من بين 1147 فكرة طرحها موظفو الدائرة، في بيئة عمل تفكيرها إبداعي بالكامل من خلال ”واحة الإبداع“ التي كان لها أكبر الأثر في تقديم وتحقيق هذه الأفكار المبدعة، وهي مكان يلتقي فيه الموظفون ويتبادلون الأفكار والاقتراحات في مكتبة تتيح الإصدارات والكتب والملفات الإلكترونية وجميع المعلومات التي تخص الدائرة والأدوات المطلوبة، ضمن برنامج يشكل حاضنة للأفكار الإبداعية حيث يقوم الموظفون بتدوين أفكارهم الإبداعية في هذا البرنامج لتصل إلى الجهات المعنية.

في حال وجود فكرة إبداعية متميزة كيف تتم إجراءات تطبيقها؟

الأفكار الإبداعية في الدائرة تقع في ثلاثة مستويات: ذهبية وفضية وبرونزية، ويتم تكريم أصحاب الأفكار ضمن هذه الفئات، في حال الموافقة على الفكرة يتم دراستها وإرسالها للجهة المعنية لبحث إمكانية الاستفادة منها وجدواها، وفي حال الحاجة يقوم قسم الاقتراحات بمتابعة التطبيق حسب الأثر والنتيجة المرجوة.

كيف تجددين دعم الحكومة والقيادة للأفكار المبدعة والمبدعين؟

دعم غير محدود، ودائماً أقول بعلو صوتي: ملهمنا قائدننا وطاقتنا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، لأنه في حال أردت التميز وتقديم أفكار خلاقة ومبدعة عليك بالبحث والقراءة وحتى السفر، إنما دبي توفر عليك العناء فالشيخ محمد بن راشد يقدم الأفكار الجديدة دائماً بمنظور عام، وكل دائرة أو فرد يقدم إبداعاته ضمن هذا الإطار، فمثلاً عندما يقول سموه ”نحو اقتصاد أخضر“ فإننا في الدائرة نقدم أفكاراً إبداعية تتعلق بهذا الموضوع بقطاع العقار من أبنية مستدامة وخضراء، فيما تتجه دائرة الكهرباء مثلاً نحو توفير الطاقة وغير ذلك..وما مشروع التنمية العقارية أو الاستدامة العقارية إلا مشاريع جاءت من فحوى الفكرة الأم التي قدمها القائد الملمهم. إذاً القيادة لدينا تقدم دعماً كبيراً وكاملاً للأفكار الإبداعية.

كيف تتم عملية قياس الأفكار المبدعة وأهميتها؟

لا يتم القياس بعدد الأفكار المقدمة وإنما بفرادة هذه الأفكار وفائدتها وأثرها الإيجابي سواء للإمارة أو للبلد وحتى إقليمياً وعالمياً، فمثلاً مبادرات التنمية العقارية ومركز الاستدامة وتشجيع الاستثمار كلها أفكار كانت الأولى من نوعها عالمياً.



لا عصا سحرية للنجاح.. والسر في الطاقة الإيجابية متبوع بالعمل

ما أبرز تلك الأفكار التي تحولت إلى مشاريع حقيقية؟

من أبرز الأفكار الإبداعية التي طبقت: ”التنمية العقارية“ التي فازت بجائزة الفكرة المبدعة، و”أمين التسجيل“ التي فازت بجائزة المشروع الإداري المتميز، و”مركز الاستدامة“ أول مركز من نوعه معني بالاستدامة على مستوى الشرق الأوسط وإفريقيا، و”الخريطة الاستثمارية“ أيضاً الأولى من نوعها وهي خاصة بالقرار الاستثماري العقاري من خلال تقديم معلومات وتفاصيل بصيغة ثلاثية الأبعاد، و”ترويج“ وهي فكرة هي الأولى من نوعها حيث يتم ضم جميع المطورين العقاريين في دبي تحت مظلة حكومية واحدة (دائرة الأراضي والأملاك).

ما المشاريع المستقبلية التي تعملين عليها؟

بالنسبة إلي أهم نقطة هي استدامة الأفكار الإبداعية فالنجاح لا يظهر اليوم وإنما لاحقاً في ظل وجود بيئة مستدامة، وبالنسبة للدائرة هي تقديم مشاريع واستراتيجيات طويلة الأمد مثل استراتيجية الدائرة 2021-2014 التي تتوافق في رؤيتها مع استراتيجية دبي 2021.

ما الوصفة السحرية لتحقيق هذه الإنجازات والأفكار؟

لا يوجد سر أو عصا سحرية لتحقيق النجاح والتميز إنما السر يكمن بالنية الصافية المتبوعة بالعمل، إضافة إلى الاستلها من فكر ورؤى قيادتنا الرشيدة.

أهلاً بالغد
Emirates

فارس الكلمة ... شخصية العام الثقافية

قبل عدة أيام أُخْتُتِمَت فعاليات منتدى الإعلام العربي، وجاء ختامه مسكاً مزيناً ببراعة فارس الكلمة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، قصيدة "رسالة إلى الأمة" التي لمست أرواح وقلوب الملايين وجسدت بشكّل جلّيّ الواقع الذي نعيشه في المنطقة العربية والتحديات المحدقة بنا. وهكذا وكل إنجازاته وطروحاته لا يرضى سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بأقل من المركز الأول وفي خافة المجالات. لذا ليس بالأمر المستغرب اختياره مؤخراً للفوز بلقب شخصية العام الثقافية للعام 2015 من قبل "جائزة الشيخ زايد للكتاب" في دورتها التاسعة. هذا الفوز الذي عبّر بوضوح عن مكانة سموه الثقافية والإنسانية المرموقة في المحافل المحلية والعالمية.

لقد جعلت إنجازات صاحب السمو حاكم دبي المتمردة والاستثنائية لبناء نهضة مستدامة والاستثمار في ثروة الإنسان وتكريس مفاهيم الإبداع والابتكار في نفوس أبناء الوطن، من سموه مثالا يحتذى به في القيادة الحكيمة التي أمسكت بالمجد من جميع أطرافه بفضل الإنجازات التي حققها على أرض الواقع، والتي صنعت بدورها تاريخاً وحضارة يُشار إليهما اليوم بالبنان، ونهجاً بات محطاً أنظار قيادات العالم للاستفادة منه ومن تجاربه على مختلف الصعد.

وإذا أردنا التحدث عن إنجازات سموه الثقافية والعلمية والإنسانية والحضارية فلن نستطيع أن نفيها حقها لكننا نجزم أنها إنجازات شاملة وجوهرية سعت وتسعى بشكل مستمر إلى التنمية المستدامة وطرح الفكر المتجدد الذي يواكب متطلبات الأمم المتقدمة، بشكل ومنهجية صحيحة توفر الرعاية والدعم والحياة الأفضل لجميع فئات المجتمع وتضمن حقوق الأجيال القادمة بحياة أكثر رفاهية ورخاء.

فسموه يؤكّد دائماً أن الشهادة العلمية والتعلم لا يكفيان إذا لم يكن لدى الإنسان ثقافة وطنية وإنسانية وسعة اطلاع على مختلف المعارف والثقافات الأخرى. وقد عُرف سموه بحرصه الكبير على تبني وإطلاق مجموعة كبيرة من المبادرات والمشاريع الثقافية والتعليمية التي رسّخت مكانة ثقافية بارزة للدولة بين الأمم.

وعلى سبيل المثال لا الحصر إطلاق سموه لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الرائدة في مجال المعرفة عام 2007، والتي قامت بنشر ألف عنوان حتى الآن، وأطلقت جائزة المعرفة التي تصل قيمتها إلى مليون دولار في 2014، تمييزاً لجهود العلماء.

وكان لسموه عشرات المبادرات الأخرى في مختلف المسارات لدعم الشباب ورعاية الموهوبين، وتمكين المرأة من المساهمة في التنمية على كافة المستويات مع المساواة بينها وبين الرجل في الحقوق والفرص. وكانت لمسات صاحب السمو واضحة على صعيد المشاريع المتعلقة بتعزيز الهوية الوطنية وحماية اللغة العربية، والحث على حوار متسامح بين الحضارات المختلفة. إلى جانب ترسيخ اسم الدولة في العمل الإنساني الذي خفّ وطأة المعاناة والمحن عن الآلاف في معظم دول العالم.

وعلى الصعيد الشخصي خطّ سموه وبحروف من ذهب مجموعة من المؤلفات القيّمة التي شكّلت نهجاً ومصدر إلهام للكثيرين لنهل الخبرات والمعارف مثل: كتاب "رؤيتي" و "ومضات من فكر" وغيرهما من الكتب. لذا فإن تكريم صاحب السمو حاكم دبي بجائزة شخصية العام الثقافية لعام 2015 هو تكريم للجائزة بحد ذاتها، ولكل شخصية مبدعة وملهمة قدّمت ومازالت تقدم الكُثير لنهضة ورفعة الوطن.



جمال بن حويرب

العضو المنتدب

لقاء يفتح أمامكم عالماً من الإمكانيات

العالم يدعوكم إلى وجهاته العديدة ليقدم لكم أروع التجارب. اجعلوها تجارب لا تنسى. سافروا مع طيران الإمارات إلى 6 قارات واستمتعوا بسحر اللقاء الأول مع كل مدينة.

emirates.ae

52 وجهة في آسيا ♦ 38 وجهة في أوروبا ♦ 22 وجهة في أفريقيا ♦ 13 وجهة في الأمريكتين ♦ 7 وجهات في أستراليا ونيوزيلندا

للحجز ولزبد من المعلومات يرجى الاتصال على الرقم: 55 55 600 أو بوكيل سفركم المحلي أو زيارة موقعنا الشبكي emirates.ae

@ Jamal@mbrf.ae

@JamalBnHuwaireb

ومضة

THE CENTRE STAGE OF ALL ARTS



DUBAI OPERA

